



دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام

المُتصَفِّح (Face book) انموذجاً

دراسة ميدانية تحليلية حول قضية حقوق المعلمين بمدينة بنغازي

من 10.أكتوبر.2017م - إلى 10.أكتوبر.2018م

إعداد الباحثة

فاطمة محمد امحمد المسلاتي

إشراف

الدكتور الالافي إدريس الرفادي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية (الماجستير)

كلية الإعلام - جامعة بنغازي

2019م

حقوق الطبع

Copyright © 2019. All rights reserved, no part of this thesis may be reproduced in any form, electronic or production, including: photocopy , recording, scanning, or any given out of information, without the permission in writhing from the Directorate of Graduate Studies and Training University of Benghazi .

حقوق الطبع 2019 محفوظة . لا يسمح اخذ اى معلومة من اى جزء من هذه الرسالة على هيئة نسخة الكترونية او ميكانيكية بطريقة التصوير او التسجيل او المسح من دون الحصول على إذن كتابي من المؤلف أو إدارة الدراسات العليا والتدريب جامعة بنغازي



قسم الإذاعة والتلفزيون

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام

المُتصَفِّح (Face book) انموذجاً

دراسة ميدانية تحليلية حول قضية حقوق المعلمين بمدينة بنغازي

الفترة من 10.أكتوبر.2017- إلى 10.أكتوبر.2018م

إعداد

فاطمة محمد امحمد المسلاتي

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ 2019.10.31 م

تحت اشراف

الدكتور.اللافي إدريس الرفادي

.....التوقيع

الدكتور. جمعة محمد الفطيسي (ممتحنا داخليا)

.....التوقيع

الدكتور. عبدالسلام مختار الزليطني (ممتحنا خارجيا)

.....التوقيع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

...وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

سورة یوسف

الآیه ﴿76﴾

الإهداء

إلى :

روح أمي ،

لعل قبس من علم ينير ظلام الغياب ،

شقيقتي ،

رفيقتي الدرب والحياة، سندي، قوتي، وملاذي بعد الله،

نفسي،

لعلها تقنع فترضى،

وكل من يحل فكراً وإحساساً ..

أهدي هذا العسل

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله والشكر لله عز وجل ، الذي وفقني لإنجاز هذا البحث .
ومن ثم فأني أتقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتور الالافي إدريس ، معلمي وأستاذي لما بذله معي من جهد وإرشاد ومتابعة ، منذ بداية البحث وحتى انتهائه،واقدر له رحابة صدره طيلة فترة إشرافه،على هذا البحث،كل العرفان والإمتنان وخالص الدعاء لله ، ان يجعل جهده وعلمه في ميزان حسناته .

كما أتقدم بخالص الشكر لكل أساتذتي بكلية الإعلام جامعة بنغازي، والأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة ، ولكل من مهد لي طريق العلم ، كما لايفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان وعظيم الإمتنان لأستاذي وزميلي أ. عصام بوعود لكل ماقدمه لي من دعم وتشجيع .
وفي الختام إلى شقيقتي أهديكما عظيم الشكر والإمتنان لكل ماقدمتماه لي من مساندة وقوة .

الباحثة

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
ب	حقوق الطبع
ج	صفحة التوقيعات.....
د	الآية الكريمة
هـ	الإهداء.....
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة محتويات الدراسة.....
ك	قائمة جداول الدراسة.....
م	ملخص الدراسة.....

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

2	مقدمة.....
3	الإحساس بالمشكلة.....
3	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة.....
6	أهداف الدراسة
6	أسباب إختيار الموضوع
6	صعوبات الدراسة.....
7	الدراسات السابقة.....
18	تساؤلات الدراسة.....
19	نوع الدراسة و منهجها
19	الطريقة البحثية المستخدمة
20	أدوات جمع البيانات.....
21	إجراءات الصدق والثبات.....

الصفحة	الموضوع
22المعالجة الإحصائية للبيانات
23مجتمع الدراسة التحليلية وعينتها
23إستمارة التحليل
24إجراءات الصدق والثبات
24حدود الدراسة
25المفاهيم الواردة بالدراسة

الفصل الثاني الإطار المعرفي والنظري

28مقدمة
29ظاهرة الرأي العام
30تعريف الرأي العام
32مقومات الرأي العام
33خصائص ظاهرة الرأي العام
33أنواع الرأي العام
35العناصر التي تؤثر على الرأي العام
36عناصر تكوين الرأي العام
37عوامل ومراحل تكوين الرأي العام
38تشكيل الرأي العام
38مفهوم حرية التعبير
39الإعلام الجديد وحرية التعبير
39الرأي العام على شبكة المعلومات
40علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بالرأي العام
40مدخل لمواقع التواصل الإجتماعي
40شبكة المعلومات

41 مفهوم web2.0
41 الإعلام الجديد
43 المجتمع الافتراضي
43 الشبكات الإجتماعية
44 شبكات التواصل الإجتماعي
45 أهم شبكات التواصل الإجتماعي
45 خصائص شبكات التواصل الإجتماعي
46 شبكات التواصل الإجتماعي وتشكيل الرأي العام
47 المتصفح (Face book)
48 إحصائيات
49 السمات والشكل
50 المتصفح وآلية نقل الأخبار
52 المجموعات الإلكترونية
53 التعليم في ليبيا
54 نقابة المعلمين
54 قضية مطالب المعلمين

الإطار النظري

56 نموذج التفاعلية
59 الحتمية التقنية
60 المجال العام
62 المجال العام في المجتمع العربي
62 المجال العام الافتراضي
64 الفوضى في المجال العام الافتراضي
65 المجال العام الافتراضي في ليبيا
65 اضطراب الرأي العام في ليبيا

الفصل الثالث الدراسة الميدانية والتحليلية

67 الدراسة الميدانية
90 الدراسة التحليلية
92 الصعوبات التي تواجه البحوث الإعلامية في الوسائل الجديدة.
93 إشكالية تحليل المحتوى بين الكمي والكيفي.
95 مفاهيم الدراسة التحليلية
102 تحليل فئات المحتوى
107 تحليل فئات خصائص المجال الافتراضي .
116 نتائج الدراسة
123 التوصيات
126 المراجع

الملاحق

140 ملحق 1 إستمارة الإستبيان
145 ملحق 2 إستمارة التحليل
147 ملحق 3 تسهيل مهمة طالب
148 ملحق 4 الصور
 ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

قائمة الجداول

رقم الصفحة

الجدول

20	جدول إحصائية أعداد المعلمين ومفردات العينة.....
68	جدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب النوع.....
68	جدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب المرحلة التعليمية والمكتب الخدمي.....
69	جدول رقم (3) توزيع الدرجات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.....
70	جدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب المصادر الأخرى للدخل.....
70	جدول رقم (5) الحالة الإجتماعية ومستوى المعيشة للمبحوثين.....
71	جدول رقم (6) توزيع إشتراك المبحوثين بخدمة الشبكة والمتصفح (Fac book)
72	جدول رقم (7) توزيع المبحوثين حسب الدخول للمتصفح.....
72	جدول رقم (8) توزيع المبحوثين حسب نوع الإضافة على المتصفح.....
73	جدول رقم (9) يوضح البحث والإضافة للمجموعات الإلكترونية.....
74	جدول رقم (10) أسباب دخول واستخدام المبحوثين للمتصفح.....
75	جدول رقم (11) يوضح ساعات استخدام المبحوثين للمتصفح.....
76	جدول رقم (12) يوضح توزيع تحديد وقت الدخول والتجول للمتصفح.....
76	جدول رقم (13) توزيع نشاط ومتابعة الأخبار والقضايا حسب الظهور والأهمية
77	جدول رقم (14) يوضح استخدام أدوات التفاعل مع المنشورات حول القضية...
78	جدول رقم (15) يوضح المتابعة والتفاعلية وأراء المبحوثين حول القضية.....
80	جدول رقم (16) يوضح البعد السلطوي قي القضية.....
81	جدول رقم (17) يوضح رؤية المبحوثين لدور المتصفح في التعبير عن الرأي ..
83	جدول رقم (18) يوضح دور الوسيلة في قضايا الرأي العام لدى المبحوثين
84	جدول رقم (19) يوضح دوافع المبحوثين في التعبير عن الرأي في القضية.....
85	جدول رقم (20) يوضح مدى تأثير منشورات المتصفح حول القضية.....
86	جدول رقم (21) يوضح توزيع آراء المبحوثين في منشوراتهم على الصفحات..

رقم الصفحة

الجدول

- 87 جدول رقم (22) يوضح توزيع مكان مشاركة المبحوثين بالنشر في المتصفح...
- 88 جدول رقم (23) ترتيب أهمية القضايا للمبحوثين.....
- 89 جدول رقم (24) يبين الإيمان بالقضية وحدود التعبير للمبحوثين

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام المتصفح (Face book) انموذجاً

إعداد فاطمة محمد امحمد المسلاتي

إشراف د.اللافي إدريس الرفاذي

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الإجتماعي (Face book) انموذجاً وفعاليتها في تكوين وتشكيل الرأي العام والوقوف على حقيقة وحجم هذا الدور، والنظر إلى خصائص الوسيلة وأدواتها كوسيط تقني في صناعته وتشكيله وتحديداً في قضية حقوق المعلمين وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية الإستكشافية-التحليلية ، واعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة مستخدمة استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات على مجتمع الدراسة من معلمي قطاع التعليم -بنغازي البالغ عددهم (42.338) معلم وفق إحصائية 2017م- 2018م بأسلوب العينة المتعددة المراحل متضمنة العينة المساحية والحصصية ، وتم توزيع (350) إستمارة على عينة عشوائية منتظمة واسترجاع (320) من عينة الدراسة ، وقد تم بناء إستمارة تحليل كأداة استكمالية بإختيار (19) مفردة قابلة للتحليل لمحتوى المجال بالوسيلة من خلال عينة عمدية من صفحات المتصفح (Face book) وهي قطاع التربية والتعليم بنغازي، نقابة المعلمين بنغازي، مجموعة أخبار ديوان التعليم بنغازي، وحراك معلمين ومعلمات الملاك في الفترة المحددة من 10/اكتوبر 2017م - إلى 10/اكتوبر/2018م.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

- تلعب الوسيلة دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام بعيداً عن المغالاة في تهويل حجم هذا الدور.

- يتعامل الأفراد مع الوسيلة الإجتماعية الجديدة بذهنية الإعلام التقليدي .

- وجود علاقة بين نوع المستخدم والهوية الافتراضية على الشبكة الإجتماعية والقدرة على التعبير عن الرأي .

- لا يتشكل الرأي العام من أدوات الوسيلة وتقنياتها فقط بل أيضاً من عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية وقيم وتقاليد وميول شخصية.

- تلعب الوسيلة دور الرقابة الناعمة على السلطة مما أضعف قوتها في تشكيل الرأي العام الفاعل.

- وبناء على هذه النتائج خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:
- إعادة النظر في فاعلية وحدود دور وسائل التواصل وعدم التسليم بقوتها في صناعة وتشكيل الرأي العام بشكل مبالغ .
 - الحاجة للنظر إلى الحتمية الإجتماعية كجانب مهم لا يقل اهمية عن الحتمية التقنية في دراسة الوسائل الجديدة.
 - الدعوة إلى دراسة الرأي العام وعلاقته بالعوامل الإقتصادية والإجتماعية وعدم ربطها بالعامل الإقتصادي تحديداً.
 - الحاجة إلى وضع خريطة جديدة لدراسات ظاهرة الرأي العام تلبى الإحتياجات البحثية واستخدام النظريات الحديثة واخضاعها لمتطلبات الواقع العربي وخصوصيته.
 - الحاجة إلى وجود منهج وأدوات علمية مقننة في طرق تحليل المحتوى في الشبكة الإجتماعية

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

الرأي العام أصبح اليوم ظاهرة حقيقية ذات معنى وحيوية لا يمكن إغفال أهميتها أو أثرها في حياة المجتمع، وأصبحت ظاهرة متشعبة ومتداخلة ذات أبعاد مختلفة لا يمكن دراستها بمعزل عن كافة المجالات المختلفة المكونة لنظام المجتمع.

وأصبحت صناعة الرأي العام على إختلاف مستوياته وأنواعه تتداخل بها عوامل عدة ولعل من أهمها وسائل الإعلام بدءاً من قوة الوسائل التقليدية مروراً إلى فاعلية وأثر الوسائل المرتبطة بالتقنية الحديثة المتمثل في الإعلام الجديد أو البديل والتطور المستمر لها ، فهي أدوات فاعلة في صياغة وصناعة الرأي كجزء من العوامل المختلفة في أبعادها المتعددة تشكل وتمنح طاقة جديدة وحركة سياسية وإجتماعية وثقافية مستمرة للمجتمع وماهو إلا إنعكاس للتعبير للأفراد عبر قنوات مختلفة في صورة آراء وإتجاهات قد تتجه بقوة وزخم نحو قضية ما لتتحول من طبيعة فردية إلى جماعية حتى تصبح رأياً عاماً لا يمكن تجاهله أو نكرانه في تغيراته وتحولاته ليتخذ أشكال تعبير متعددة مؤثرة وموجهة في ظل القوة الحتمية للتكنولوجيا التي فرضت نظاماً إتصالياً جديداً لا يمكن تجاوز أهميته وتأثيره في حياتنا المعاصرة ودوره نحو التغيير والإصلاح السياسي والإجتماعي . والإعلام الإلكتروني عبر مواقعه وشبكاته المتعددة إعلام تفاعلي فرض نفسه كجزء في إحداث تغيير جلي وواضح في طبيعة الإتصال نفسه وكإتصال الفرد له دور فاعل ومتغير في جوهر وتيرة الواقع المتغير وباستمرار .

وهذه الدراسة هي محاولة تسليط ضوء على هذا الجانب وهذا الدور للإعلام الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي المتصفح(Face book)انموذجاً في صناعة وتشكيل الرأي العام،والوقوف على الدور الحقيقي بعيداً عن المغالاة في حجم هذا الدور في الحشد والتعبئة ، والإجابة عن السؤال هل هو مؤشر عن الرأي أوفاعلاً فيه، والنظر إلى خصائص الوسيلة الإلكترونية ذاتها في سرعتها وإنتشارها وادواتها كوسيط فائق التأثير يدفع إلى صناعته وتشكيله.

الإحساس بالمشكلة

ارتبطت مشكلة الدراسة بقضية مهمة من قضايا الشأن العام وهي قضية حقوق المعلمين والتي ظهرت واستمرت في البروز والإنتشار على مستوى قطاع التعليم في ليبيا وعلى صفحات التواصل نتيجة للظروف المعيشية والإجراءات الإدارية المتعددة التي أتخذت منذ سنوات ضد المعلمين والمتعلقة بالإحتياط العام مما أدى إلى المطالبة بحقوقهم بالنظر في الملاك الوظيفي والحقوق المادية ، وبرزت القضية على صفحات التواصل والمجموعات الخاصة بالمعلمين، وكان للمجال العملي للباحثة بقطاع التعليم وكمتابعة لصفحات التعليم على المتصفح face book الأثر في محاولة الكشف عن الدور الذي لعبه هذا الموقع في تشكيل الرأي حول قضية حقوق المعلمين وكيف أستخدم للتعبير عن رأيهم حول قضيتهم للحصول على حقوقهم .

مشكلة البحث

الرأي العام ظاهرة إجتماعية مرتبطة بالجمهير تتشكل خلال سلوك عام يعبر عن موقفها وإرادتها في إي مجتمع وتتعدد العوامل المؤثرة التي تحدد أسس هذه الظاهرة وتدخل في تكوينها وتعتبر وسائل الإعلام أبرز عوامل التأثير في هذا الرأي على إختلاف مستوياته وتصنيفاته،وقد أضفت التقنية الحديثة بعداً مهماً على هذه الوسائل لتقلها إلى حدود أشمل وأوسع في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام على أسس جديدة تتوافق وخصائصها كإعلام تعددي وسائطي بلاحدود وبظهورمواقع التواصل الإجتماعي نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه بإعطاء الأفراد المستخدمين فرص المشاركة والتأثير وتوسيع دورهم في بناء الرأي العام في قضايا الشأن العام فمقاصد الإستخدام للمواقع كامن في التعبير الحر عن الرأي بما يراه الفاعلين في عمليات التواصل المستمر والمتبادل في الفضاء الافتراضي الجديد والمتاح.

وتسعى هذه الدراسة النظر في العلاقة بين الشبكات الإجتماعية ومفرداتها المرتبطة بالمجال العام ،وكوسيط تقني لايعمل بمعزل عن سياقها الإجتماعي كمجتمع افتراضي له أبعاده الخاصة في التأثير على تشكيل الرأي العام ، وتوظيف نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة كبناء نظري لتبيان هذا الدور، و فهم طبيعة عمل الشبكات كوسيط يتحقق في حدوده التواصل والتفاعلية وفوضى الفعل الإجتماعي في مجاله العام الافتراضي في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام بحيث تكون إطارا نظريا متكاملا يمكنه توضيح حدود هذا الدور متمثلة في إدارة وتوجيه هذا النقاش.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تحديد وتقييم حدود الدور لمواقع التواصل الاجتماعي المتصفح الدولي في تكوين وتشكيل الرأي العام ، ومدى تأثير هذا الدور على المشاركة الفعلية للأفراد في عمليات التغيير بالمجتمع بواسطة رأي عام مؤثر ربما يخلق حراكاً جماهيرياً فاعلاً على أرض الواقع.

كما تبحث في إمكانية إعتبار هذا الدور هو فقط مؤشر للرأي العام أو صانع لهذا الرأي وقائم على خلقه وتوجيهه ومن ثم تشكيله، وكيف تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تصعيد الأحداث بفعل سهولة المشاركة والتفاعل كوسيلة سهلة وفي المتناول إستخدامها.

إن محاولة الوصول إلى الكشف عن حدود هذا الدور هو الكشف عن دور الجيل الثاني من الشبكات في إتاحة منابر واسعة للنقاش والحوار وتبادل الآراء والأفكار وتعبئة الجماهير المؤدي لخلق فضاء أو مجال عام لصياغتها بشكل جمعي لمناصرة قضية من القضايا بصناعة أو تكوين رأي عام حول ما هو قائم منها أو إثارة إشكالية مجتمعية لم تأخذ حقها من الإهتمام عبر الوسائل التقليدية للإعلام و تم ممارسة رقابة على من يطرحها للعلن أو يثيرها .

وفي هذه الدراسة سيتم تناول قضية مهمة من قضايا مجتمعنا الليبي تم تداولها على نطاق واسع على مختلف المستويات والمدن ومن خلالها سنرصد تأثير ودور المواقع الاجتماعية في هذه القضية وهي قضية مطالب معلمي قطاع التربية والتعليم تحديدا بمدينة بنغازي

وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الآتي : إلى أي مدى تساهم

طبيعة ومحتوى شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الرأي العام ؟

الأهمية

- تنطوي هذه الدراسة على أهمية علمية وعملية تنبع من عدة جوانب وإعتبارات مهمة:
- تكمن الأهمية في ندرة الدراسات والبحوث حول هذا المجال في ليبيا والرأي العام، وقوة القضية المتناولة وحداتها .
 - الكشف عن دور شبكات التواصل في تعبئة الرأي العام هو إسهام في كسب وتطوير معارف جديدة لدى الدارسين والمعنيين بالدور الذي تلعبه هذه الشبكات كجزء من الإعلام الجديد في قضايا المجتمع وصناعة الأحداث.
 - تستمد الدراسة أهميتها العملية من الوقوف على قضية مهمة جداً من قضايا المجتمع وهي قضية التعليم ومشاكله، وتسلط الضوء على شريحة المعلمين وأوضاعهم ومشاكلهم كجزء مهم في الفئات العاملة بالمجتمع ودورهم المؤثر داخل كيان المجتمع الليبي، ومدى الإستفادة من الوسيلة المتاحة للتعبير عن آرائهم حول القضية .
 - ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة في مجال إهتمامها، وما تفتحه من دراسات أخرى في المجال نفسه.
 - تسلط الضوء على نظريات حديثة مرتبطة بجوهر الدراسة قد تؤدي إلى مزيد من البحث حولها.

أهمية موضوع الدراسة

- تعتبر ظاهرة الرأي العام من الظواهر الحديثة التي تعبر عن حرية التعبير والمشاركة في الشأن العام من قبل الأفراد.
- دور الوسائل الجديدة في التأثير على الأفراد ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع في ظل التحولات الراهنة .
- التحول الجذري نحو وسائل الإعلام الجديدة في أساسيات وتشكيل التأثير في الرأي العام .
- حداثة الموضوع وارتباطه بالأوضاع الراهنة والواقع المعاش في ليبيا.
- لفت الإنتباه إلى ضرورة الإهتمام بالدراسات المتخصصة في مجال الإعلام الجديد والدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام.
- تقييم تغطية موقع التواصل الإجتماعي (face book) في تناول قضية مطالب المعلمين في المجتمع الافتراضي.

الأهداف

- دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في صناعة وتشكيل الرأي العام .
- الكشف عن طبيعة حدود الدور لهذه المواقع في تشكيله .
- الكشف عن مدى إسهام شبكات التواصل في إفرار مجال عام إفتراضي جديد.
- دراسة المجال العام الإفتراضي ودوره في صناعة وتشكيل الرأي العام.
- دراسة دور هذه المواقع وتأثيرها في قضية التعليم محل الدراسة .
- تأصيل معرفي ومفاهيمي للمواقع والرأي العام والمجال العام .
- دراسة مدى إستخدام وإستفادة جمهور المعلمين من هذه المواقع.
- الكشف عن دور الوسائل الجديدة في تناول قضايا المجتمع .
- اللحاق بالتطورات السريعة والمتلاحقة التي فرضت نفسها على وسائل الإعلام في مواكبة الأحداث والتحويلات داخل المجتمع خاصة فيما يتعلق بالشان العام المجتمعي .
- معرفة مدى تأثير خصائص المجال بالمجتمع الإفتراضي في تشكيله.
- تقييم تغطية الصفحات والمجموعات على المتصفح الدولي في تناول القضايا المجتمعية

أسباب إختيار الموضوع

- الإهتمام بظاهرة الرأي العام وكيف تساهم هذه الوسائل في تشكيله
- إنتماء الموضوع لمجال الإعلام وعلاقته بالمجال الإجتماعي .
- التوصل لحدود وواقع دور الوسائل في تشكيل الرأي.
- تمثل هذه الدراسة محل إستفادة للطلبة.

صعوبات الدراسة

- عدم توفر المراجع الكافية حول علاقة الرأي العام بمواقع التواصل الإجتماعي .
- صعوبة الحصول على المراجع والكتب من شبكة المعلومات لحدثة الموضوع وضعف الإتصالات.
- موضوع الدراسة متشعب ومتشابك لانتوفر حوله المعلومات الكافية.

الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة نقطة إنطلاق للبحوث التي تليها وقد تم الإطلاع على عدة بحوث من أجل تحديد المشكلة وعرض جوانبها والاستعانة بدراسات ذات علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع البحث وهي كالآتي :

دراسة هشام عطية(2009)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على أجندة وأولويات الاهتمام في معالجة قضايا الشؤون العامة في مدونتي "الوعي المصري" و"ونورا يونس"، واعتمدت الدراسة على تطبيق نظرية المجال العام بإستخدام أسلوب تحليل الخطاب ، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المدونات منحت مجالاً ينافس وسائل التقليدية في تناول ومعالجة قضايا الشؤون العامة كما أنها سعت نحو تعبئة الرأي العام نحو إتجاهات معينة، وقد أهتمت المدونتان بالتفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة بتضمين الروابط وعملت كناقد لهذه الوسائل في تغطية الأحداث العامة .

دراسة محمود الفطافطة(2011)⁽²⁾

سعى هذا البحث إلى تفكيك العلاقة بين الإعلام الجديد ومفرداته المرتبطة بالمجال العام والمجال الإفتراضي والرأي العام وعلاقته بالبنية الإجتماعية والتحول الإجتماعي ، كما سعى إلى رصد واقع حرية الرأي والتعبير بـفلسطين ومدى الإستفادة من المجال الإتصالي الجديد في التعبير عن القضايا الكبرى التي تهم المجتمع الفلسطيني .

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لصفحات ومجموعات على صفحات الفيس بوك، وإستخدام إستطلاع بسيط عشوائي، وإستخدام المقابلة مع نشطاء مجموعات موجودة بالشبكات وأيضاً موجودة على الأرض .

نتائج الدراسة:الإعلام الجديد في فلسطين تأثر بأسس البنية الفلسطينية وعلاقتها، أن هناك ضعف في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بنظريات التحول ، وأن المجال التقني ساهم في تعزيز حرية التعبير رغم الإرتباك حول العلاقة بين تقنيات التواصل الإجتماعي وبين حرية التعبير لدى

¹ - هشام عطية . "خصائص المجال لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة"دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية.بحث مقدم لمؤتمر إعلام الأسرة وتحديات العصر .كلية الإعلام .جامعة القاهرة 15-17 فبراير 2009م

² - محمود الفطافطة "علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين *الفيسبوك نموذجاً" رسالة دكتوراة غير منشورة.جامعة بيرزيت.المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية .فلسطين . 2011 م

الناس وأنها تشكل عامل جذب وبديلاً قوياً للوسائل الأخرى ، هناك مفارقة بين الفعل على الأرض والفعل في العالم الافتراضي وهناك خطر على النسيج الاجتماعي الفلسطيني من الهوية البديلة التي تتشكل في العالم الافتراضي وقد شكل هذا المجال الافتراضي ساحة للصراع للإستحواذ على الرأي العام الفلسطيني .

دراسة أشرف جلال (2012) (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة وحدود تأثير الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام العربي نحو الثورات العربية، وحجم التعرض والإستخدام لهذه الشبكات وقياس مستوى الإهتمام، وأستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي على عينة بلغ عددها (500) مبحوث، وأعتمدت على النموذج الوظيفي للشبكات الاجتماعية وتوصلت النتائج إلى أن هناك دور واضح لهذه الشبكات في تكوين الآراء نحو الثورات العربية نتيجة لتوفير هذه الوسائل حرية أكبر من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة ، كما أنها تمثل تهديداً حقيقياً للوسائل التقليدية كمنافس أو بديل لها، كما بينت وجود علاقة بين الإعتماد على الشبكات الاجتماعية وقيام الثورات العربية .

دراسة محمد المنصور (2012) (2)

هدفت هذه الدراسة للكشف عن شكل ومضمون المواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية لقناة العربية والمقارنة بينها والكشف عن قوة تأثير الشبكات الاجتماعية على جمهور المتلقين الباحث في الفترة من (2011-1-25م: 2011-2-11م)، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب لها، أدوات جمع البيانات إستمارة تحليل الشكل، وإستمارة تحليل المضمون لكلا الموقعين ، نتائج الدراسة: تبين أهمية ومكانة الإعلام الجديد ، وأهمية المواقع الإلكترونية والاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، ومدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين كمجال مفتوح لتبادل المعلومات والآراء وأن الموقعين يقدمان مادة إخبارية متنوعة تحضى بالرضا والقبول، ولكن يؤخذ عليهما الإنتقائية في تناولها حيث ينطلقان من سياسة واحدة تتناغم مع توجهات معينة.

1 - دراسة أشرف جلال محمد. دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في "مصر-تونس-ليبيا-سوريا-اليمن" ورقة بحثية مقدمة للؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة" كلية الإعلام .جامعة القاهرة . يوليو 2012م .

2 - محمد المنصور. "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين" دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية قناة العربية نموذجا .رسالة ماجستير في الإعلام .الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك 2012 م.

دراسة ظاهر حسن أبوزيد(2012)⁽¹⁾

منهج الدراسة هدفت الدراسة إلى تبيان دور المواقع الإجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني ومدى تأثيرها على المشاركة السياسية للأفراد من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة،أعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل وتم إستخدام كل من المنهج التاريخي دراسة الحقائق التاريخية وتحليلها وتفسيرها لفهم المستقبل على ضوء أحداث الماضي ،والمنهج الوصفي التحليلي المرتبط بالظاهرة المعاصرة لوصفها وتفسيرها، بإستخدام أدوات الإستبانة والمقابلات للمختصين والأكاديميين بإختيار عينة عشوائية طبقية .

النتائج:المواقع الإجتماعية التفاعلية تساهم في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد، وسيكون لها دور أكثر في الحياة السياسية والانتخابات الفلسطينية القادمة ،كما أنها تساهم في التأثير على توجهات الراي العام بالمجتمع الفلسطيني.

دراسة عبدالله الرعود(2012)⁽²⁾

تأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية،وهدفتم لمعرفة دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ،والوقوف على الدور الذي لعبته الشبكات في التغييرات السياسية التي حدثت فيها والكشف عن دورها في التحريض على الإحتجاجات والتأثير على الرأي العام المحلي والأقليمي والدولي ،وتم إستخدام المنهج المسحي على عينة عشوائية بسيطة عدد مفرداتها (342) مفردة على الصحفيين الأردنيين/في الفترة من 8/1 إلى 2011/10/31م ، بإستخدام الإستبانة لجمع البيانات .

نتائجالدراسة:إن لشبكات التواصل الإجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض ،ومقاومة الرقابة والحبس في الإعلام الرسمي .

للشبكات دور في صياغة وتعبئة الرأي العام المحلي والتأثير على الرأي العام الإقليمي والعالمي ، كما لها دور مرتفع في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات .

¹ - ظاهر حسن أبوزيد."دور المواقع التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية".رسالة ماجستير .جامعة الأزهر .غزة.سبتمبر 2012م

² - عبدالله ممدوح الرعود."دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين".رسالة ماجستير .جامعة الشرق الأوسط .2012م.

دراسة حاتم سليم(2012)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المواقع الإجتماعية في التحفيز على المشاركة في الحراك الجماهيري الذي يطالب بالإصلاح ومدى هذه المشاركة وداؤها لدى المواطنين، وتعد من الدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من النقابيين الأردنيين بمدينة أربد على عينة من مجمع النقابات السبع بطريقة العينة الطبقية وعددها 300 مفردة، بإستخدام الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

النتائج: أن 74.7% من النقابيين يشاركون في مواقع التواصل، ودوافع هذا الإستخدام متقاربة في مقدمتها أنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.

- أن الفيسبوك الأكثر إستخداماً بنسبة 50.6%، وإن 19.9% من النقابيين يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل بصفة دائمة.

- أن جمهور النقابيين يرى أن هذه المواقع يمكن الإعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري، وتسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين.

دراسة مها فالح ساق الله(2012)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة دور صفحات الفيسبوك الإخبارية الفلسطينية في تغطية حرب حجارة السجيل 2012م والفنون الصحفية المستخدمة والعناصر التفاعلية والوسائط المتعددة في الصفحات، وتأتي ضمن منهج الدراسات المسحية وتم إستخدام إستمارة تحليل المضمون ومسح الجمهور كأدوات جمع البيانات على طلبة الجامعات بغزة.

وخلصت الدراسة إلى أن الصفحات مصدر إخباري سريع لمستخدمي فيسبوك، كذلك تتمتع بحضور وتفاعل من قبل المستخدمين، وكان لها دور واضح في تغطية الحرب ودحض شائعات الإحتلال.

¹ - حاتم سليم. "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري" دراسة ميدانية على النقابيين في أربد. المؤتمر العلمي السابع عشر عمان الأردن. نوفمبر 2012م

² - مها فالح ساق الله. "دور صفحات الفيسبوك الإخبارية الفلسطينية في تغطية حرب حجارة السجيل والإشباع المتحققة لمستخدميها" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2012م

دراسة زهير عابد(2012)⁽¹⁾

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية وتهدف لدراسة مواقع التواصل الإجتماعي وتناولها للأحداث وتحليلها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني وقدرتها على إحداث تغيير إجتماعي وسياسي ، وأستخدم الباحث المنهج المسحي لعينة من 500 مفردة من الجامعات الفلسطينية في غزة ومن أهم نتائج التي خلصت إليها الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الإجتماعي هو البريد الإلكتروني وأن مدى الثقة فيها متوسط ، ولاتأثير للجنس والسكن على دور تلك الشبكات في تعبئة الرأي العام السياسي والإجتماعي بينما هناك تأثير لكل من متغيري الجامعة والتخصص العلمي .

- دراسة عادل الحناحنة(2012)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى تحليل فاعلية الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني في مجال نشر الوعي السياسي لدى الشباب ودورها في نشر المفاهيم السياسية لديهم ، وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم الأداة على شكل إستبانة وبإختيار 250 مفردة من طلبة الجامعة الأردنية وبينت الدراسة وجود درجة متوسطة من الموافقة عن الوعي السياسي لدى الشباب في الجامعة، ووجود تأثير إيجابي متوسط الدرجة للإعلام الإلكتروني على نشر الوعي السياسي لدى الطلبة .

دراسة الدبيسي&ياسين(2012)⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات إستخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الإجتماعي والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام لديهم ومستوى المنافسة بين الشبكات ووسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتصميم إستبانة لمسح آراء الطلبة وخلصت الدراسة إلى إنتشار إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بين الطلبة وتشكل مصدراً من مصادر المعلومات التي تؤثر على تشكيل الرأي العام ،ومنافسة الشبكات لوسائل الإعلام التقليدية في ذلك ومن الإيجابيات التي توصلت إليها تعزيز الروح الوطنية ،الولاء

¹ - زهير عابد "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الإجتماعي والسياسي" ، رسالة ماجستير ، جامعة الأقصى غزة 2012 م.

² - عادل فالح الحناحنة "دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية" ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، 2012/4/25م

³ - عبدالكريم الدبيسي وزهير ياسين "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" جامعة البترا. عمان 2012 م

والإنتماء ومن السلبيات التشكيك في مصداقية الإعلام الرسمي ،التحريض على الإعتصام،الدعوة لمقاطعة الأنشطة الحكومية وإستخدام الدين لإثارة سلوك الأفراد.

دراسة رامي الأشرفي (2012)⁽¹⁾

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة ،إستخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من 492 مفردة من الطلبة وقد أظهرت الدراسة أن الفيسبوك أكثر الوسائل إستخداماً لدى المبحوثين،ثم يأتي البريد الإلكتروني، اليوتيوب ،تويتر والمدونات ،الطلبة لديهم ثقة في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات ولها دور في تشكيل الثقافة السياسية لديهم بنسبة 70%.

دراسة مبارك زودة(2012)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الإجتماعي في تشكيل وتعبئة الرأي العام خلال الثورة التونسية 2011م ،إستخدم الباحث منهج المسح بالعينة بإستخدام عينة كرة الثلجوأعتمد استمارة الإستقصاء كأداة لجمع البيانات ،وتوصلت الى النتائج التالية: الفيسبوك الأكثر إستخداما لدى المبحوثين مقارنة بالشبكات الأخرى بنسبة 79.68% ،غالبيتهم يملكون حساباً واحداً، ويدرجون عليه معلوماتهم الحقيقية بنسبة 63.43% ،أكثر من نصف المبحوثين يتعرضون لهذه المواقع أيام الثورة التونسية بنسبة 64.06% ،نصف المبحوثين قاموا بإعتصام بنسبة 52.185% ومن كان هدفهم إسقاط النظام بلغت نسبتهم 87.5% ، وساهمت هذه المواقع في صناعة الرأي العام التونسي وتوجيهه لخدمة الثورة لكنها لم تصنع الثورة التونسية انما ساهمت بشكل كبير في إنجاحها.

دراسة أحمد حمودة(2013)⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشبكات في تحفيز المشاركة في القضايا المجتمعية لدى الشباب الفلسطيني وتحديد نوع القضايا التي يتناولها عبر الشبكات ومدى الإستفادة المحققة من إستخدامها ، وتعد من الدراسات الوصفية بحسب متغيراتها ومصادر معلوماتها ،وأعتمدت منهج

¹ - رامي حسين الأشرفي "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر . غزة . 2012 م

² - مبارك زودة،"دورالإعلام الإجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجا" جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر،2012م

³ -أحمد يونس حمودة."دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"رسالة ماجستير .جامعة الدول العربية .القاهرة.ديسمبر 2013م

المسح الإجتماعي على عينة من الشباب الفلسطيني من المرحلة العمرية (18) إلى أقل من (35) سنة ذكوراً وإناثاً - نوع العينة الحصصية غير احتمالية بعدد (410) مبحوثاً بإستخدام صحيفة إستقصاء .

النتائج : كشفت الدراسة أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الإجتماعية . وإنهم يتابعون القضايا المجتمعية على شبكات التواصل بنسبة تصل إلى 99.3% وإن الشبكات إستطاعت أن تمي مشاركتهم نحو قضايا المجتمع بنسبة 96.6% .

أن شبكة الفيسبوك أكثر الشبكات إستخداماً وتفاعلاً، حيث يأتي بالمرتبة الأولى والمبحوثين يعتقدون بعدم كفاية ما تناوله شبكات التواصل في تغطية بعض القضايا وهم يتقون بدرجة متوسطة بالمعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل.

دراسة حنان بنت شعشوع(2013)⁽¹⁾

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب الإشتراك في موقعي الفيس وتويتر وطبيعة العلاقات الإجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن إستخدامها. إتمدت الدراسة على منهج المسح وإستخدمت أداة الإستبيان لجمع المعلومات على عينة مكونة من 150 طالبة بجامعة الملك عبدالعزيز ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم سبب الإستخدم هو سهولة التعبير عن الآراء والإتجاهات الفكرية وتم الإستفادة من المواقع في تعزيز الصداقات القديمة وخلق روابط وصداقات جديدة، وأن الإنفتاح الفكري والتبادل الثقافي من أهم الإيجابيات وبقلة التفاعل الأسري من أهم الآثار السلبية ، وأن هناك علاقة طردية بين الإستخدم وأسبابه وطبيعة العلاقات الإجتماعية وبين الإيجابيات والسلبيات .

دراسة أسامة المدني(2014)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، وتعد ضمن الدراسات الوصفية ،لجأ الباحث إلى المنهج المسحي لدراسة الجمهور بإستخدام أداة الإستبانة ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 86%41 من المستخدمين لديهم مستوى

¹ - حنان بنت شعشوع "أثر إستخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية " ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز .جدة 1434 هـ

² - أسامة غازي المدني "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.السعودية 2014م

مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 23%55 من المستخدمين لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام بينما 91%2 من المستخدمين لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام .

دراسة تيتي حنان(2014)⁽¹⁾

هدفت الدراسة للوصول إلى ماهية دور وسائل الإعلام معالجة الأحداث وكيفية التأثير على الرأي العام وتكوينه، وتأثيرها خاصة على قيم المواطنة لديه، أستخدم منهج دراسة الحالة هذه الدراسة شملت الإطار المفاهيمي والإطار التحليلي تم فيه التعرض للمعالجة الإعلامية للثورات العربية وتقييم أداء قناة الجزيرة في تغطيتها وتأثيرها على الرأي العام.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تؤثر على تفعيل قيم المواطنة وفق توفر المناخ الديمقراطي في الدولة، وأن الرأي العام يتأثر بطرق تغطية الوسائل للأحداث، ووسائل الإعلام تؤثر على قيم الإنتماء لدى الشعوب من خلال نقص الولاء للأنظمة السياسية وظهر هذا في التفاعل بين الوسائل والشعوب أثناء الثورات العربية والمطالبة بإسقاط الأنظمة .

دراسة رأفت عبدالرازق(2015)⁽²⁾

دراسة ميدانية للحراك الشعبي في العراق هدفت إلى تعريف دور شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي وأثرها في الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي وإستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي بإستخدام الإستبانة على طلبة جامعات الموصل، تكريت والأنبار .

خلصت الدراسة إلى أن مواقع وشبكات التواصل الإجتماعي تسهم في تشكيل الإتجاهات السياسية وطرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وحاز الفيسبوك على المرتبة الأولى في الإستخدام بنسبة 75.5%، تلاه اليوتيوب ثم التويتر في الأخير، 80% من العينة لديهم إقتناع بأن الشبكات لها دور في الوعي السياسي بالعراق، 59% منهم على إقتناع أن الأحداث في الدول العربية بسبب الإشتراك في شبكات التواصل الإجتماعي وأنها الآلية الوحيدة القادرة على تغيير العملية السياسية في العراق .

¹ - تيتي حنان "دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير .بسكرة - الجزائر 2014 م.

² - رأفت مهند عبدالرازق "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي - المركز العام، رسالة ماجستير، جامعة البترا.الأردن 2013م.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

لاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها والوصول للاستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية والتي من شأنها تعويض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي أعتمدها الباحثة رغم عدم ارتباطها بشكل مباشر بالدراسة إلا أنها تناولت كثير من الجوانب الأساسية فيها، وأشارت إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تقوم به في تبادل الأخبار والمعلومات والخروج عن السلطة وابداء الرأي وحرية التعبير، ابتعدت بعض الدراسات عن موضوع الدراسة واقتربت بعضها في تأكيد وأثبت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي وحرية التعبير كما تقاربت مع كثير من الدراسات في التركيز على موقع المتصفح وإغفال باقي مواقع التواصل الاجتماعي.

انجرت أغلب البحوث إلى إصدار جملة من الأحكام على الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام نظريات مكررة ولم تقدم إضافات علمية عن هذه المواقع، واتخاذ الصيغة التبريرية للاستخدام، مشكلة استخدام الاستبانة فقط في أغلب الدراسات رغم أنه ليس أداة مثالية في كثير من الأحيان في ابداء الرأي المخالف عن رأي الجماعة السائد، وإن استعانت بعض البحوث بتحليل المضمون غير أنها اكتفت بتحليل شكل المواقع وإخراجها فقط ولم تتطرق لمضامين وخصائص الوسيلة نفسها وادواتها .

وأغلب الدراسات ركزت على استخدام الشباب لهذه المواقع لإعتقاد الباحثين إن استخدامها يقتصر عليهم دون الشرائح الأخرى بالمجتمع، ربما لتوفر مجتمع البحث وإنجازها بوقت قصير، والنظر إلى الوسائل الجديدة بذهنية وسائل الإعلام التقليدي.

الدراسات الأجنبية

دراسة S.McMillan (2002)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقاييس إدراك الجمهور للتفاعلية في المواقع التجارية وخصائص أبعاد التفاعلية التي تم تحديدها وتداخلها ببعض ، وتنتمي الدراسة إلى البحوث التجريبية، وهي دراسة ميدانية على عينة عشوائية من الجمهور تم إخضاعه لمواقع معينة لمدة ربع ساعة وعلى فترات مختلفة ،توصلت الدراسة إلى تفضيل المستخدمين للمواقع التي تستجيب لتفاعلهم ، تفضيل العينة للمواقع الأكثر سرعة واثبتت الدراسة تداخل بعض العناصر في التفاعلية أكثر من غيرها.

دراسة S.Kiousis (2002)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى إيجاد مفهوم واضح للتفاعلية من خلال طرح إختلاف العلماء حول المفهوم، وتقديم خلفية عامة عن التفاعلية ،وعرض شامل للدراسات التي تناولتها،وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود رؤية واضحة حول تعريف التفاعلية وأبعادها وعناصرها نظرا للتداخل بين الإعلام الجديد والإعلام القديم ،سيظل مفهوما أدبيا وجدليا نتيجة للتطورات المتتالية وتقنيات الإتصال لها دورا في التحكم سواء في وجود التفاعلية أو قوتها .

دراسة Hou، Cheng.N. & Wang، Ming.H. (2003)⁽³⁾

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة الاتصال في الإعلام البديل ومدى إسهامه في حرية التعبير عن الآراء والاتجاهات ، وجعل الفضاء الإلكتروني مجتمعا حقيقيا يقوم الأفراد فيه بتبادل الخبرات المشتركة واللغات والثقافات بينهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة المعلومات تقدم فرصة أفضل للإتصال التفاعلي وأن المجتمعات التي تمثل الأقليات المختلفة يستخدمون وسائل الإعلام البديل لبناء هوياتهم ومجتمعاتهم على الشبكة حيث قدمت لهؤلاء الأفراد الفرصة للمشاركة

¹-Sally McMillan،Juang-sun Hwang "Measures of Perceived Interactivity .An Exploration Of the Role of Direction of Commication. User control-and time in Shaping Perceptions of Intteractivity" Journal of Advertising,31-2002,vol.

²- Spiro Kiousis،"Interactivity : Aconcept Eplication"، New Media and Society، vol4(3)،2002، London،Thousand Oaks/CAand New Delhi،

³- Hou، Cheng – N.& Ming- H،" Creating the Internet as Alternative Media"، Paper present at the Annal Meeting of the American Sociological Association، Atlanta Hotel، Atlanta، GA، (2003)، Aug16

بواسطة الإتصال التفاعلي كما بينت على إمكانية التعاون بين هذه الوسائل البديلة ووسائل الإعلام المطبوعة في معالجة نفس القضايا الإجتماعية .

دراسة جامعة واشنطن (2011)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الفاعل لوسائل الإعلام الإجتماعية في الثورات العربية المختلفة ، وأعمدت الدراسة على التعليقات ب"التويتر" والوسائط المتعددة كالفيديوهات المستخدمة في المواقع الشخصية لمعرفة ما إذا كانت هذه الوسائل قد لعبت دوراً في ثورات الربيع العربي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تلخصت في أن الناس قد إستفادت كثيراً من المشاركة في هذه الشبكات الإجتماعية حيث أصبحت جزءاً هاماً في التعبير وأداة من الأدوات المساهمة في الحرية والديمقراطية ،إستفاد المستخدمون للمواقع من ممارسة الحرية في التعليقات والمحادثات وبالمقابل واجهت الحكومات والسلطات تحديات صعبة في قطع الإتصالات والإنترنت،وأكدت الدراسة أن وسائل الإعلام الحديثة لها دوراً في عملية التغيير بشكل كبير .

دراسة Aleksu Alku (2011)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاعلية وفق البيئة المناسبة وتأثير التقارب الإعلامي عليها،تتنمي إلى الدراسات الوصفية،أستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالةولجأ إلى أداة المقابلة المقننة مع قائمين على المواقع الإلكترونية للصحف ،وتوصلت الدراسة أن جمهور مواقع الصحف لايرغبون بالتفاعل ويفضلون التلقي أكثر وعدم التفاعل والمشاركة بهذه الواقع ويرجع ذلك لقلة القدرة التقنية ، إستخدام مواقع الدردشة والحوارات هي الأكثر تفضيلاً لدى الجمهور .

دراسة Aders Larsson (2012)⁽³⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة أدوات التفاعلية والعوامل المؤثرة فيها وإستخدامها بمواقع الصحف الإلكترونية السويدية ومسح إستخدام الزوار لها وإختلاف أدوات الإستخدام ، وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتم إستخدام المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون لعناصر التفاعلية وفق

¹ - "دراسة جامعة واشنطن 2011م "دورالإعلام الإجتماعي في تفعيل الثورات العربية"، جامعة جورج واشنطن - أمريكا 2002م ، د. علي حجازي ، المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة ،ط1، عمان : المعزز للنشر ، 2017 ، ص 35.

² - Aleksu Alku،"Producing Interactivity:Dose Media Convergence Promote Interactivity and Audience Participation?"، Media and Communication Studies،University of Helsinki. April(2011)

³ - Anders Larsson،"Interactivity on Swedish Newspaper Websites:What Kind،How Much and Why?"،The International Journal Of Research into New Media Technologies.Vol.18(2) 2012 .

أربع أبعاد لعدد(65) موقعا للصحف لمدة أسبوع،توصلت الدراسة إلى صعوبة تصنيف عناصر التفاعلية لتداخلها مع بعض ،الصحف الدولية تمتلك مميزات التفاعلية أكثر من الصحف المحلية ، القدرة المادية العالية للصحف تلعب دورا في زيادة عناصر التفاعلية على مواقعها، وكان للقائمين على هذه الصحف دورا إيجابيا في زيادة التفاعلية بها.

التعليق على الدراسات الأجنبية

تناولت الدراسات الأجنبية السابقة مفهوم وأدوات التفاعلية في مواقع التواصل الإجتماع، وتم الإستفادة منها في التعرف على أدوات التفاعل وكيفية استخدامها في المواقع والتعرف على معايير الأدوات التي تقيس التفاعلية ومايجب أن تتوفر في الوسيلة حتى تصبح تفاعلية ،ومدى اسهامها في حرية التعبير عن الآراء والاتجاهات، واختلفت عن هذه الدراسة في طبيعة الكشف عنها كعنصر من عدة عناصر من خصائص المواقع في دورها في تكوين وتشكيل الرأي العام وحدود هذا الدور .

تساؤلات الدراسة

تقوم الدراسة على مجموعة من التساؤلات ومن خلال الإجابة عليها والتحقق منها من خلال أدوات جمع البيانات وبالطرق العملية المتبعة والمتفق عليها بحيث يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة ،وعليه فإن تساؤلات الدراسة تتمثل في الإجابة عن سؤال رئيسي وهو :

- ماهو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي المتصفح(FACE BOOK)انموذجا في

صناعة وتشكيل الرأي العام؟

الإجابة عن عدة أسئلة فرعية:

- ماهي حدود دور موقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي حول قضايا الشأن العام؟

- إلى أي مدى تساهم شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام ؟

- ماهي العوامل المؤثرة على تشكيل الرأي العام ؟

- إلى أي مدى تؤثرالخصائص الديموغرافية للمستخدمين في تشكيل الرأي العام ؟

- إلى أي مدى يؤثر السلوك الإتصالي للمستخدمين في تشكيل الرأي العام ؟

- إلى أي مدى يؤثر حجم الإستخدام في تشكيل الرأي العام ؟

- إلى أي مدى تؤثر خصائص التقنية للوسيلة في تشكيل الرأي العام ؟
- إلى أي مدى تؤثر خصائص المجال الافتراضي في تشكيل الرأي العام؟
- إلى أي مدى يؤثر النشاط والفاعلون الجدد في تشكيل الرأي العام؟⁽¹⁾

منهجية الدراسة

من خلال تحديد مشكلة البحث وتساؤلات الدراسة تم تحديد نوع الدراسة ومجتمعها واختيار العينة المناسبة التي تمثل هذا المجتمع ، كذلك منهجها وأدوات جمع البيانات المناسبة.

نوع الدراسة

حسب طبيعة هذه الدراسة من حيث متغيراتها ومصادر معلوماتها فإنها تُعد من الدراسات الوصفية تهتم بدراسة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي، وتهدف إلى تجميع البيانات وتسجيلها وتصنيفها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً وإستخلاص النتائج .

الطريقة البحثية المستخدمة

تأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات المسحية ويعتبر أسلوب المسح جهداً علمياً منظماً يساعد على الوصف الدقيق للظاهرة بجمع البيانات حولها وتصنيفها وتحليلها ، وتم الإستعانة به على عينة من جمهور المعلمين بليبيا بأسلوب المسح بالعينة في مدينة بنغازي.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة الميدانية

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة المفردات التي تشترك في صفات وخصائص محددة ويمثله جمهور المعلمين في مدينة بنغازي كونها المجال الجغرافي الذي تستطيع الباحثة تغطيته لعدم القدرة على الوصول إلى باقي مدن ليبيا، ويتكون من (42.338) معلم حسب إحصائية أعداد المعلمين عن عام 2017-2018م موزعين بمدارس التعليم الأساسي والمتوسط بمكاتب الخدمات التعليمية الاربع مكتب البركة ،مكتب السلوي، مكتب بنغازي المركز، ومكتب سيدي خليفة.

¹ - د. يحيى البجاوي. "الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب: مظاهر التحكم والدمقرطة" مركز الجزيرة للدراسات. 8. نوفمبر 2015 م

عينة الدراسة الميدانية

تم إختيار مفردات العينة من جمهور المعلمين وفق أسلوب العينة المتعددة المراحل نظراً لكبر مجتمع الدراسة ، وتقدم عينة التجمعات نموذجاً لإختيار العينة على مراحل ، حيث نجد في كل مرحلة إجراء إختيار عينة ، وأسلوب التجمعات أصبح شائعاً في إختيار العينات في بحوث الجمهور⁽¹⁾.

إختارت الباحثة مدينة بنغازي ممثلاً لدولة ليبيا ، ثم إختيار عينة من المدارس الواقعة في نطاق المكاتب الخدمية التعليمية الأربعة التابعة لقطاع التعليم بنغازي بطريقة العينة المساحية ، ثم تحديد عدد المفردات بطريقة حصصية (النسبة)، وتم إختيار المفردات وعددها (350) من المجتمع الأصلي بطريقة العينة العشوائية المنتظمة .

والجدول التالي يوضح بالتفصيل عدد مفردات مجتمع الدراسة "المعلمين"بمراحلتي التعليم الأساسي والمتوسط بالمكاتب الخدمية بمدينة بنغازي، وعدد مفردات العينة المختارة وتوزيعها حسب الإحصائية المقدمة من مكاتب التعليم المتوسط والأساسي بالقطاع بشهر يوليو 2018م.

عدد مفردات العينة المختارة	عدد مفردات مجتمع الدراسة	المتوسط	الأساسي	المرحلة التعليمية المكتب الخدمي
170	18067	4610	13457	البركة
80	12571	2077	10494	السلامي
70	9346	1853	7493	بنغازي المركز
30	2347	449	1898	سيدي خليفة
350	42331	8989	33342	المجموع

أدوات جمع البيانات

-المسح المكتبي

المسح المكتبي الشامل لكل المصادر والمراجع والكتب والبحوث السابقة ذات الصلة بالجانب النظري والمعرفي للدراسة لتغطية جوانبها المتعلقة بالمواقع والرأي العام والنظريات .

-استمارة الإستقصاء

استخدمت الباحثة صحيفة استقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات الهدف الأساسي منها الحصول

¹ - محمد عبدالحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، دار عالم الكتب. القاهرة. 2000م ص 149

على معلومات مقننة من المبحوثين في إطار موضوع للدراسة تضمنت (30) سؤالاً تقيس الأبعاد الأتية:

- البعد المتعلق بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة .
- البعد المتعلق بخارطة الإستخدام والسلوك الإتصالي للمبحوثين .
- البعد المتعلق بخصائص المتابعة ومدى التفاعل مع القضية عبر الشبكة الإجتماعية .
- البعد المتعلق بالجانب السلطوي في القضية .
- البعد المتعلق بأهمية القضية للمبحوثين
- البعد المتعلق بدور الشبكة في التعبير وتشكيل الرأي العام حول القضية.

إجراءات صدق وثبات الأداة

تم إختبار صدق الأداة ومدى قدرتها على قياس ماتسعى الدراسة إليه ،وقامت الباحثة بإجراء

:

- **إختبار الصدق الظاهري:** بالإستناد على رأي المحكمين من خلال عرض الإستمارة على مجموعة المحكمين المتخصصين^(*) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام -جامعة بنغازي من تخصصات مختلفة لإبداء الرأي حولها ومدى ملائمتها لتساؤلات الدراسة والتزمت الباحثة بالتعديل بناءعلى ملاحظات المحكمين وتوجيهات المشرف للوصول إلى الشكل النهائي للإستمارة القابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

-**الإختبار القبلي:** طبقت الإستمارة المعدلة على (30) مفردة من إجمالي مفردات عينة الدراسة لإختبار مدى الوضوح والصدق ،ومعرفة صلاحية الإستمارة للتطبيق النهائي على مجتمع الدراسة.

إجراءات الثبات

تم إجراء إعادة عرض الإستمارة على المفردات السابقة المختارة من اجمالي عينة الدراسة،وبعد أن تم التأكد من صلاحية وجاهزية الأداة تم تطبيقها على عينة الدراسة.

* 1- د.أبو بكر المبروك الغزالي. عميد كلية الإعلام وعضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي.

2- د.سليمة زيدان. وكيل كلية الإعلام وعضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي.

3- د.عبدالله حمدينه. عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

4- د.سكينة بن عامر . عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

التي تحسب بالمعادلة

$$\alpha = \frac{N \times (E^2 - \sum E_j^2)}{N - 1} = \frac{N \times (E^2 - \sum E_j^2)}{N - 1}$$

حيث E^2 ب هو مجموع تباين البنود أو الاسئلة، بمعنى أن يحسب تباين كل بند من بنود الاختبار (من درجات الافراد في هذا البند)، ثم يوجد مجموع هذه التباينات لنحصل على E^2 ، $N =$ عدد البنود، E^2 تباين الاختبار ككل.

نتائج العينة الاستطلاعية

معامل الصدق	معامل الثبات	الاداة
0.908	0.824	

أشارت نتائج الصدق بان قيمة المعامل قد تجاوزت 90.8% لأداة الدراسة يعني نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، وبما أن معامل الثبات قد جاوز 82.0% لأداة الدراسة فهذا مؤشر على ان الاداة على درجة عالية من الدقة والانتقان والاتساق وأنها موثوق بها .

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.824	34

المعالجة الإحصائية للبيانات

-المراجعة المكتبية: تمت مراجعة البيانات والتأكد من إجابات المبحوثين ووضوحها وإستبعاد الإستمارات التي لاتحقق مستوى الصدق .

-إجراء معالجة البيانات وتحليلها وإستخراج النتائج الإحصائية بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وتم الإستعانة بمتخصص اكاديمي(*) في هذا المجال واشتملت

(*) د.د. عبد الغفار المنفي عضو هيئة التدريس بكلية الإقتصاد . جامعة بنغازي

الدراسة على المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة، النسب المئوية، وأسلوب الإحصاء الإستدلالي المناسب وهو أسلوب إختبار مربع كاي .

الدراسة التحليلية

مجتمع الدراسة التحليلية

يشمل مجتمع الدراسة المجتمع الافتراضي على صفحات شبكة التواصل الإجتماعي المتصفح (face book)التي تناولت قضية حقوق ومطالب المعلمين.

عينة الدراسة التحليلية

تم إختيار العينة القصدية وهي "العينة التي يختارها الباحث نتيجة وجود دليل على إنها تمثل المجتمع الأصلي، وطبقاً لما يراه من خصائص تتوفر في المفردات يخدم أهداف البحث ومتطلباته"⁽¹⁾.

- وأختارت الباحثة صفحات محددة من المتصفح للتحليل وتعد ممثلاً للمجال الافتراضي وهي ملائمة لطبيعة البحث رغم أنها تتضمن المخاطرة بتغير الظروف كقفل إحدى الصفحات الممثلة للمجتمع الأصلي، وتم إختيار الصفحات التالية بناء على التنوع في طبيعة ونوع الصفحات ، والأكثر أعضاء ومتابعة ونشاطا وتناولا للقضية وإرتباطا بموضوع البحث :

- صفحة قطاع التربية والتعليم بنغازي - رسمية.

- صفحة نقابة المعلمين بنغازي - نقابية.

- صفحة مجموعة أخبار ديوان تعليم بنغازي - مجموعة مغلقة.

- صفحة حراك معلمين ومعلمات الملاك - مجموعة مفتوحة.

إستمارة تحليل المحتوى

نظرا لخصوصية الطرح والتحليل في المجال الافتراضي تم بناء إستمارة بإختيار (19) مفردة قابلة للتحليل لمحتوى الوسيلة وخصائصها وفقا للنظريات المتعلقة بالتأثير الذي تحدثه الوسائل في إطار النظريات المستخدمة في الدراسة من خلال العينة المختارة من صفحات المتصفحات التي تمثل المجتمع الافتراضي الكلي.

¹ - د عبدالرحيم سيد .البحث العلمي خطوات ومهارات، ط1. القاهرة:عالم الكتب، 2009م. ص ص. 129-130

إجراءات الصدق والثبات

- يقصد بالصدق في التحليل ملائمة الأسلوب والتأكد من إستخدام الأداة بشكل مناسب في التحليل لغرض إرتفاع درجة الثقة بالنتائج بحيث يمكن الإنتقال منها للتعميم⁽¹⁾، للوصول الى نتائج تتسم بالدقة ودرجة من الصدق في تحليصفحات المتصفح بإتباع الخطوات التالية :
- تعريف مفاهيم فئات التحليل من خلال الرجوع إلى المواقع الإلكترونية والكتب والدراسات السابقة والأبحاث المنشورة.
 - تتبع الصفحات المختارة للتحليل خلال المدة الزمنية المحددة من 10/أكتوبر 2017م إلى 10/أكتوبر 2018م عبر الملاحظة والتدوين والتسجيل .
 - عرضت الباحثة إستمارة تحليل المحتوى بعد تصميمها للتحكيم وعرضها على عدد من الأساتذة الأكاديميين^(*) من هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي وتم تسجيل الملاحظات والأخذ بها بالتعديل والأضافة في تصميم الإستمارة وتطبيقها في شكلها النهائي.
 - تم إخضاع الإستمارة التحليل بعد تصميمها للتجربة بإجراء تطبيقها على إحدى مفردات عينة التحليل من الصفحات المختارة وتسجيل الملاحظات وإعتماد تطبيقها في الدراسة.

إجراء الثبات

- تم الوصول إلى إتفاق في النتائج بعد التأكد من ثباتها بإعادة التحليل مرة أخرى على الصفحة المختارة في التجربة الأولى من العينة المحددة للدراسة وإخضاعها للمتابعة والتحليل لمدة (10) أيام ،وثبت وجود درجة من الإتفاق في النتائج .

حدود الدراسة

إي دراسة تحدد أهداف معينة من أجل تحقيقها ضمن حدود معينة وتتمثل حدود الدراسة في مايلي:

-الحدود الموضوعية

هدفت الدراسة للكشف عن دور وسائل التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام.

¹ - محمد عبد الحميد ،تحليل المحتوى في بحوث الإعلام .ط1،جدة.دار الشروق 1983.ص 222

* 1-د.أبوبكر المبروك الغزالي :عميد كلية الإعلام وعضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي

2- د.سلمية زيدان . وكيل كلية الإعلام وعضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي

3- د.عبدالله حمدينه.عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي

-الحدود البشرية

جمهور المعلمين بقطاع التعليم بمدينة بنغازي .

-الحدود المكانية

-مدارس التعليم الأساسي والمتوسط التابعة للمكاتب الخدمية بمدينة بنغازي.

-المجتمع الافتراضي على شبكة التواصل المتصفح (Face book).

-الحدود الزمنية

من 10/ أكتوبر 2017 -إلى 10/ أكتوبر 2018 م

المفاهيم الواردة بالدراسة

التواصل الإجتماعي

لغة الصلة بمعنى عدم القطيعة أي قطع صلة الرحم ، وهي تشمل أنواع الإقتراب كالتقرب في الحديث واللين والتلطف فيه.

والتواصل هو الإرتباط،الصلة،الإبلاغ،والإعلام .

التواصل اصطلاحاً:هو توجيه رسالة من طرف إلى آخرالرد عليها من قبل الطرف الآخر،وهو عملية تفاعلية يتبادل فيها المرسلين و المستقبلين رسائل في سياقات إجتماعية معينة.

والتواصل الإجتماعي هو كل مايجري بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه ،بمعنى أن يتواصل مع الغيربالفكر والأدراك والتجارب (1).

وفلسفة التواصل"يفهم التواصل على انه تدخل الآخر في تكوين الأنا أو الهوية وبنائها"(2)

والفعل التواصلي أو مايسميه بالعقلنة التواصلية(*) عند هابرماس (Habermas) قائم على مبدأ المناقشة والمحااجة .

مواقع التواصل الإجتماعي: هي عبارة عن مواقع على الشبكة تقدم لمستخدميها فرصة تبادل المعلومات والأخبار والآراء،والحوار من خلال الملفات الشخصية وغرف الدردشة ومجموعات الإهتمام مثل (الفيسبوك وتويتر واليوتيوب).

¹ - موقع شبكة الإبداع والتطوير .التواصل الاجتماعي2016/5/20

<http://www.idm-sa.org/site/index.php>

² - محمد عابد الجابري.التواصل نظريات وتطبيقات.ط1.بيروت:الشبكة العربية للابحاث والنشر.2010م ص34

* جان مارك فيري .فلسفة التواصل .ترجمة عمر مهيب ط1.الناشرون بيروت:دار العربية للعلوم،الجزائر:منشورات الإختلاف،المغرب الدار البيضاء:المركز الثقافي العربي.2006م ص ص20-176

الرأي العام

وهي ترجمة مصطلح (Public Opinion) الإنجليزية، وكلمة (Public) هي تعني العامة من الناس، أو الجمهور، وكلمة (Opinion) تعني رأي، فكرة، أو معتقد، وهما معاً يشكلان مصطلح الرأي العام و بشكل دقيق هو "رأي العامة من الناس"⁽¹⁾ وتمت ترجمته بالعربية لمفهوم الرأي العام .

والعامة أو العامي هو الشخص المجهول أو غير المعروف، وهو احد الأفراد الذين ليس لديك أي معرفة سابقة به⁽²⁾، لذا مفهوم العامة جاء من المجهولية بالمقام الأول وليس من خصائص أخرى. المعنى الإصطلاحي : يشير إلتعبير عن وجهات نظر الجماهير نتيجة الإلتفاق حول موضوعيثير إهتمامها ويلمس مصالحها ،وهو نتاج تفاعل بين أفراد الجماعة وأحد البدائل الأكثر ملائمة وأهمية من وجهة نظرهم⁽³⁾.

التشكيل

لغة : تعني تنقيح وضبط ،وشكل الشيء أي صورته وعالجه لأجل إعطاء شكل محدد له، وهو أيضا عدد متجانس من شيء ما ، والتشكيل هو ما يضيفي على شيء مصنوعتي يصبح على شكله الحالي⁽⁴⁾.

تشكيل الرأي العام :

هي عملية اتصال وتفاعل بين الأفراد بحكم وجودهم في حياة جماعية حول أمر ما خلال الحديث عنه وإبداء الرأي ، ويتأثر بعدد من العوامل السياسية والإقتصادية والإجتماعية قبل أن يتبلور ويظهر بشكله النهائي وتلعب وسائل الإعلام التفاعلية دورا في تشكيله⁽⁵⁾.

جمهور المعلمين :

يقصد بهم جميع المعلمين في قطاع التربية والتعليم في مدينة بنغازي ويستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي .

1 - حميدة سمس .نظرية الرأي العام،بغداد:دار الشؤون الثقافية.1992م. ص180

2 - حميدة سمس،مرجع سابق ص186

3 - عبدالغفار رشاد القصبي.الرأي العام والتحول الديمقراطي،ط1.مصر:مكتبة الأداب .2004م ص63

4 - موقع معجم المعاني <http://www.almaany.com/ar>

5 - دراسة عبدالكريم الدبيسي و زهير ياسين،مرجع سابق ص68

الفصل الثاني

الإطار المعرفي والنظري

الإطار المعرفي

مقدمة

مصطلح الرأي العام أصبح من أهم المصطلحات في الديمقراطيات المعاصرة كقوة لا يستهان بها وأحد العلامات الهامة لتحديد درجة الحرية والتطور الديمقراطي للمجتمعات. والمجتمعات الأقل تقدماً ديمقراطياً أيضاً إستطلاعات الرأي العام فيها أصبح لها دوراً في نقل آراء الأفراد تجاه قضايا الشأن العام إلى السلطة الحاكمة، غير أن الرأي العام في دول العالم الثالث يعاني من المشاكل وذلك لعدم قدرته على التعبير عن نفسه وعدم الإعتراف بأهميته نتيجة للتعثر الديمقراطي.

وقد بدأت دراسات الرأي العام في التزايد اثر الإهتمام العالمي بقوة وتأثير الرأي العام غير أنه لازال ينقصها الكثير نتيجة المشاكل المنهجية والعلمية لعدم تعود الشعوب على الإدلاء برأيها وارتباطه بالوضع الأمني وكذلك عدم الثقة في نتائجها .

وتظل المشكلة في تحديد مفهوم وماهية الرأي العام ،وكيفية فصله عن المفاهيم الأخرى ومعرفة حدود تأثيره وتأثره بثورة تقنية الإتصال وارتباطه بالإعلام التفاعلي ومدى تأثيره على السياسة العامة لمجتمع ما.(1)

والرأي العام ظاهرة إجتماعية فطرية وجدت منذ الأزل، مفهوم قديم قدم التجمعات البشرية نفسها لكن الكتابة عنها جاءت في وقت متأخر ، وأولى اليونان والرومان إهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة وعلاقتها بنظم الحكم وأستمر الإهتمام حتى القرون الوسطى في أوروبا.

والدراسات التي قامت حول تحليل هذه الظاهرة بدأت في القرن الثامن عشر ميلادي وتمثلت البدايات الأولى في كتب الفلاسفة مثل فولتير وهوبز ولوك وكان لكتاب الثورة الفرنسية دور في إبراز أهمية الرأي العام ،بقى الموضوع حكراً على السياسة حتى عام 1199م ومن ثم بدأ رجال الإعلام بالإهتمام به ،فلم يكن هذا المفهوم إعلامياً في الأصل.(2)

¹ - صبحي عسلي.الرأي العام ، مجلة مفاهيم:الأسس العلمية للمعرفة.المركز الدولي للدراسات المستقبلية. العدد23.السنة الثانية نوفمبر 2006م

² - محمد إسماعيل صيني .مدخل إلى الرأي العام والمنظور إسلامي . بدون طبعة بدون سنة نشرمؤسسة الرسالة للنشر ص1

ظاهرة الرأي العام

وهو ظاهرة قديمة حديثة وبناءا عليها قامت حروب وتغيرت خرائط وتبدلت حكومات ،فمنذ نشأة الجماعات الأولى ظهر بينهم مايسمى الإتفاق العام نحو مسألة معينة مثار إختلاف واستمر الحال حتى وصلنا لمفهومه الآن ، حتى أصبح قوة حقيقية في العصر الحديث و علم له نظرياته وأسسها وبحوثه(1).

وهناك فرق بينه وبين الرأي بصفة عامة الذي ينقسم إلى رأي شخصي وهو مايكونه الفرد حول مسألة ما ويجاهر به ، والرأي الخاص وهو جزء من الرأي الشخصي وهو ما يحتفظ به الفرد لنفسه لخوفه من شيء ما ' أما الرأي العام فهو تكامل آراء عدد من الأفراد حول مسألة تهمهم(2). كما يجب التفرقة بينه وبين والإتجاه الذي هو إستعداد عقلي وإستجابة نتيجة الخبرة عند الفرد نحو شيء محدد أي رد فعل وحالة من التفكير أو الشعور أما التعبير عنه في شكل كلمات هوالرأي بعينه وهو ما نستدل به على استجابة الفرد نحو موقف معين ووجهة نظره المعبر عنها والمتغيرة طبقا للمواقف بالكلمات(3).

وهو إعتقاد وليس معرفة وإن كان ذا علاقة بها وإمكانية تحوله إلى معرفة هو تحول نوعي مرتبط ومشروط ،فالمعرفة لها صفة الإستمرار أما الآراء فتتغير . وهو ليس موقفاً فالموقف هوالتربط المنطقي لعدة إجابات والتي هي تعابير عن الرأي تعكس موقفاً ، ورغم التقارب فالموقف ميل ثابت لإتجاه معين أكثر الوقت عكس الرأي المرتبط بالمعلومات والعاطفة(4) .

والرأي العام ليس بالرأي الإجماعي بل هو رأي جماعي يشمل الرأي المؤيد والمعارض للجماعة وعدم قبول المعارضة للرأي النهائي فستكون جماعة منقسمة لايصدر عنها رأياعاماوالرأي السائد أو الإجماع التام مبني عادة على العرف والتقاليد أشبه بالمسلمات ، أما الرأي العام مبني على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والآراء ،وقائم على الإتصال والتواصل لإستخلاص الرأي

1 - د.خالد أبو سمرة، سيكولوجية الرأي العام، عمان، الأردن 2012م، دار الزاوية، ص13

2 - كامل خورشيد مراد، مدخل الى الرأي العام، عمان، الاردن، دار المسيرة، ط3، 2013م ص48

3 - د.خالد ابو سمرة، مرجع سابق، ص27

4 - د. رفيق السكري ، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، ط1، طرابلس - لبنان، 1991 ، ص 22

وحمايته ونشره كرأي علني وظاهر حتى يصبح قوة تنظيمية قادر على جمع الناس حول أفكار معينة رغم المسافات التي قد تفصل بينهم⁽¹⁾ .

تعريف الرأي العام

ليس من السهل تحديد تعريف للرأي العام ، ولا يوجد إتفاق عام عليه فلا يمكن تحديد مفهومه في تعريف واحد رغم المحاولات العديدة لذلك ، ولا يوجد إختلاف على أهميته وماهيته فالكل متفق انه شفهي ، صريح ، ومنتشر .

وهو تعبير صريح وعلني عن وجهة نظر الفرد تجاه مسألة معينة في وقت من الأوقات، و ماهو إلا إرادة توافق بين العديد من الآراء المختلفة⁽²⁾.

وقد يتعلق بمصلحة عامة أو خاصة أو دينية ، وقد يكون تقييماً لأفراد، أعمال ، أو إبداء وجهة نظر في مسألة شرعية من أهل الإختصاص⁽³⁾ .

والمعنى اللغوي للرأي العام من خلال توضيح كلمتي رأي ، وعام كل على حدى فيقال في اللغة رأى يرى رؤية ، " رأى الشي ابصره والرؤيا فيما يراه المرء ويعتقده"⁽⁴⁾.

والرأي يبدأ بالنظر ، التأمل ، التدبير ومن ثم الإعتقاد والتعبير باللفظ⁽⁵⁾، و تعني أيضاً حكم لا يصل إلى اليقين، يحتاج إلى التأكيد من حقيقته ليثبت ، وعام لغة هي الأغلبية ، والشامل ، وعكس العام هو الخاص⁽⁶⁾

-تعريف دوب عالم الإجتماع السياسي هو إتجاهات أعضاء المجموعة الإجتماعية نحو مسألة من المسائل التي يقدر تواجدهم⁽⁷⁾ ولكن الإتجاهات متغيرة ولهذا عادة لا تتفق مع الآراء ، ولم يشر أيضاً الى المناقشة والحوار وهي مسألة أساسية في تكوينه .

-تعريف جولت وهو أحد علماء الرأي العام بأنه "فهم معين للمصالح الأساسية يتكون لدى كافة أعضاء الجماعة"⁽¹⁾ غير أن الفهم أحد مراحل التكوين لا يصل لمرحلة إبداء الرأي .

¹ - د. إبراهيم إمام. الإعلام والإتصال بال جماهير مكتبة الأنجلومصرية. القاهرة ط3. 1984. ص ص 149-205

² - راند نعييرات. "تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام". ورقة عمل .مركز المعاصر للدراسات جامعة النجاح الوطنية ص4 <http://www.aluka.net>

³ - مدونة صفحات حق التعبير عن الرأي .دراسة شرعية تأصيلية .محمد بن عبدالله <http://www.safahat.blogspot.com>

⁴ - المنجد في اللغة والاعلام ط 3.بيروت: دار المشرق . 1988. ص 243

⁵ - صالح خليل ابوأصبع..العلاقات العامة والإتصال الإنساني. ط2. عمان: دار الشروق. 2004م ص 152

⁶ - عبدالكريم الدبيسي ،الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، ط1، عمان الأردن. دار المسيرة 2011م، ص26.

⁷ - عاطف عدلي.الرأي العام وطرق قياسه . دار الفكر العربي .القاهرة 2006م.ص12

وعرفه الفيلسوف فيلاند علنانه ليس رأي عامة الشعب، ويمكن أن نعتبره رأي طبقة أو جماعة لها الغالبية والقوة بين طبقات أو الجماعات الاخرى(2).

بسمارك السياسي الألماني يقول "يتكون الرأي العام الحقيقي في باطن حياة الشعوب ،وتكونه عناصر سياسية ودينية واجتماعية "(3).

-وعرفه آلبورت عالم النفس السياسي والاجتماعي أنه تعبير عدد كبير من الناس عن آرائهم إزاء موقف معين سواء كان ذلك من تلقاء أنفسهم أو دعوة توجه إليهم من الغير، وقد يكون مؤيداً أو معارضاً له وتكون درجة الإقتناع والثبات والإستمرار بشكل كافي لممارسة التأثير على إتخاذ إجراء معين بطريق مباشر أو غير مباشر تجاه الموضوع الذي هم بصدده(4)، وهو تعريف شبه جامع لعوامل تكوين الرأي ويؤخذ عليه عدم الإشارة لدور القادة والرأي الكامن فيه.

- وعرفه د.محمد عبد القادر على أنه درجة من درجات الحكم الذي يصل إليه أفراد جماعة ما تجاه قضية تمثل أهمية لهم وتكون مثار نقاش ، عبر الجماعة أوالقادة أو وسائل الإعلام وهو يمثل خلاصة الرأي الناتج عن العوامل المؤثرة وردود الأفعال المتبادلة بين أفرادها (5).

- ويعرفه د. مختار التهامي "أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينةلقضية أو أكثر يحدثم فيه الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الإغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مساً مباشراً"(6)

- ويرى د.عدلي أنه من أهم وأدق التعاريف له فهو يشمل عناصر أساسية لتكوين الرأي ،الوعي بالقضية، رأي الأغلبية، الزمن المحدد،المناقشة حوله، ومصالح الأغلبية(7) ولكن لم يتم الإشارة إلى قادة الرأي فيه، كذلك قد يكون رأي فئة من فئات الشعب وليس غالبية الشعب كما ذكر.

- ويعرفه سمير حسين أنه خلاصة آراء الجماعة،أو الرأي الغالب والإنتفاق لدى فئة أو فئات الشعب نحو قضية من القضايا يدور حولها الجدل، ذات طابع محلي أو دولي لها أهمية لدى معظم أفراد الجماعة(1)

1 - عاطف عدلي،مرجع سابق ص.12

2 - حسني الخطيب،تعريفات الرأي العام .مؤسسة تحت المجهر .الرابط: <https://www.almjhar.com>

3 - مختار التهامي وعدلي عاطف.(الرأي العام) مركز بحوث الرأي العام .جامعة القاهرة.2005.ص18

4 - عدلي عاطف ،مرجع سابق ص 12

5 - محمد عبد القادر حاتم "الرأي العام كيف يقاس، كيف يساس؟" مكتبة الأنجلو المصرية :القاهرة 1972.ص49.

6 - مختار التهامي.الرأي العام والدعاية.القاهرة:دارالهاني للنشر.1989.ص13

7 - عدلي عاطف،مرجع سابق.ص 15

ومن أبرز تعريفات الرأي العام "هو ما يتفق عليه مجموعة معينة من الأفراد حول موضوع معين أو قضية ما تكون محل إهتمام الجمهور وتحمل وجهات نظر مختلفة ، وهو أيضا تعبير جمعي لأراء مجموعة من الأفراد" (2) .

ويرى الدكتور محمد بالروين هو كل الأفكار ووجهات النظر لدى الأفراد في زمن معين تعبر عن رغباتهم وتوقعاتهم تجاه ما يمكن ان يعترضهم من أمور الحياة، وتكوين الرأي ينبع من فكر يحمله الإنسان أوقيمة يؤمن بها ، قضية أو موضوع معين سياسي أو إجتماعي يأخذ منه موقفاً أو سؤالاً يجب الإجابة عنه، لا يكون له قيمة إلا إذا تم التعبير عنه وهنا يمكن إعتبره رأياً (3) . وهو فكرة سائدة بين جمهور الناس تربطهم مصلحة واحدة،تجاه مسألة عامة، وتكون ذات أهمية لهم، او تتعلق بمصالحهم المشتركة(4).

وهو إتفاق أفراد الجماعة على أمر أو موضوع معين، في حالة انتمائهم الى مجموعة إجتماعية واحدة(5).

ويرى الباحث أنه الرأي العلني الذي يعبر عن موقف مشترك لأغلبية فئة أو عدة فئات يتعلق بمشكلة أو قضية محل إهتمامها ،تعدد حولها وجهات النظر والنقاش.

مقومات الرأي العام

وهي العناصر التي يقوم عليها الرأي العام وأهمها :

- الجماعة: بخصائصها، نوعها، تاريخها، تقاليدها، قيمها، مصالحها وطبيعة أفرادها من حيث الإتجاهات، النوع، الدين، الميول، الإهتمامات، الأوضاع السياسية والإقتصادية التي توجد فيها.
-المشكلة أوالموضوع العام الذي تدركه الجماعة وأهميته وتبدله من وقت لآخر، وتتعلق المشكلة بأمور حياة الجماعة،وقد تكون بسيطة تخص جماعة صغيرة ،أومعقدة تخص مجتمع محلي أو دولي.

1 - سمير محمد حسين. الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية .عالم الكتب .الفاهرة 1997.ص29

2 - رفيق سكري .مرجع سابق.ص17

3- محمد بالروين.مفهوم الرأي العام . <http://www.libya.watanona.com/adab/mberween>

4 - إبراهيم أمال.أصول الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية.الفاهرة:دار الفكر العربي.ص263

5 - محمدصبحي احمد"الرأي العام وأثره في التنظيم السياسي وحماية الدستور"رسالة دكتوراة.جامعة عين شمس.1990

- المناقشة العلنية العامة الفعالة القائمة على الموضوعية من خلال التفاعل الإجتماعي الحر، وجود وجهات النظر المختلفة وتقبل النقد ، وتبلور الآراء والإتفاق في إطار المصالح والأهداف المشتركة للجماعة⁽¹⁾.

خصائص ظاهرة الرأي العام

- لها علاقة واضحة بسلوك الأفراد المعبر عنه بالكلمة وتمارس بواسطة أفراد كثيرين .
- توجه نحو قضية أو غرض أو وضع عام معلوم .
- إن هذا الموضوع أوالغرض له طابع هام للجميع .
- تمثل العمل او الإستعداد للعمل طبقا للموافقة أو الإعتراض على هذا الغرض.
- قوة الشعور بذلك وتمارس بوعي غالبا و يتضمن التوقع المرتفع ببلوغ الهدف .
- الافراد الممارسين لهذا السلوك يفعلونه في حضور الآخرين أو لا.
- ذات طابع مؤقت أو دائم ،يتلائم مع الجهود من أجل الإنجاز .
- الرأي العام يتم التعبير عنه بمختلف الوسائل الإجتماعية⁽²⁾

أنواع الرأي العام

للرأي العام أنواع وتقسيمات متنوعة ومن أبرزها :

- حسب النظام السياسي المسيطر على الحكم فى المجتمع الحديث وهنا يقسم الرأي العام إلى نوعين:
- رأي عام ظاهر: هو الذى يعبر عنه بشكل علنيوبأي أسلوب وشكل ممكن من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة.
- رأي عام باطن أو كامن:قد تكون اتجاهات لم تتبلور بعد حيال قضية معينة، أو أنه لم يحدث ما يثير هذه الاتجاهات، وهو ما لم يعبر عنه بشكل علني⁽³⁾ .
- التقسيم حسب النطاق الجغرافي ، حيث يقسم الرأي العام إلى:

¹ - د.سناء جبور "الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1. عمان الأردن. دار أسامة للنشر 2010 .ص43

² - دانييل كاتز وآخرون.ترجمة محمد كامل.ط1. القاهرة . دار النهضة. 1982 ص 67-68

³ - صبحي عسيلة.الرأي العام سلسلة مفاهيم الشهرية . العدد23السنة الثانية نوفمبر 2006م

- الرأي العام المحلي: ما يعبر عن الرأي السائد بمنطقة أو مدينة معينة داخل الدولة، ويتسم بالإنتماء للمجتمع المحلي والتجانس فنتشابه اتجاهات الأفراد ونشاطاتهم على أساس الإهتمامات المشتركة والمهنة والمستوى الإجتماعي والسن والجنس ومستوى التعليم⁽¹⁾.
- الرأي العام القومي أو الوطني: ينبع من مواطني الدولة الواحدة، أو وطن واحد ذي حدود جغرافية محددة.
- الرأي العام الأقليمي، ويشمل الرأي السائد بين مواطني دول متجاورة جغرافياً في القضايا المشتركة بينهم تجمعهم عوامل ومصالح واحدة.
- رأي عام عالمي، ويشمل الرأي السائد بين مواطني العالم بشكل عام للقضايا التي تمس مصالح شعوب العالم⁽²⁾.
- التقسيم حسب قوة التأثير وهي:
- الرأي العام القائد: وتقوده فئة معينة، قد تكون مثقفة وواعية والتي ينقاد إليها الرأي العام في المجتمع ويمثلون نسبة قليلة من الجماعة.
- الرأي العام المتعلم: ويتكون من الفئة التي تقرأ وتستوعب المعلومات والآراء، وهي فئة وسط تتأثر بآراء الفئة الأولى وتنقلها إلى الفئة التالية.
- الرأي العام المنقاد: وهو الرأي عادة ما يتكون من السواد الأعظم من الشعب⁽³⁾.
- تقسيم الرأي العام حسب حجم الجمهور
- رأي الأغلبية: وهو رأي أغلبية الشعب أو الجماعة ذات التأثير ويمثل ما يزيد عن نصف الجماعة ومن عيوبه ركونه للكسل ويعتمد على فئة أخرى في شؤونه والتعبير عنه.
- رأي الأقلية: وهو ما يمثل رأي أقل من نصف الجماعة، وقد يظهر به قائد يمتاز الرأي السديد والقيادة.
- الرأي الإنتلافي: وهو إنتلاف واجتماع بعض الآراء في المجتمع نحو قضية أو موضوع معين تحت ظروف معينة في وقت معين، وقد يتكون تحت عوامل خارجية ويزول الرأي بزوال هذه العوامل.

¹ - محمد على أبو العلا. فن الإتصال بالجمهورية النظرية والتطبيق الناشر دار العلم والإيمان ط1. 2014. ص158

² - مختار التهامي & عدلي عاطف، الرأي العام، مرجع سابق، ص 19-20

³ - مختار التهامي، عدلي عاطف، راجية قنديل، الرأي العام مركز جامعة القاهرة. مصر. 2000م، ص ص 24 - 25.

-الرأي العام الساق: ويمثل أغلبية الجماعة أو غالبية أفراد الشعب، وهذا الرأي شبيه بالإجماع⁽¹⁾.
تقسيم الرأي العام حسب ثباته

-الرأي العام الثابت: وهو الرأي الذي يمتاز بالثبات لفترة من الزمن ولا يتأثر بالإحداث الجارية إلا قليلا ويستند على قاعدة أساسية قد تكون دينية , تاريخية أو ثقافية .

-الرأي العام المؤقت : وهو ما يرتبط بمشكلة طارئة أو حدث طارئ أو قضية ذات أهداف زمنية محددة ويزول الرأي بزوال السبب⁽²⁾ .

العناصر التي تؤثر على الرأي العام

الرأي العام والنظام السياسي للدولة

تلعب الأوضاع السياسية السائدة في الدولة دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام كلما كان نظاما ديمقراطياً ذا أحزاب متعددة وبيئة يسودها مناخ الحرية كانت قوة الرأي ظاهرة على عكس النظم الغير ديمقراطية المتسمة بالهيمنة والإستبداد التي تتحكم في حقوق وحرريات الأفراد مما يضعف الرأي العام فيها أو يؤدي إلى غيابه وإن وجد فهو غالباً رأي كامن غير معن⁽³⁾.

الرأي العام والحالة الإقتصادية للدولة

لا يقل تأثير الأوضاع الإقتصادية والتحويلات الناتجة عنها على التأثير في صناعة وتشكيل الأراء في بلد ما عن الأوضاع السياسية فيها ،فهي لها تأثير بارز على الأسرة والطبقات الإجتماعية والقيم في المجتمع وسياساته⁽⁴⁾.

الرأي العام والأحداث الهامة والثورات

تؤثر المرحلة العامة السائدة التي يمر بها المجتمع في وقت ما ، والأحداث الهامة في حياة الشعوب في توجيه وتشكيل الرأي العام ، فالحروب والأزمات والكوارث تجارب إجتماعية تدخل فيها الجماعة متجاوزة الخصوصيات الذاتية وردود الأفعال الفردية مما يسهم في بلورة روح الجماعة إزاء ما يحدث من تغيرات يخلق مجالاً للتعبير عن المواقف والإتجاهات تجاه ما يمر بها ، كذلك الثورات تحرك الرأي العام من أجل الأهداف التي تسعى إليها⁽⁵⁾ .

1 - كامل خورشيد مدخل إلى الرأي العام، ط3. عمان الأردن. دار المسيرة 2013م. ص 78.

2 - علي الباز. العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية والرأي العام. مصر. مطبعة الإشعاع الفنية. مصر 2002م، ص 22.

3 - مختار التهامي ، الرأي العام ،مرجع سابق ص 53

4 - عدلي عاطف ، الرأي العام وطرق قياسه ،مرجع سابق ص56

5 - مختار التهامي ،مرجع سابق .ص ص55-65

وجود الشخصيات القيادية

يرتبط موضوع الزعامة إرتباطا وثيقا بتكوين الأراء وتشكيلها بقيادة الجماهير والتأثير في معتقداتها خصوصا بالدول النامية أوحديثة العهد بالديمقراطية ، وللقادة دور فاعل في إتفاف الأفراد حول قضية معينة وكسب الرأي العام لصالحها بقدر ما يمتلكون من كفاءة وخبرة⁽¹⁾.

تبلور الرأي العام

الموضوع الأهم في عملية معرفة وتحليل الرأي العام هل هو بمثابة نتيجة وخالصة كان مهية ولهذا وجب تحديد مكانه ، من اين تأتي الأفكار ماصدرها وكيف تنتشر وبأي شكل لاياتي الرأي من فراغ بل له جذور حقيقية فيتكون من المعرفة المكتسبة بالمعتقدات الإتجاهات المعلومات والنقاش حولها ، فالرأي منشأه الفرد نفسه تجاربه معارفه ووجوده في جماعة ، المشاركة والأهمية والخوف والإنتباه، الإدراك لفكرة أوحده معلومة مرورا عبر مواقفه الخاصة والعوامل النفسية مع ميله للتعبير عن تراكمات متعددة تصنع الرأي الفردي بالمشاركة والنقاش مع الجماعة ينتشر عبر القنوات المتاحة في مجموعه ما يكون الرأي العام⁽²⁾ .

عناصر تكوين الرأي العام

- وتتداخل العديد من العناصر والعوامل المكونة له ، ومنها عوامل مجتمعية ، أو عوامل خارجية أو عوامل شخصية ، وتشير الدراسات إلى عدة نظريات أو مناهج لتكوين الرأي :
- منهج العامل الواحد: قد يكون أحد العوامل بحد ذاته الذي يكون هذا الرأي كالعامل الإقتصادي أو عامل العرق أو الدين أو أحد الدوافع .
 - منهج المراحل المتعددة: وهنا تتجمع عدة عوامل في عملية تكوين الرأي بصفة كلية وشاملة دون التركيز على عوامل محددة أو منفردة ، فعملية التكوين بالنسبة لقضية ما تمر بمراحل متعددة مرورا بالإستياء ، الوعي ، الإهتمام ، المناقشة وبلورة القضية حتى الوصول لمرحلة الحكم .
 - منهج العوامل المتعددة: وهو يركز على عدة عوامل مختلفة تساعد في تكوين وتشكيل الرأي العام وهو من المناهج المستخدمة بكثرة في دراسة عملية تشكيله⁽³⁾ .

1 - سناء جبور ، مرجع سابق. ص31

2 - محمد اسماعيل صيني ، مرجع سابق. ص41

3 - عبدالكريم الدبيسي. مرجع سابق ص128-129

عوامل تشترك في تكوين الرأي العام

- بداية المشكلة أو القضية أو الموضوع و إدراك الأفراد لها .
- المناقشة والحوار حولها، وظهور المقترحات والبدائل لحلها.
- الإختلاف وإختلاف الآراء بين المؤيدين والمعارضين.
- التقارب وتبلور الآراء والإتفاق الجماعي على الرأي الأكثر إعتدالا.
- السلوك الجماعي وهو ظهور الرأي من خلال سلوك معين⁽¹⁾

مراحل تكوين الرأي العام

- رغم إختلاف الباحثين حول كيفية تكوين الرأي العام إلا أنه يمكن تحديدها في التالي
- الجماعات الأولية :وهي من تضع البذرة الأولى، وعادة ما يكون شخصاً ما يحتضن فكرة تعتبر النواة لبداية ظهور الرأي حولها ثم تنتشر إلى بقية أفراد الجماعة
 - الزعامة أو القيادة:بعد أهتمام الجماعة الصغيرة بالفكرة يتبعها ظهور القيادة التي تقود الناس الذين لديهم نفس الإهتمام والمصلحة، وتصيغ الفكرة وتنشرها بين الجمهور للتأثير في مواقفهم وسلوكهم.
 - إنتشار دائرة الإتصال :وهي مرحلة إتساع دائرة النقاش بين الأفراد المشتركين بإعداد كبيرة وهنا تظهر ردود الأفعال والمواقف المختلفة.
 - إتفاق الجماعة : بعد المناقشات يأتي تقبل الأفراد للأفكار وتبنيها وسكوت الأقلية والمعارضة وعدم مخالفة الأغلبية .
 - الظهور والإختفاء: الرأي العام ظاهرة متغيرة قد تختفي بإختفاء القضية المثارة وقد تستبدل بأخرى ويظهر رأي عام آخر حولها أو تتحول لرأي كامن حين تواجه بالرفض أو القمع⁽²⁾.

تشكيل الرأي العام

- يتشكل الرأي العام في أول ظهور له على مستوى الجماعة والذي يمكن دراسته وتحليله من خلال الأهمية التي تتبع من القضية بالنسبة لأفرادها، عمق و قوة الرأي العام أضعفه، الثبات

¹ - سمير محمد حسين.الإعلام والإتصال بالجمهير والرأي العام .عالم الكتب.الفاهرة.1993.ط.2. ص235-236

² - محمد عبدالملك المتوكل.مدخل إلى الإعلام والرأي العام.مكتبة الأنجلوالمصرية.1986م.ط.1. ص123-124

والإستمرارية لفترة من الزمن فرغم تميزه بعدم الثبات الطويل إلا إنه قد يظهر أو يختفي طبقاً للظروف المحيطة به ،مساحة المجال ودرجة توزيعه على نطاق معين، تمركزه أو إنتشاره بكافة أنحاء المجال ،والمعقولية إي إمكانية توضيحه وقابلية تطبيقه على الواقع⁽¹⁾.

إن المعتقدات والتقاليد والقيم والأراء الدينية وأساليب الحياة والتربية وثقافة الأفراد والمستوى الإجتماعي والمستوى الذاتي كالمواقف الشخصية والعواطف الواعية أو المكبوتة والممارسات المتضمنة الاراء الشخصية تؤثر في هذا التشكيل وبنائه داخل البيئة التي يعيشون فيها⁽²⁾.

كما لنوع وكم معلومات القضية وتوفرها دور أساسي في بلورة الرأي العام تتوازي والمصلحة الذاتية منها، كما تلعب القيادة في بعض القضايا دورا في صناعته وتشكيله خاصة في الجماعات ذات المصالح المشتركة .

كما أن العوامل النفسية و الفسيولوجية والوظيفية تؤثر في أفكار الفرد وسلوكه وتشكل رؤيته تجاه قضاياها، والأحداث والمشاكل التي يتعرض لها المجتمع أساس مهم ويتأثر الراي العام بالنسق السياسي الذي تتسم به الدولة التي يظهر فيها بما يسمح بإنتشاره والتعبير عنه أو قمعه ووأده عند ظهوره⁽³⁾ .

مفهوم حرية التعبير

هي حرية التعبير عن الأفكار والآراء من خلال كلام ، كتابة ، أو عمل فني دون الرقابة أو القيود الذي تفرضها جهة ما، مع مراعاة عدم تجاوز القوانين أو الأعراف ، وحدود حرية الرأي قضية حساسة وشائكة قد تتبدل حسب الظروف والمستجدات الآنية كالظروف الأمنية والديانة والمعتقدات وغيرها ،وغالبا ماترتبط حرية الرأي والتعبير بحدود الحريات الممنوحة ومسؤولية الأفراد تجاه بعضهم ومجتمعهم⁽⁴⁾.

الإعلام الجديد وحرية التعبير

الإعلام الجديد أتاح فضاءً واسعاً من حرية الرأي والتعبير عن طريق نشر المعلومات حول الشؤون المجتمعية العامة دون قيود الحكومة وخروج الإعلام عن يد أصحاب القرار، وإنهاء

1 - محمد بالروين ،مرجع سابق

2 - دانييل كاتز واخرون .ترجمة محمد كامل الإعلام ورأي العام.دار النهضة ط1 القاهرة 1982

3 - أحمد عبد العزيز الكاروري.دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل وتوجيه الرأي تجاه قضايا النزاع موقع ركائز المعرفة للدراسة والأبحاث
الرابط [http\www.rakaiz.org/index.pgp/component/item/942](http://www.rakaiz.org/index.pgp/component/item/942)

4 - د فارس جميل ابو خليل .وسائل الإعلام بين الكبت وحرية التعبير.ط1. عمان الأردن: دار أسامة 2011م ص 124

الرقابة والتعظيم والانتقال من خطاب السلطة إلى خطاب الجمهور الذي يصنع على منصات التواصل الإجتماعي عبر الأدوات البسيطة التي يمكن امتلاكها والقادرة على النقل والتجسيد بعيداً عن معايير مهنية أوفنية تقليدية يتميز بالحضور والتفرد لا يمكن تجاوزه بأي حال، وكيفية استخدامه وقت القضية وانتقاء المعلومة حولها وكيفية التعبير عنها واستغلال عنصر الوقت والسرعة والتعامل مع ردود الأفعال واستثمارها بشكل جيد هي الأساس من أجل التعبير عن المصالح والأهداف ليصبح أداة فاعلة للتغيير على كافة المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية⁽¹⁾.

الرأي العام على شبكة المعلومات

إن التطور التقني وطبيعة الإتصال التفاعلي مع إنخفاض الأمية التقنية وزيادة عدد المستخدمين في الوسائل الإلكترونية جعل الرأي العام يتكون ويتشكل بنسبة كبيرة في غضون أيام أو ساعات وهو الرأي الذي يعبر عن أكبر عدد من المستخدمين في العالم الافتراضي تجاه القضايا المشتركة عبر الإنترنت ومن خلال شبكات التواصل الإجتماعي، وهو ما يطلق عليه الرأي العام الإلكتروني المعبر عن الشرائح التي تملك الأدوات للتعبير والتواصل والنقاش .

ويعرف الرأي الإلكتروني أنه كل فكرة أو رأي أجمع عليه وتشارك فيه عدد كبير من الأفراد بعد التداول والمناقشة حوله في المجال الافتراضي، يؤمنون بها ويعبرون عنها وقد ويسعون لتحقيقها على المجال الواقعي، ويتم توصيلها كرسالة إتصالية عبر الشبكة لتأخذ دورها في الإطلاع من قبل المستخدم أو المالك لتلك الخدمة، والمتغيران أساسيان في تكوين الرأي هنا مستوى التعليم، شبكة إتصالات، وخدمات متوفرة⁽²⁾ .

علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بالرأي العام

يشير الخبراء إلى النمو المتزايد لتأثير الإعلام الإجتماعي وبشكل ملفت إلي قوة هذه الوسائل في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة من خلال المجال المتاح والمفتوح لتبادل المعلومات عبر تطبيقات الإعلام الجديد وتقنياته فوجد الجميع فضاءات واسعة مرحبة بكل مستخدم والمشاركة مكفولة لهم بأسرع وأسهل الطرق، فموقع على شاكلة المتصفح الذي يقارب مستخدميه 2مليار تجاوز حدود الدور الإخباري ليتعداه إلى الأهم التواصل والتفاعل والمشاركة بين

¹ - دراسة كامل خورشيد" دور الإعلام في تنشيط الحراك العربي-شبكات التواصل الإجتماعي انموذجاً"جامعة الشرق الأوسط .عمان ص

186-185

² - فتحي حسين. إستطلاعات الرأي العام على الأنترنت. ط1. القاهرة: العربي للنشر. 2013. ص

الناس على إختلاف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره وتداوله وإعادة بلورته في سرعة ووقت غير محدد عبر خطاب خاص ومتفرد بها⁽¹⁾ .

لقد خرجت هذه الوسائل عن سيطرة الحكومات والإعلام المؤسسي وساهمت بالتعبير من خلال قدرتها على حشد الجماهير داخل مجالها الإفتراضي المبني على المشاركة لمناقشة للأوضاع والأحداث المجتمعية للوصول إلى دائرة التأثير والتعبير للتغيير فأصبح الجميع جزءاً فاعلاً في صناعة الرأي العام وتغيرت الصورة النمطية من تبني الآراء وفق قواعد منهجية موجهة عبر الأدوات القديمة إلى مشاركات حرة يغلب عليها الطابع الفردي معتمدة على متطلبات التقبل الإجتاعي في طرق النشر والإستقطاب وتمكن المستخدم من أن يحظى بالمتابعين أوالمؤيدين⁽²⁾.

مدخل لمواقع التواصل الإجتاعي

ترى الباحثة إستعراض جملة من المفاهيم التي قد ترد في الدراسة وإعطاء لمحة عن مدلولها تساعد في على الإستدلال على مضمون المتن الكلي للبحث في مجال مواقع التواصل الإجتاعي كجزء من الإعلام الجديد فنورد بعضها للوصول للإطار الكلي له.

شبكة المعلومات (Inter net)

مصطلح مكون من مفردتين (inter) بمعنى بين، و (net) بمعنى شبكة ، وهي الشبكة البينية عبارة عن شبكة من الحواسيب المتصلة ببعض تحتوي على معلومات هائلة بأشكال مختلفة نصوص وصور وصوت ورسوم وغيرها قابلة للتداول بين الملايين من الناس⁽³⁾ ، قد لا يوجد تعريف محدد وجامع لهذه الوسيلة الإتصالية الحديثة رغم الإتفاق حول المفهوم وطبيعته فتعددت التعاريف تبعاً لإختلاف الاستخدامات والتخصصات والاهتمامات ،واستناداًعلى ذلك يمكن تعريفه بأنه "الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالإتصال بين شخص وآخر وتسمح بإسترجاع هذه المعلومات"⁽⁴⁾

¹ - رائد نعيرات ،مرجع سابق .موقع

² - أمنة القلطاط.العشوائية في صناعة الرأي العام، 18/6/2018، [Hptt://www.libya-al-mostakbal2018/6/18/org/95/25702/htm](http://www.libya-al-mostakbal2018/6/18/org/95/25702/htm)،

³ - د.تيسير أبو عرجة وآخرون.وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير1. الأردن .دار أسامة عمان2013 ص 182

⁴ - محمود الفطاطة،مرجع سابق، ص 11

مفهوم (Web2.0)

التعريف الأكثر بروزاً وشمولاً لشبكة الويب وهي مجموعة من الملفات المرتبطة ببعضها تتضمن لملف إفتتاحي يسمى الصفحة الرئيسية (Home Page) والتي يمكن الدخول من خلالها إلى بقية الوثائق والملفات في الموقع ويتم الوصول إليه عبر كتابة أسم الموقع على المتصفح⁽¹⁾ ، ولا يوجد تحديد واحد لمفهوم مصطلح تقنية (Web2.0) الجيل الثاني من الشبكة ، وهذا المصطلح ظهر سنة 2004م على يد تيم أورلي وأستخدم لوصف مسارات التقنية الجديدة و التي تتصف بالتفاعلية والمشاركة ،ويقول باول أندرسون هو تطبيقات جديدة على شبكة المعلومات تقوم على التواصل والتشابك ، وهذه التقنيات الحديثة العديد منها هي تطبيقات إجتماعية (كالفيس بوك، تويتر واليوتيوب)، وهو مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب يمكن الأفراد من النشر والتبادل والمشاركة مع أفراد جماعات أخرى وهو ما يعبر عنه بخدمات الجيل الثاني ، ومن أبرز ملامحه وأشكاله شبكات التواصل الإجتماعي التي تدعم الإتصال المستخدمين⁽²⁾.

الإعلام الجديد

تعددت التساؤلات عن ماهية الإعلام الجديد هل هو مرتبط بالإنتقال التقني وحتميته، أم إنعكاس للإنتقال في نظم الإعلام والإتصال بعد إرتباطها بتقنية الإتصال، أم إعلام تقليدي بوسائل جديدة كوسيلة إعلامية تندمج مع الحاسوب، وتعددت تسمياته تبعاً لتطبيقاته وأشكاله فأطلق عليه الإعلام الشبكي يركز في تطبيقاته على الشبكات وإعلام الوسائط المتعددة يمثل الإندماج بين النص والصوت والصورة، والإعلام التفاعلي يوفر حالة من الإستجابة بين المستخدمين وغيرها كالإعلام الرقمي والمعلوماتي والإجتماعي⁽³⁾.

وهناك من ذهب إلى تسميته بالإعلام البديل كمفهوم أكثر شمولاً وتعبيراً أخذ دلالاته من جماهيريته، فالجمهور أخذ من مواقع التواصل الإجتماعي بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية بعد التحول النوعي في إستخدامها ممن مجرد وسيلة للترفيه والتواصل إلى أداة للتنظيم والتنظير والتعبير⁽⁴⁾.

¹ - د.عباس مصطفى صادق صحافة الإنترنت قواعد النشر الإلكتروني ط1. .الظفرة للنشر والطباعة.أبوظبي2003م. ص13

² - عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد. المفاهيم والوسائل والتطبيقات ط1.الأردن- عمان. دار الشروق. 2008م ص106

³ - د.تيسير أبو عوجة، مرجع سابق ص. 297.

⁴ - د بشرى جميل الراوي. دور مواقع التواصل الجتماعي في التغيير مدخل نظري،مجلة الباحث الإعلامي العدد2012،18م

وأطلق عليه الإعلام المعاصر الذي يقوم على إستخدام تقنيات النشر الذي يتيح إنتاج المحتوى ومشاركته عبر المستخدمين والتفاعل معها بكل يسر وحرية، ويعكس حالة من التعدد في التقنية والخصائص والتي أخذتها الوسائل الجديدة عن القديمة مضاف إليها ميزة خاصة ومنفردة بها وهي التفاعلية والذاتية حتى عرف بإعلام المواطن والذي يستطيع أن يمارس فيه الفرد دوره كإعلامي، الذي نشأ تحت مظلة شبكة المعلومات في أهم تطبيقاته في شبكة التواصل الإجتماعي⁽¹⁾.

وهو بإختصار "مجموعة تكنولوجيات الإتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام"⁽²⁾.

هو إعلام فردي خاص بكل شخص مع التواصل والتفاعل مع الآخرين، وليس إعلاماً أحادي الإتجاه، أو تلقياً إجبارياً كما في الإعلام القديم.

مما سبق يتضح صعوبة وضع تعريف شامل أو تسمية محددة، لأن هذا الإعلام يمثل مرحلة إنتقالية مختلفة من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتضح بشكل كامل، فهي في حالة من التطور المستمر مما أدى إلى صعوبة إيجاد تعريف ثابت له إلا إذا تم وضعه بناء على الخصائص التي يتصف بها ودمجه للوسائل القديمة والمستحدثة في مكان واحد على منصة الحاسوب وشبكاته ومنتجاته من تغير في شكل الإتصال المتعارف عليه⁽³⁾.

المجتمع الافتراضي

وهو "عبارة عن فضاء الكتروني مفتوح لتفاعل المستخدمين معا عبر طرح النقاشات والآراء والتداول الفكري والمناظرات السياسية، والإتصال بين الأفراد في مسائل الشأن العام"⁽⁴⁾

¹ - إبراهيم إسماعيل. الإعلام المعاصر ووسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته. ط1. قطر . الدوحة. الناشر وزارة الثقافة . 2014م

² - عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة. موقع شبكة الصحفيين العرب، 2018/8/5م

³ - دعباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد: التحديات والفرص" مؤتمر مكة الحادي عشر السعودية 2010م ص9-18

⁴ - خالد كاظم حماد . المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية "، مجلة الديمقراطية ، العدد (38)، القاهرة، إبريل 2010م

وهو ذلك المجتمع الذي يستخدم تقنيات الكترونية وشبكة معلومات، ويتميز بالإتصال والتفاعلية والمشاركة الحرة للمحتوى لنشر المعرفة⁽¹⁾.

وهي تجمعات ذات طابع إجتماعي غير محددة أو مرتبطة بمكان أو وقت، تتواصل عبر الفضاء الافتراضي، قد تجمعها اهتمامات مشتركة، وقد تخضع لآخلاق وثقافات معينة، تتميز بحرية الإنضمام أو الخروج منها في أي وقت⁽²⁾.

الشبكات الإجتماعية

هي أحد أبرز تقنيات الإعلام الجديد وتطبيقاته وهو مصطلح يقصد به مواقع إنتاج وتبادل المحتوى من أجل المشاركة والحوار وخلق التفاعلية بين المستخدمين عبر الإنترنت، وتتعدد أشكال الشبكات مثل (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب) والمنتديات والمدونات وموقع (الويكي) وغيرها.

تعريفات شبكات التواصل الإجتماعي

هنال العديد من التعريفات التي تناولت شبكات التواصل الإجتماعي وهنا بعض منها لأخذ فكرة متكاملة :

هي مجتمعات شبكة المعلومات تعطي الفرص للمستخدم التواصل مع الآخرين الذين قد تربط بهم مصالح أو إهتمامات مشتركة، أو من أجل الحصول على أخبار أو معلومات لازمة⁽³⁾.

وهي إستخدام شبكة المعلومات حتى يتمكن الأفراد من أفراد آخرين وفق الإهتمامات المشتركة أو المعرفة المسبقة، وخلق الفرصة ليقابلوا بعضهم بعضاً افتراضياً على هذه شبكة⁽⁴⁾.

¹ - متعب بن شديدين محمد. الرأي العام الالكتروني مجلة الامن والحياة، العدد 304 سبتمبر اكتوبر جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2007، ص 48، 49

² - وليد رشاد زكي "الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي: بناؤها ومضامين تفاعلاتها الإجتماعية" رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس، 2007، ص 45-50

³ - د. دسميثي و داد. "وسائل الإعلام الجديد، أي تأثير إلى أي مدى: مقارنة تحليلية" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية . الجزائر. العدد 21. ديسمبر 2012م. ص 2005

⁴ - محمد منتصر "واقع استخدام المنظمات الإهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الإجتماعي رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية". غزة 2013م ص 14

وهي مواقع تسمح للأفراد بالتعريف عن أنفسهم والتواصل مع بعض ،وتنشأ بينهم علاقات صداقة أو تبادل معلومات وتستمر هذه الشبكات بوجودها باستمرار التفاعل بين مستخدميها .

وهي عبارة عن مجموعة من البرامج والتطبيقات أو الملفات على الشبكةتقوم على أدوات تقنية يستخدمها الجمهور لتبادل المحتوى ، والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بينهم (1).

ويمكن تعريف منظومة وسائل التواصل الإجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات الإعلامية المستحدثة التي تقوم على شبكة المعلومات والأجهزة المحمولة لتحويل نظام الإتصال إلى عملية تفاعلي بالكامل،يسمح بإنتاج وتبادل المحتوى بين المستخدمين والنقاش والتعبير(2).

شبكات التواصل الإجتماعي

شبكات التواصل الإجتماعي متعددة وكثيرة منها ماهو متخصص بمشاركة الصور كموقع (Flicker) ، وماهو متخصص بمشاركة الفيديو مثل موقع (You tube) ،ومنها مايتخصص بمشاركة الأبحاث، أو ملف إنجاز الشخصية وغيرها كماهناك شبكات متنوعة في المحتوى نصوص صور،صوت وملفات وفيديو وأشهرها وأهمها (Facebook My space Twitter)+Google هناك إرتباط بين تطور هذه الشبكات وتطور النظرة لإستخدام الشبكة فتحوّلت المواقع من منصات للأخبار أو الإعلام إلى شبكات تجمع ملايين المستخدمين من خلال المشاركة في المحتوى عبرها، منذ سنة 2003م وصاعداً بدأت هذه الشبكات في الظهور ،فقد نمت ظاهرة المحتوى أو المنتج المقدم من المستخدمين والتركيز على مايقدمه المشاركون كالصور والموسيقى ومقاطع الفيديو ،في عام 2004م كان إنطلاق موقع المتصفح تحديداً كشبكة تواصل إجتماعي خاص بطلبة كليات جامعة هارفرد ،في 2005م تم السماح لطلبة الثانويات بالإنضمام للموقع ،في 2006م تم السماح للجميع بالتسجيل في الشبكة والتمتع بخدماتها وتطبيقاتها(3) .

1 - رأفت مهند عبدالرازق"دور مواقع التواصل الإجتماعي، مرجع سابق، ص39

2 - د.عباس صادق "صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد" ورقة عمل مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض . مارس 2015م .ص6 . <https://www.academia.edu/3345166> موقع

3 - سلطان خلف المطيري "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي" رسالة ماجستيرفي العلوم الإستراتيجية.جامعة نايف السعودية.2015م ص.ص 49-51

أهم شبكات التواصل

موقع المتصفح (Face book): أهم مواقع التواصل والحوار وأكثرها إنتشاراً واستخداماً، وهو منتدى إجتماعي تكون من مجموعة من الشبكات تتألف من اعضاء وتتيح إمكانيات كبيرة لمستخدميها .

موقع التغريد (Twitter): موقع التدوين المصغر وهو من الشبكات المنتشرة والمستخدمه في العالم ويحمل خاصيات عدة ويسمح فقط بنشر الرسائل القصيرة عبر واجهته .

موقع المشاهدة (You tube): موقع للتدوين المرئي وهو موقع معروف ومتخصص بمشاركة الفيديو يمكن مستخدميه من تنزيل ومشاهدة ومشاركة المقاطع المرئية بشكل مجاني .

موقع (My space): شبكة تفاعلية بين المستخدمين المشتركين في الخدمة يقدم خدمة المدونات ورفع الموسيقى والصور والفيديو والمجموعات البريدية والملفات الشخصية لأعضائه⁽¹⁾.

خصائص شبكات التواصل الإجتماعي

- الصفحة الشخصية: التي تعرف عن الشخص ومعلوماته الاساسية والاهتمامات والصور وغيرها.
- الأصدقاء مجموع أصدقاء المستخدم الذين تعرف عليهم ومضافين في القائمة.
- الرسائل إمكانية إرسال الرسائل للأصدقاء وغير الأصدقاء.
- ألبوم الصور تمكن المستخدمين من إنشاء البومات توضع بها الصور ومشاركتها مع الاصدقاء والتعليق عليها.
- المجموعات: توفير خاصية إنشاء مجموعة تعطى اسماً معيناً لأهداف معينة تكون بمثابة منتدى مصغر للحوار تنشر فيها الصور وتداول الأخبار والدعوة للإنضمام ، وعدد الأعضاء .
- التفاعلية: من أهم سمات الشبكات التواصل منذ بداية ظهورها بين أفرادها وهي ضمان إستمرارها⁽²⁾ .

¹ - <https://ar.wikipedia.org/wiki>

² - دراسة أسامة غازي ،مرجع سابق ص ص 399-400

شبكات التواصل الإجتماعي وتشكيل الرأي العام

الإنتشار الحر للمعلومات عبر الشبكات الرقمية ساهم بشكل كبير في خلق تحرك شعبي على أساس معرفي واسع ودقيق بالقضايا والأحداث بتوفر المعلومات وتبادلها، والبيئة الإتصالية عبر العالم الافتراضي مختلفة عن الوسائل التقليدية وبالتالي يختلف تأثيرها في تشكيل الرأي العام من خلال عمليات التعرض والتلقي والقبول وتكراره وسهولة التوصل اليه فتميزت الوسائل الجديدة بجمعها لكل مزايا الوسائل القديمة في محتواها سواء على المستوى الجمعي بتقديمها إتجاهات مختلفة أو متقاربة حول قضية معينة، أو على المستوى الفردي للمستخدم مباشرة في البيئة المعلوماتية وخطاب الفاعلين فيها الذي إعتبرها زيلر عاملاً مهماً في عملية وطبيعة التأثير الذي تحدثه الوسائل في تشكيل إتجاهات الرأي العام هذا من ناحية ومن أخرى طبيعة الوسيلة التقنية وسماتها المتفردة في السرعة والتفاعلية والإستقطاب .

ومن هنا يمكن القول أنه يمكن وصف القضايا الجماهيرية المحركة للرأي العام إلكترونياً بتميز ومعرفة مراحل مسار هذه القضايا التي تظهر وتنتشر وتؤثر سلبياً أو إيجابياً في تشكيل الرأي عبر الشبكات التواصل الإجتماعي والمتضمنة في البعد الشخصي لصاحب الرسالة والبعد الجماهيري لها كيف تصل ولماذا قبلت أو رفضت إضافة للبعد السلطوي المتمثل في رد فعل المؤسسات ومن خلال ماسبق يمكن إلتقاط ورصد معايير تبني القضايا أو رفضها ومعرفة أساليب التحشيد والإقناع حتى التصعيد في بعد أكبر للوصول بها كقضية رأي عام⁽¹⁾ .

المتصفح (Face book)

موقع على الشبكة أنطلق عام 2004 وأنشأته مجموعة من طلاب جامعة هارفرد من خلال أصحابه مارك زوكر بيرغ، موسكوفيتش وهوز، وتوسعت الشبكة في السنوات التي تليها ولم يعد إستخدامه قاصراً على التعامل الفردي بين المعارف والأصدقاء بل تعداه إلى الشركات والمؤسسات المتنوعة⁽²⁾ .

¹ - دراسة عبدالكريم الدبيسي، مرجع سابق ص 74

² - سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، لبنان: جداول للنشر، 2011م، ص 116

وأصبحت محط أنظار الباحثين والمؤسسات البحثية المختلفة لدراساتها والبحث في قدراتها كشبكة أو مجتمع يحتوى مليار من البشر تصل إليه بضغطة.

شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك:هي أحد مواقع التواصل والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Facebook.com) وتتيح لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية⁽¹⁾.

- هو مجتمع إفتراضي أو ملتقى يسمح للمشاركين بإيجاد الكثير من الأصدقاء وتكوين التجمعات ذات الإهتمامات المشتركة، يتميز بأدوات تقنية تفاعلية متنوعة تتيح للمستخدمين التعارف والتواصل وتبادل الأخبار.

- وهو موقع لايمثل منتدى إجتماعي فقط إنما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص إستخدامها وأن يفعل بواسطتها مايشاء⁽²⁾.

-منتدى للتعبير يحظى بخاصية إتاحة التعبير على نحو واسع وهو مكان لنشر المعلومات والأفكار والتواصل وتبادل الآراء وإجراء نقاشات وسجلات متحررة ومفتوحة حول مسائل الشأن العام والمجتمعي ذات الأهمية⁽³⁾.

إحصائيات:

أفاد موقعاً فرنساً 24⁽⁴⁾ واليوم السابع أن شركة فيس بوك أفادت أن عدد مستخدميها تضاعف مقارنة بسنة 2012 ووصل إلى مليارين تقريباً، ويفوق عدد قاعدة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك عدد سكان أي دولة منفردة ويتجاوز سكان ست من القارات السبع. ويمثل أكثر من ربع سكان العالم البالغ عددهم 7.5 مليار نسمة⁽⁵⁾.

¹ - دراسة علاء الدحدوح، مرجع سابق، 2012 ص 20

² - إبراهيم إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 178.

³ - داون نونسياتو. الحرية الإفتراضية. ترجمة أنور الشامي. ط1. قطر:وزارة الثقافة. 2011. ص ص 187.1884-

⁴ - <https://www.france24.com/ar/20170628>

⁵ - 5-2017/2-<https://www.youm7.com/story/2017/2>الموقع اليوم السابع

وكشف تقرير جديد صدر عن موقعي وي ار سوشيال و هوتسويت ان :

-بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام 2018 حوالي 4.021 مليار ، بزيادة تبلغ 7% سنويا .

-عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في عام 2018 اصبح 3.196 مليار ، اي بزيادة 13% سنويا .

-بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في عام 2018 حوالي 5.135 مليار، بزيادة 4% سنويا.

-لم يزد عدد مستخدمي الانترنت فقط ، بل ازداد الوقت الذي يقضيه المستخدم على الشبكة في الأشهر الـ 12 الاخيرة.

-أن متوسط استخدام الإنترنت للمستخدم الآن حوالي 6 ساعات في كل يوم، أي ما يقرب ثلث فترة استيقاظهم، ويحدث هذا من خلال استخدام الأجهزة الهاتفية واللوحية والخدمات التي تعمل عبر الإنترنت.

-يتوزع الانترنت بشكل متباين في ارجاء العالم، فهو منخفض في وسط وجنوب افريقيا، مع ان هذه المناطق تعد الاعلى نموًا في نسب استخدام الانترنت ، فارتفع عدد مستخدمي شبكة الانترنت في أفريقيا بأكثر من 20% سنويا.

-المتصفح لا يزال هو المسيطر على مشهد مواقع التواصل، حيث حققت منصاته تقدما رائعا في عام 2017 ليصل إلى 2.17 مليار في بداية عام 2018.⁽¹⁾

وقد بينت الإحصائية أن عدد مستخدميه في ليبيا يفوق مليوني مستخدم حتى العام 2017، وبنسبة 49% من السكان، مع العلم أن عدد المستخدمين في الدول العربية يبلغ 156 مليون مستخدم فعال ومتفاعل، وتبلغ نسبة الليبيين بين العرب على فيسبوك حوالي 2%.

1 - موقع الكتروني- <https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html>
<https://weedoo.tech/category/2017>

تبلغ نسبة ذكور ليبيا على المتصفح وفقاً للدراسة 64.4% أما الإناث 35.6%، ويعزو الموقع أسباب هذه الفجوة إلى ما وصفها بالقيود المجتمعية الحالية التي تواجه النساء بشكل عام في المنطقة العربية، بما في ذلك الحواجز التي تواجه المرأة من حيث الوصول إلى التعليم والتكنولوجيا⁽¹⁾ وكشفت الدراسة التي أجرتها شركة "أكامي" الأمريكية المتخصصة في الشبكات عن تصاعد في استخدام الإنترنت في ليبيا مع مرور الوقت، فيما كان تقرير نشرته منظمة "فريدم هاوس" أظهر أن نسبة انتشار الإنترنت بين السكان هي 19% وغالبية المستخدمين من فئة الشباب، وهذا يعني أن هناك حوالي مليون و 200 ألف مستخدم للإنترنت في ليبيا.

وأوضح أن انتشار شبكة المعلومات لا يزال بعيداً عن متناول نسبة كبيرة من البلاد خاصة سكان المناطق النائية والصحراوية.⁽²⁾

السمات والشكل

يقدم المتصفح لمستخدميه سبع تطبيقات على الصفحة الرئيسية وهي ملفات الصور، المجموعات، المذكرات، الأحداث، الرسائل، التسوق والفيديو ويتضمن عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية النشر والتواصل أهمها :

- نظام الإعجاب ويتيح العثور على الأشخاص بنفس الإهتمام
- لوحة الحائط مساحة محددة مخصصة في الصفحة الشخصية لأي مستخدم لإرسال الرسائل ولفلت الإنتباه
- النكز الافتراضي لإثارة الإنتباه كإشارة للترحيب .
- خاصية الصور لتحميل الصور للموقع من خلال الجهاز .
- خاصية الفيديو لتنزيل المقاطع على الموقع .
- خاصية الحالة للتعريف بمكان المستخدم ومايقوم به للأصدقاء بناء على إعدادات الخصوصية للمستخدم .

بمرور الوقت أصبح المتصفح يقوم بإضافة خصائص جديدة كالتغذية الإخبارية المستمرة تسمح للمستخدم بتحديث المعلومات والأحداث والمناسبات للملف الشخصي وتحميل كميات ضخمة

¹ -29مارس، <https://www.218tv.net/2018> قناة 2018 مقال أشياء لا تعرفها عن فيسبوك ليبيا
² - <https://ewanlibya.ly/news/news.aspx?id=80172>

من الصور وإرسال المرفق والصور والرموز والعلامات بالتعليقات ،ونشر الإعلانات والرسائل الفورية وحرية الانتقال للإصدارات الجديدة وإحالة المستخدم للنسخة الجديدة منذ عام 2008م⁽¹⁾.

المتصفح وآلية نقل الأخبار

يعد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي، لا يمثل منتدى إجتماعياً فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي الشخص ان يفعل بواسطتها ما يشاء وتتيح لمستخدميها آلية التواصل والتعامل معها فهناك 15مليار إرسال وتعليق ومشاركة يوميا مما يجعله في قائمة أقوى شبكات الإعلام في سرعة نشر الإخبار وتداولها .

مشاركة المحتوى

وهي الميزة الرئيسية التي تمكن المستخدمين ومنتجي المحتوى من إشراك الآخرين في محتواهم عبر إتاحة عدد من الأدوات لتسهيل هذه المشاركة والبحث عن المحتوى الذي تم مشاركته، ما يقدمه الفيس من تسهيلات في إعادة المحتوى وإرسال المواد إلى أفراد أو ملايين عبر حركة إنتشار واسعة على نطاق واسع بين المستخدمين بضغط زر واحدة .

إعادة المحتوى وإلغائه

الإعادة أو الإلغاء تبعا لأسباب يراها المستخدم وفق نظرية مستجدات الأمور وحادثة الأخبار بإستمرار وهذه ميزة أخرى توفرها الوسائل الحديثة .

إسترجاع الأخبار وإعادة النشر

الإعادة للمحتوى حين يرى المستخدمون ضرورة لذلك للتنبيه لشيء ما أو لأهمية المحتوى او التقويم إذا كان هناك خطأ ما في مانشر سابقاً .

التعديل والإضافة

ميزة توفرها هذه الوسائل لتسمح للمستخدمين بإضافة أو التعديل للمحتوى المنشور وفقا لما يروونه لازماً مما يتيح لهم التغيير في المحتوى وتقديمه بما يتلائم مع المستجدات والظروف .

¹ - إبراهيم إسماعيل ،مرجع سابق صص 177-181

التحقق من المحتوى

التحقق من المحتوى المنتج والمقارنة بين المحتويات والنصوص الأخرى يتيح أحيانا للمستخدمين الحصول على المعلومات الأصلية وفرزها من المزيفة.

متابعة المحتوى

وهي أحد الميزات المهمة تسمح للمستخدم المنتج للمحتوى أو المستخدمين الآخرين من قراءته ومتابعته على الموقع .

تضمين المحتوى

وهي ميزة تسمح للمستخدمين في المواقع المختلفة من إعادة نشر محتويات المستخدمين الآخرين مهما كان نوع المادة نص ، صوت ،صورة،أو فيديو .

التصويت على المحتوى

وهي من الميزات التي التي تساعد على فهم مدى حيوية وأهمية المحتوى لدى المستخدمين وهي من العمليات المباشرة لمعرفة أثر المحتوى .

إبداء الرأي

خاصية مهمة تسمح للمستخدمين إبداء التعليقات والآراء بحرية وبشكل مباشر ممايعتبر أحد أهم أدوات التفاعلية في كافة وسائل التواصل الإجتماعي .

آلية دفع المعلومات

التنبه ونقل المستجدات للمستخدمين دون طلبها شخصيا منهم هي من أكثر الميزات أهمية تسريع وصول المعلومات، وتكنولوجيا الدفع تقدمها دون البحث عنها في مكانها بمجرد فتح الإجهزة وعدم فتح التطبيق⁽¹⁾.

المجموعات الإلكترونية

تتيح المواقع الإجتماعية خاصية إنشاء مجموعة إهتمام من مجموعة من الأعضاء المستخدمين بأسم معين وأهداف محددة ويوفر الموقع لمسؤل المجموعة والأعضاء المنظمين إليها

¹ - عباس صادق.صناعة الخبر،مرجع سابق ص ص 10-22

مساحة أشبه ماتكون بمتدى حوار مصغر تتيح فرصة للحوار وتبادل الأفكار المعارف والأراء والتنسيق بين أعضاء المجموعة⁽¹⁾ .

وهي مجموعات تنتشر على الإنترنت وخاصة بموقع التواصل الإجتماعي المتصفح وهي عادة ماتكون من فئة معينة أو مجموعة من الأفراد لها نفس الإهتمامات أو تشترك في صفة ما⁽²⁾ .

وأتاح هذه التجمعات فضاءات للحوار الجماعي والمبدأ العام الذي يميزها إن الأفراد المستخدمين فيها تجمعهم ذات الإهتمامات المشتركة ويشكلون إئتلافاً ضمن مجموعة إفتراضية للحديث وتبادل الأراء حول موضوع ما وكل عضو هو مرسل ومستقبل في ذات الوقت.

وتعتبر من أهم أدوات الرأي والتعبير عبر الشبكة إذ تتيح فرصة التعارف والإتصال بين الأفراد بحيث يتم إنشاء مجموعات تجتذب إليها المزيد من الأفراد وتتميز بسرعة النشر والنقل للنص والصورة، وهي بمثابة حلقات نقاش وحوار يتم ضمنها تبادل المعلومات والأراء في وقت غير متزامن كما يشاء المشتركون حول المواضيع المختلفة، وإستخدام التعليقات الإلكترونية على المناشير والمشاركة للتعبير عن الأراء تجاه الحدث التي تتناولها كما توفر خاصية إستطلاعات الرأي داخل المجموعات لمعرفة عدد المصوتين ونسبة المشاركة وأراء المستخدمين حول أحد القضايا الهامة⁽³⁾.

التجمعات الإلكترونية ذات الطابع الإجتماعي

ساهمت مواقع التواصل في خلق إطار جديد للعلاقات الإجتماعية إذ أحدثت تغييرا في الجماعة الإجتماعية التي هي مجموعة من الأفراد يجمع بينهم إنتماء وولاء وتقاليد مشتركة لتكون أساساً لتسهيل إنشاء تجمعات تتجاوز المكان فيكون القاسم المشترك بينها هو الإهتمام المشترك تجاه قضية أو حدث ، هي شكل من أشكال التفاعل الإنساني بين أفراد مختلفين يشتركون في نفس الأفكار يتواصلون مع بعض مستخدمين كافة أدوات التعبير التقنية مما يساهم في نقل حركة التفاعلات الإجتماعية من الواقع إلى الفضاء الإلكتروني لتنتج حدث محلي تأخذ أبعاد أكثر إتساعاً، تتميز هذه التجمعات بعدم إرتباطها بمكان محدد ولكن لها أهداف مشتركة وحرية الإنضمام

¹ - دراسة أسامة غازي، مرجع سابق ص 200

² - د. فتحي حسين. مرجع سابق ص 133

³ - إنتصار إبراهيم، صنف حسام، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. ط1. العراق: جامعة بغداد. 2001م ص 27

إليها والخروج منها تتبع من إهتمام المستخدم ذاته ، هنا سؤال استبيانيعبر هذا التجمع عن حجم التفاعلات داخل المجال الافتراضي في السياقات المختلفة لها وبروز هذه التجمعات أظهر الفاعلين داخلها هؤلاء الأفراد المشاركون الناشطون الأكثر ميلاً من غيرهم في إنتاج المبادرات ذات العلاقة بما يجري حولهم في كافة مناحي الحياة ، هؤلاء القادة الإجتاعيون يستجيبون ويستوعبون الأفكار المستحدثة لديهم قدرة السيطرة على وجهات النظر تجاه قضية معينة تميزهم لقيادة حملات إلكترونية كعمل جماعي يهدف للتغيير من خلال دعوة الافراد المهمشين للتعبير عن آرائهم تجاه حياتهم اليومية، عمل فردي يتحول إلى عمل جماعي منظم بهدف التغيير والتأثير على الواقع الفعلي مستخدماً الفضاء الإلكتروني⁽¹⁾.

التعليم في ليبيا - وزارة التربية والتعليم

يخضع التعليم العام في ليبيا لإشراف وزارة التربية والتعليم الليبية وينقسم إلى مرحلتين أساسية ومتوسط ، الأساسي تسع سنوات وتنقسم إلى ابتدائي وهي فترة ست سنوات تبدأ من عمر (6) إلى عمر (12)، وإعدادي وهي فترة ثلاث سنوات وتبدأ من عمر (13) إلى عمر (15) سنة ، ومرحلة المتوسط أو الثانوي وهي فترة ثلاث سنوات تبدأ من عمر (16) حتى عمر (18) سنة، ويعتبر التعليم إجباري وجميع مراحلها بالقطاع مجانية ، هناك تقسيم إداري خاص بالتعليم لتسهيل الخدمات التعليمية نظراً لمساحة ليبيا الكبيرة وتباعدها عن المدن فتم تقسيمها إلى مناطق تعليمية وكل منطقة تنفرع إلى مكاتب خدمية يتبعها عدد من المدارس ، ومدينة بنغازي محل الدراسة إحدى المناطق التعليمية وتنقسم إلى أربع مكاتب خدمية تعليمية: المكتب الخدمي البركة ،مكتب بنغازي المركز ،مكتب السلوي، ومكتب سيدي خليفة⁽²⁾ .

نقابة المعلمين

تم تشكيل أول نقابة للمعلمين في ليبيا عام 1972م ومنحت لها الشخصية الاعتبارية العامة بموجب قانون (1972/48م) ، وتأسست لها فروع تسمى النقابات الفرعية بالمدن على أن يكون

¹ - عادل عبدالصديق . "الفضاء الإلكتروني والرأي العام " ورقة عمل لمؤتمر استطلاعات الرأي 2009. دوريات قضايا استراتيجية،

مارس 2011م موقع <https://drive.google.com/file/d/>

² - <https://ar.m.wikipedia.org> موقع الكتروني

مقر النقابة بمدينة طرابلس وكان السيد /إبراهيم السحاتي أول نقيب للمعلمين بليبيا، وعقد أول مؤتمر لنقابة المعلمين في 10/مارس/1973م وتعدى حدود النطاق المحلي إلى نطاق الوطن العربي بإستضافة عدد من الدول العربية بالمؤتمر⁽¹⁾، وتم تسيير عمل النقابات وتنظيمها وفق قانون 23/لسنة 1998م والساري المفعول بموجب نص المادة (35) من الإعلان الدستوري وعن إجتماع المجلس الوطني الإنتقالي بتاريخ 2011/11/1م الذي خلص بالإبقاء على النقابات كما كانت عليه قبل ثورة 17 فبراير⁽²⁾.

قضية مطالب المعلمين

أكدت نقابة المعلمين والنقابات الفرعية وتنسيقات المطالبة بحقوق المعلمين بقطاع التعليم على المطالبة برفع رواتب العاملين بالقطاع، والمطالبة بتأمين صحي شامل وإصدار قانون حماية المعلم وفصل وزارة التعليم العالي عن التعليم العام، وتم إعلان النقابة العامة للمعلمين في ليبيا 2017/10/5م دخول المعلمين والعاملين في القطاع في إعتصام للحصول على حقوقهم إبتداءً من تاريخ 2017/10/15م⁽³⁾.

وفي 2017/10/14م قطاع التعليم بنغازي يؤكد على الإعتصام وإيقاف الدراسة، وفي 2018/3/4م قامت النقابة العامة بالدعوة إلى إضراب مفتوح حتى تحقيق المطالب إبتداءً من 2018/3/8م ، وفي 2018/10/4م حتى 2018/11/4م تمت الدعوة للإعتصام⁽⁴⁾.

¹ - خديجة الزاويدي. "العلاقة بين السلطة التنفيذية والنقابة العامة للمعلمين وتأثيرها على رسم السياسة العامة للتعليم في ليبيا" رسالة ماجستير. الأكاديمية الليبية -بنغازي قسم العلوم السياسية 2013م. ص ص 61-62.

² - www.lananews.com

³ - موقع وكالة الأخبار الليبية

⁴ - <https://www.akhbarlibya24.net>

الإطار النظري

نموذج التفاعلية

مع إنطلاق ثورة إعلامية جديدة عبر شبكة المعلومات كتنقية إتصالية حديثة مثلت فيها وسائل التواصل الإجتماعي ظاهرة إتصالية جديدة إلا أن الباحث لم يدرسوا أبعادها وخصائصها الإجتماعية والإتصالية بشكل واضح ولم يطوروا نظرية خاصة بها لفهم خصائص ومشاكل هذه الوسائل التقنية وتم الإكتفاء بالنظريات القديمة والمألوفة في أدبيات الدراسات الإتصالية على إعتبارها جزء من الإعلام الجماهيري فتمحورت الجهود البحثية حول محاولة إخضاعها للتراث النظري السابق ومحاولة إيجاد نماذج نظرية مقارنة يمكن تطويرها وتطويرها للوصول لنظريات متعددة الأبعاد لتوظيفها كمدخل تحليلية لظواهر وسائل التواصل الإجتماعي بوصفها كياناً إتصالياً جديداً ومختلفاً ومستقلاً⁽¹⁾.

تتميز الوسائل الجديدة عن القديمة بإتاحة المجال للمستخدم على الإستجابة الفورية والمباشرة لمصدر المعلومات والمناقشة مع غيره من المستخدمين الآخرين فتجعل منه مصدراً للمعلومات في ذات الوقت الذي يستقبلها فيه ويشير مفهوم التفاعلية إلى تبادل المتلقي الأدوار مع المرسل ودرجة سيطرته على عملية الإتصال ، وتركز التفاعلية على مدى الإستجابة للرسالة⁽²⁾ وهو مدخل جديد قائم على نموذج التفاعلية يهتم بتفعيل التواصل بين أعضاء الشبكة المستخدمين من خلال توظيف إمكانات التطبيق المتاحة لزيادة التفاعل بينهم ، ويشير هذا المفهوم عادة إلى مباشرة وفورية الإستجابة ومدى تسلسل وإرتباط الرسائل المتبادلة عبر عملية الإتصال⁽³⁾ وتعتبر التفاعلية الخاصة الأساسية من جملة الخواص التي تميز الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة ، والتي تحدد أيضاً معنى الإعلام الجديد أكثر من أي خاصية أخرى بصفة عامة، حتى أصبحت أحد المفاهيم الأساسية لتمييزه عن الإعلام القديم وساهم إستخدام تقنية الإنترنت في ظهورها مما زاد الإهتمام بدراسة هذه الميزة من قبل الباحثين والتي أصبحت صفة لصيقة بالإعلام الحديث حتى أطلق عليه البعض الإعلام التفاعلي⁽⁴⁾.

1 - د. السيد بخيت "الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الإجتماعي" المجلة العربية للإعلام والإتصال. الجمعية السعودية للإعلام. العدد السادس والعشرون، العدد 26، نوفمبر 2016 ص ص 166-168

2 - رضا عبدالواحد . النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني. القاهرة. منتدى سور الأرنكية . 2007م ص ص 94-95

3 - السيد بخيت، المجلة العربية، مرجع سابق ص 154

4 - ماجد فضل. "التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة. 2014م. ص 79

والتفاعلية هي عملية الدمج الأنّي في أسلوب الإتصال والتواصل بين المرسل والمستقبل عبر الرسالة اوالمحتوى لغرض توصيل فكرة أو الإقناع من خلال خدمة الوسيلة التي تتيح للجمهور أن يشارك برأيه⁽¹⁾.

والتفاعلية هي نوع من المشاركة بين الأفراد أو الجماعات أو الكيانات عبر البناء الشبكي، إذا المشاركة هنا تفاعل بين هؤلاء من خلال الوسيط أي شبكة المعلومات عبر المجال الافتراضي لمناقشة القضايا نتيجتها تعود على تلك الجماعات والأفراد ، بإبداء التعليقات والمشاركة أو إستخدام الرموز، والتفاعل هو سبيل تشكيل الرأي العام عبر الحوار والمناقشة الحرة نتيجة تفاعل اتصال الافراد وتلاقي الأفكار أو أختلافها والتعبير عنها بحرية.

الأبعاد التي تحدد التفاعلية

- توفر الإتصال في اتجاهين او اكثر عكس الإتجاه الواحد بالإعلام التقليدي.
 - المرونة وتحكم المستخدم في وقت المشاركة وعدم سيطرة طرف أحادي على هذه العملية.
 - الشعور الفعلي والافتراضي في بيئة الاتصال بحيث تكون معالم الإتصال والمشاركة واضحة.
 - احساس المستخدم بالسيطرة والتحكم ببيئة الاتصال من حيث المحتوى والزمان والمكان.
 - تبادل المعلومات في الاتصال التفاعلي والمتبادل، وهو يختلف عن الإعلام التقليدي الذي يغلب عليه طابع الإقناع من طرف واحد⁽²⁾.
- وبحسب كاسيوس يوجد أربع مؤشرات للتفاعلية وهي :
- التواصل والقرب الاجتماعي بتلاشي المسافات بين المستخدمين في الوسيلة الجديدة.
 - إثارة الحواس، وشعور المستخدم بالإثارة الحسية لتنوع وثراء المحتوى .
 - احساس المستخدم بسرعة الوسيلة في تلبية حاجته من المعلومات والتواصل .
 - الحضور الإلكتروني أي شعور المستخدم بالتواجد والحضور بماتوفره من خصائص ، كالحضور في الإتصال الشخصي⁽³⁾ .

¹ - ثريا السنوسي، "الإتصال التفاعلي والشباب في تونس"، ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي حول الشباب والإتصال والميديا " أبريل 2010م،تونس.

²- mcmillan.s.jAfour-part model of cyber-interactivity:some cyber-places are more interactive than others.New media society, 2002،vol4،no2،pp272-275

³- kiouisis(2002). مرجع سابق. pp330-333

سمات التفاعلات الافتراضية

- الإنعزالية: الإنخراط المستمر داخل المجتمعات الافتراضية ما أدى إلى العزلة الإجتماعية والإغتراب ليجرالفرد داخل الفضاء الجديد ويتجه نحو العلاقات الافتراضية
- اللامركزية: التفاعلات الإجتماعية داخل المجال تتميز بتعدد المراكز وتبادلها وخروج العلاقات عن السلطة المركزية الموجهة لها وتبادل الأدوار في قيادة النقاش داخل هذه التجمعات واردة.
- الإختفاء والمجهولية: يجنح المستخدمون عادة في هذه التفاعلات نحو إخفاء انفسهم تحت مسميات مختلفة، والعلاقات الافتراضية في معظمها تنشأ في تجمعات خفية ومجهولة الهوية.
- التمرد: المجال الافتراضي فتح مجالاً للتمرد والتحرر خارج الضوابط التقليدية خاضة في المجتمعات السلطوية، بحيث شكل آلية مهمة تساهم في تقارب المسافات الإهتمامات للمطالبة بالحقوق .
- التفتت والتفكك : الواقع الافتراضي أدى إلى خلق وتشكيل نوع جديد من العلاقات مما أدى إلى تفكيك العلاقات الواقعية خاصة في ظل الواقع المعاش وتحدياته
- النخبوية: المشاركة تحتاج إلى طبيعة معينة للتفاعل فهي ثقافة نخبوية تحتاج للمعرفة والتعليم للتعامل مع متغيرات وطبيعة الوسيلة .
- الذاتية أو الفردية: المجتمع الافتراضي في تفاعلاته ينزع نحو الفردية إي الإنعزال عن السياق الاجتماعي المحيط به، فهو يدخل بوصفه فرداً قد يؤدي للإغتراب
- متنوع القومية: يجمع المجتمع الافتراضي ثقافات متعددة وليست متجانسة تتشكل من ثقافة المتفاعلين الذين لا تجمعهم هوية أو إطار ثقافي مشترك، فالمشاركة هنا ليست وليدة ثقافة المجتمع فقط الذي تتشكل في اطاره بل ثقافة مجتمعات متعددة.
- سسيوتقنية: ويجمع في التواصل بين ماهو ثقافي على مستوى التفاعل وبين ماهو تقني على مستوى أدواتها.(1)

¹- دمحم مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، ط1. القاهرة: العربي للنشر، 2018 ص119-121

الحمية التقنية

أهتمت بتأثير تقنية الوسائل على تفكير وسلوك الأفراد، وتم نقد هذه النظرية إلى حد الرفض فيرى البعض أن هذه الحمية مبالغ فيها وأن كان لا يمكن إنكار دورها . وقد احتوت هذه النظرية على تفسيرين أحدهما أنطلق من الإقتناع بقوة التقنية على التغيير الإجتماعي الذي أتسعت دوائره بفعل السرعة والإتساع لتداول المعلومات وأشتمل هذا التفسير على نظرتين الأولى تفاؤلية تؤكد على هذا التغيير، والثانية تشاؤمية تبالوسيلة للهيمنة والتحكم بالأفراد وثقافتهم، وتفكيك العلاقات الإجتماعية، والتفسير الأخر يرى أن البنى الإجتماعية هي من تتحكم في التقنية بأدواتها واشكالها ومحتواها إستناداً على الحمية الإجتماعية وهذا ماينطبق على المجتمعات العربية إلى حد كبير.⁽¹⁾

التقنية وفكرة الوساطة

فكرة الوساطة تعكس طبيعة الوسيلة الجديدة في دورها كوسيط بين المرسل والمتلقي وبالعكس، وكنموذج لوسيلة إتصالية مباشرة ثنائية الاتجاه، والإتصال هنا والتفاعل بين عنصرين متلقي ومرسل قد إتخذ أسلوباً وشكلاً مختلفاً لأنه يعبر من خلال وسيط مختلف ، وهنا يظهر دور التقنية في قدرتها على لعب دور حاسم في تجسيد الممارسات الإجتماعية وعمليات التكوين والتشكيل في إنتاج المحتوى ،ودورها كوسيط أو وسيلة في عمليات التواصل والتفاعل المستمرة بين عاملين في وسائل إتصال غير خطية وغير تقليدية .

إنتاج ومرور المحتوى بين الأطراف المتعددة قائم بشكل أساسي على هذا الوسيط أو الوجود التقني للوسيلة لانستطيع إغفاله أو إهماله في عمليات التواصل والتفاعل المباشر، كما لايمكن إغفاله في التحليل والكشف عن كيفية أسلوب التفكير لتنظيم وترتيب هذا التناغم والتناسق بأسلوب تقني يتعلق بالإستخدام والتفاعلات والأشكال المختلفة للعناصر المكونة لكل المحتوى .

الإستخدام التقني وتجسيده من خلال الأسلوب الإتصالي المختلف عما سبقه يقوم على تكرار ومنوال التعود حتى أصبحت من الأمور الملزمة ، الوجود التكنولوجي الدائم في حياتنا التي يقودنا

¹ - د بشرى الراوي،"دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير "مجلة الباحث الإعلامي العدد18. 2012م ص9

إلى نسيان الهدف الأصلي أو الغرض منها مما يؤثر على الإداء والإبداع وتوقفت الوسيلة عن كونها إمتداد للخصائص البشرية بل حلت محلها في الأغلب وهذا مانسميه الإندماج مع الوسيلة⁽¹⁾.

المجال العام

نظرية المجال العام للمفكر الألماني يورغن هابرماس 1962م وهي التي تشكل المرجع الأساسي لكثير من الباحثين في مجال التقنيات الإتصالية، نشأ المفهوم في ستينيات القرن العشرين وأنتشر في الأدبيات الغربية في تسعينيات القرن العشرين وأرتبط مفهومه بأزمة الديمقراطية في الغرب مما دفع المفكرين إلى البحث عن حل لها وإيجاد مدخل بديل لإستعادة دور الأفراد في المجتمع للمشاركة في الحياة العامة والسياسة، والمفهوم نبع عن حالة تاريخية إجتماعية لظهور وتدهور حال المجال العام في الغرب، ويهتم بالتفاعلات والوظائف والهياكل لهذا المجال في المجتمع، وعرف هابرماس المجال العام هو المجال الذي يتكون من أفراد أو جمهور خارج نطاق السلطة، يجتمعون مع بعض ليتحدثوا عن احتياجات المجتمع والمشاركة في النقاشات حول الشأن العام، والمسائل الاجتماعية المتعلقة بالجانب السياسي والإجتماعي في الدولة، ويستخدم الأفراد التفكير والعقل والمنطق أثناء مناقشة هذه المسائل⁽²⁾، وهو "حيز من حياتنا الإجتماعية يمكن من خلاله تشكيل مايقرب من الرأي العام"⁽³⁾.

وهو مجتمع إفتراضي ليس من الضروري أن يتواجد في مكان محدد أو معروف ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم صفات مشتركة مجتمعين مع بعض كمجمهور ويتفاعلون مع بعض حول قضايا مشتركة تهمهم، ويتشكل المجال حسب رؤيته من خلال ساحات النقاش في القضايا التي تعمل على تشكيل وتنظيم الآراء بينائها وإظهارها وفق أهميتها ومكانتها من قبل المشاركين في المجتمع والذي قسمه إلى ثلاثة أنظمة، النظام السياسي، الوظيفي، والمجتمع المدني والمجال العام هو من يقوم بربط التفاعل بينها في جو من الحرية والإستقلالية وقادر على خلق آراء ظاهرة لها أهمية وألوية وليست مجرد آراء مطروحة فقط⁽⁴⁾.

¹ - جان فان لودن. تكنولوجيا الإعلام رؤى نقدية. ترجمة شويكار زكي. ط1. القاهرة: مجموعة النيل العربية. 2009م، ص.ص 188:198

² - سمية عبدالمحسن "حول مفهوم المجال العام وجدوى دراسته في مجتمعاتنا" ص1 موقع www.hadaracenter.com

³ - أماني المهدي "المجال العام من الواقع الفعلي الى العالم الإفتراضي" موقع المركز الديمقراطي العربي مارس 2018م

⁴ - عادل عبد الصادق، مرجع سابق

يتوسط المجال العام مجال السلطة العامة والمجال الخاص، وتتم فيه المناقشات بعيداً عنهما ولكن في إطارهما أيضاً، تتضح و تتبلور فيه اتجاهات الرأي العام من خلال السلوك والحوار، وهو فضاء خطابي ومساحة افتراضية أو مادية، متغيرة ومفتوحة، ليست محددة تنشأ وفق الحاجة أو المصلحة يوجد لها الأفراد على مختلف إهتماماتهم وإختلافاتهم السياسية والإجتماعية والثقافية بهذا المعنى هو مجال شعبي جماهيري ليس نخبوي أو رسمي (1).

والمساحات بالمجال العام قد تلتقي أو تفترق في القضايا المتعددة التي يشارك فيها الأفراد، وهو ليس منقطع أو منفصل عن مؤسسات المجتمع وسياساته فهي قد تدعمه أو تقوضه غير أنها تزيد مساحة الفعل المجتمعي فيه عن تلك المؤسسات رغم محاولات الدولة للتأثير فيه بطرق مباشرة وغير مباشرة عبر الإعلام والسيطرة على مساحاته العامة، ولكنها تظل مساحات تسمع فيها الأصوات العامة وتسمح للجمهور بالدخول إلى الفضاءات الإعلامية مما يعزز جانب المشاركة المدنية (2).

وكمفهوم يمكن إعتباره مجالاً مستقلاً وحرراً وفق خصائص متعددة تحدد معناه على حسب ما يراه هابرماس المساواة والبعد عن التمييز بين أفراد المختلفين بعيداً عن التراتبية الطبقية، والنقاش في القضايا التي تهما لأفراد و متاح ومفتوح لكل أفراد للمشاركة، وليس حكر أعلى فئة أو طبقة معينة ونجاحه يعتمد على مدى الحرية والوصول والإنتشار ودرجة الحكم الذاتي بعيداً عن الهيمنة والتحكك بالمشاركة في مجتمع افتراضي يتكون من أفراد لهم سمات مشتركة في سياق مجتمعي مناسب لخلق ساحات نقاش مبنية على الفهم والوضوح والثقة (3).

بحسب ما طرحه هابرماس في نظريته فإن المجال بشكل مبسط هو "إلتقاء الناس في مننديات شبه مفتوحة للمناقشات العامة" (4).

وبالنسبة لهابرماس هو الحيز الذي يوجد بين المجتمع والدولة، وهو الحقل الذي تسمع فيه أصوات النقاشات والأراء وهو مجال يتميز بالتعدد مقابل مجال الدولة الرسمي الأحادي، مجال الولاء والصوت الواحد، والرأي العام يظهر في سياق الخطاب العقلاني فيه (1).

1- السيد ياسين "المجال العام والفضاء المعلوماتي" جريدة الإتحاد يوليو 2008م <http://www.alittihad.ae/wajhatauthor.php>

2- ستيف كولمان. الإعلام والجمهور. ترجمة صباح حسن عبدالقادر. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر 2012 م ص ص 54-55

3- جمال بن رزق وسهيلة بضياف "الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي. الملتقى العلمي حول الشبكات الإجتماعية تونس أكتوبر 2014م

<https://www.researchgate.net/publication/273865071>

4- حمزة مصطفى. المجال العام الافتراضي في الثورة السورية. قطر، الدوحة: المركز العربي للابحاث. 2012م ص 51

وتقوم النظرية في بنائها الجديد على فهم دور الوسائل الإجتماعية التواصلية في إتاحة النقاش العام لتسهيل الإنسجام والتوافق بين الأفراد والمجموعات لإدارة وتوجيه النقاش لبلورة رأي عام يحظى بإتفاق عام بعيداً عن المجال العام لوسائل الإعلام التقليدية التي تم إستبعادهم وتهميشهم هناك⁽²⁾.

المجال العام في المجتمع العربي

أستدعي هذا المفهوم في المجال العربي وإن كان على إستحياء مع أختلاف النمط والساق المجتمعي ولم يتم التنويه والإنتباه إلى الإختلافات بين المجتمعات العربية والغربية في إستخدامه وتطبيقه على تحليل ظواهره، ولم تظهر أو تقدمروية مختلفة وبديلة للمجال العام بمايتفقو طبيعة المجتمع العربي وخصوصيته وثقافته، كثير من الباحثين العرب اعتبروه مفهوماً غريباً ومفروضاً وبعيداً عن الواقع لانه خلق في مجتمعات أخرى مختلفة، ولكن عدم وجود نظرية واضحة وكاملة حوله في الوطن العربي لايلغي وجوده ، تحديدا بعد الثورات العربية فقد أحدثت فارقاً في ظهور وبروز المجال العام وخاصة عبر الفضاء الإلكتروني بعيداً عن رقابة السلطة⁽³⁾.

عدم وجود الرؤية الواضحة والقصور في التطبيق بما يتلائم وخصوصية المجتمع العربي وثقافته وتاريخه أدى إلى تراجع المجال وفاعليته، فلم يؤخذ في الإعتبار بالقيم المجتمعية فيه، والولاء والإلتناء لقيم أكبر من القيم الخاصة أو الفردية، وتأخر الوعي بالمصلحة العامة وغلبة المصلحة الشخصية ساهم في ضعف المجال وتراجعته بالإضافة الى النظام السياسي بالدول العربية الذي يتسم بالسيطرة ومصادرة الحريات وهذا من أهم أسباب تراجع⁽⁴⁾.

المجال العام الافتراضي

المجال أوالحيز العام مصطلح يطلق على "عملية التزاوج بين التكنولوجيا والتفاعل الإجتماعي لخلق محتوى أو قيمة من قبل المستخدمين"⁽⁵⁾، وقد يكون إنعكاس للمجال الواقعي وإعادة إنتاجه أو بديل عنه وقد لا يكون، والفضاء الافتراضي على شبكة المعلومات هو من الظواهر

¹-مهند مصطفى"حول مفهوم وحدود المجال العام"مجلة جدل.العدد29.ديسمبر 2016. موقع www.madaresearch.org

²- د شريف اللبان"الإعلام البديل صوت الناس" المركز العربي للبحوث يناير 2014م. www.arcseg.org

³-سمية عبد المحسن"المجال العام في تطور المفهوم واشكالياته"مجلة الديمقراطية.العدد74.ابريل.2019

⁴- سمية عبد المحسن، حول مفهوم المجال، مرجع سابق ص 9

⁵ - محمود الفطاطة، مرجع سابق ص 15.

الحديثة ، وهو ما تتم فيه أشكال التواصل التفاعلي التي تمكن كل مستخدم من المشاركة عبر الشبكة في تطبيقاته وأشكاله المختلفة⁽¹⁾ .

المجال الافتراضي خصوصيته وعلاقته بالرأي العام

دخول الفاعلين الجدد في ساحات المجال الافتراضي غير الفعل الاتصالي عبر الوسيلة المتاحة إلى قدرة يملكها الأفراد العاديين ، في هذا التحول نجد سرعة الظهور والإختفاء المستمر للأحداث والقضايا أصبح بيد الجميع مما جعل هذا النظام الجديد مهياً للفوضى ولعبة مؤثرة لتطويع وتغيير الرأي العام والتحكم في إتجاهاته بشكل لا يمكن تجاهله.

وتستمد الوسائل الجديدة قوتها كمجال فائق التأثير في القدرة على الإثبات والإبطال للأحداث بالدقة الزمنية والسرعة اللحظية غير الخطية في مسارات مناسبة متضادة ولكنها متجانسة في المعنى الاتصالي له قصد وترجمة في هذه الثنائية كقدرة عامة يمارسها الأفراد كشكل للتعبير الحر عن الرأي وإعادة بناء وتشكيل الواقع عبر إنتاج المعنى من نشر ومتابعة في زمن وسياق مناسبين بمواقع التواصل الإجتماعي⁽²⁾ .

إن سرعة إنتقال المعلومات في هذا الفضاء له علاقة بقيم الأخبار ومستويات التأثير، عناصر التأثير في الرسالة مرتبطة بسرعة التحول في المحتوى من المرسل إلى المتلقي والتي تستوعب نقل زخم الأحداث أثناء وقوعها مما يثير الإستقطاب في عملية الإتصال بأكملها وكقيمة ثمينة يعمل المستخدمون على حدوثها وتحقيقها .

والإستقطاب ظاهرة فردية جماعية ناتجة عن النقاش والتفاعل بين الأفراد ،ومن أهمية ظهور الأحداث وتعاقبها ، فالشعور بالجماعة هو السياق الإجتماعي الذي يتكون ويتعزز فيه هذا الفعل في عمليات التواصل الفردية المتتابعة عبر الشبكة لصناعة المحتوى أو المعنى في هذه البيئة المتغيرة عبر كل مستخدم معبراً عن فكر أو إبداء رأي متضمناً ومتمثلاً للخطاب الذي ينتجه، وبلاغته وسياقه الموضوعي والذاتي والنفسي ودوائر التفاعل ورجع الصدى في نصوص ورسائل فائقة السرعة في مشهد تواصلي ذو عناصر متعددة ،مركبة،ومتشعبة تظهر لنا حجم هائل من

¹ - حمزة مصطفى ،مرجع سابق.ص16

² - عبدالله الزين الحيدري.الإعلام الجديد النظام والفوضى. تونس:دار سحر 2012م ص ص59-62

المتغيرات في هذا النظام لا يمكن الإلمام بكل تفاصيله وعناصره وكل ما هو متوقع فيه أمر مستحيل وهذه ربما كانت إحدى عناصره الجاذبة⁽¹⁾.

الفوضى في المجال العام الافتراضي

التغير في طبيعة الإعلام من بنائه ونظمه المتعارف عليها إلى بنية إعلامية جديدة مختلفة أفرزت إشكالات في طبيعة الإعلام الجديد، إن سرعة تناقل المحتوى فتحت المجال للحوار في ساحات النقاش بالمجال الافتراضي، التداول والتبادل للمعلومة مع عدم القدرة على تنظيمها وضبطها ومعرفة ومحاسبة منتجها و ناقلها هي ثغرة في هذا النظام المفتوح في محتواه والقيمة التي يحملها يصعب السيطرة عليها عبر أدواته التقنية التي فككت النظام والترتيب داخل منظومته الإعلامية والفكرية وبرز منظومة جديدة تتداخل بها كل العناصر والأجزاء التي يصعب السيطرة على تفاصيل بنائها، غير أنها قادرة على تكوين وتشكيل فكر واتجاهات ورأي عام عبر منظومتها الجديدة الغزيرة بالعناصر الداعمة لفيض المحتوى وتبادلته⁽²⁾.

ولهذا كان من الضروري الحديث عن ملامح الفوضى في هذا الفضاء أثناء بناء الواقع وتصويره والذي يصعب التنبؤ بتغييراته واتجاهاته، وملامسة طبيعة هذا النظام وحجم المتغيرات الهائل في التواصل بوصفه نظاما متشابكا يعصب الإلمام بجميع اجزائه مما يجعل توقع أحداثه أمرا مستحيلاً وهنا تتضح حقيقة الفوضى في العجز بمعرفة العناصر المكونة للأحداث وصعوبة معالجة بنياتها ودلالاتها وسياقاتها، وربما تعد نظرية الفوضى^(*) إحدى المداخل الممكنة لفك شفرات هذا التعقيد وإسقاط هذه النظرية الرياضية على مجال الإعلام والاتصال⁽³⁾.

وهي نظرية رياضية استخدمت في مجال علوم الطبيعة وبدأ تجريبها على العلوم الاجتماعية مؤخرا، وتقرر هذه النظرية أن بعض الأمور التي نراها مختلطة وغير مترابطة ومعقدة قد تكون منظمة وتسير حسب نمط معين عكس ما يبدو، فتهتم بإيجاد أنماط محددة من الترتيب داخل

¹ - عبدالله الزين الحيدري. الميديا الاجتماعية المصانع الجديدة للرأي العام. مركز الجزيرة للدراسات. قطر يناير 2017م. ص ص 5-7
<http://studies.aljazeera.net>

² - د ياسر خضير "هندسة الفوضى الخلاقة للإعلام السياسي" صحيفة العرب. العدد 9470. فبراير 2014م. ص 9
<http://alarab.co.uk>

* نظرية الفوضى: دراسة نوعية السلوك غير المستقر والدور في النظم الدينامية واللاخطية"
-ليوناردو سميث. نظرية الفوضى. ترجمة محمد سعد طنطاوي. ط1. مصر القاهرة: مؤسسة هنداوي للثقافة 2016م

- لورنتز بونكر. نظرية الفوضى. موقع <http://www.jamaa.net>

³ - د. هشام كرواط. "الإعلام الجديد من النظام إلى الفوضى" 2016/12/15 <https://www.asjp.cerist.dz/en>

الفوضى الظاهرة ، وتحاول الوصول إلى النظام الخفي غير الظاهر فيما نراه عشوائياً من الظواهر ووضع قواعد لدراسته⁽¹⁾

المجال العام الافتراضي في ليبيا

تزامن ظهوره مع إندلاع الثورة في ليبيا عام 2011م ، وأرتبط عموماً منذ بداياته بالسياسة ووسائل الإتصال الإلكتروني فأستخدم موقع المتصفح (Face book) للهروب من الهيمنة والسيطرة المفروضة من قبل السلطات فنشط وأرتفع عدد المستخدمين فيه مع بدايات الثورة الليبية وقد أطلق على ثورات الربيع العربي ثورات الفيسبوك.

إضطراب الرأي العام في ليبيا

بالنظر للإعلام الليبي لايمكن القول بأنه يعكس الواقع فالأطراف المؤثرة فيه متعددة ومتضاربة المصالح ، ويلعب هذا الإعلام الذي تسيطر عليه أطراف الأزمة السياسية بالإضافة الى المنصات الإخبارية الإلكترونية دوراً بارزاً في تشكل الرأي العام وتكوينه بما يخدم تلك المصالح وإستعماله بشكل مباشر وغير مباشر للتأثير فيه، وبالنظر إلى استراتيجيات نعومي تشومسكي الناقد والمفكر الأمريكي التي يسلكها الإعلام لإحداث التأثير والإلهاء والتحكم في الشعوب نراها جلياً في وسائل الإعلام الليبي بدءاً من استراتيجية الإلهاء وتحويل انتباه الرأي العام عن المشاكل الإجتماعية الحقيقة وإبقائه مشغولاً، واستراتيجية خلق المشاكل وتمير الحلول والتدرج في فرضها، والتأجيل لتمير القرارات الغير مقبولة، واستخدام الجانب العاطفي لغرس الأفكار والمخاوف وتوجيه الخطاب السطحي بمستوى تفكير الأطفال لضمان رد الفعل المفرغ من الحس النقدي، كذلك إبقاء العامة في حالة من الجهل لتعميق الفجوة بين الطبقات وتشجيعهم على الرضا بجهلهم ليصبح المجتمع عاجزاً لتسهيل السيطرة عليه واستعباده، وتعزيز استراتيجية تحويل التمرد إلى الشعور بالذنب والدونية للقضاء على حس التمرد ضد الواقع وتعميق شعور الفرد بأنه سبب مايعاني، وأخيراً معرفة الأفراد أكثر ممايعرفون انفسهم والسيطرة عليهم الذي أدى إلى توسيع الفجوة بين الأفراد والنخب الحاكمة ومكن صناع القرار من التأثير والسيطرة عليهم⁽²⁾.

¹ شريفة الغامدي. نظرية الفوضى. شبكة الألوكة 2010/5/20 <http://www.alukah.net>

² - محمد عبدو سامي ، الرأي العام الليبي وفق استراتيجيات تشومسكي،

<https://medium.com/@mohammed.abdusamee/37>

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية والتحليلية

الدراسة الميدانية

مقدمة

أجريت هذه الدراسة على قطاع التربية والتعليم في مدينة بنغازي الصغرى، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة المفردات المشتركة في الصفات والخصائص المحددة ويمثله جمهور المعلمين بمدينة بنغازي كونها المجال الجغرافي الذي تستطيع الباحثة تغطيته لعدم القدرة على الوصول إلى باقي مدن ليبيا، ويتكون من (42.338) معلم حسب إحصائية أعداد المعلمين عن عام 2017م-2018م موزعين بمدارس التعليم الأساسي والمتوسط التابعة لمكاتب الخدمات التعليمية الأربع مكتب البركة ، مكتب السلاوي، مكتب بنغازي المركز ، ومكتب سيدي خليفة ، وقد بلغ عدد المبحوثين (المعلمين) الذين يمثلون مفردات عينة الدراسة (350) مفردة للتعرف على دور موقع التواصل الإجتماعي المتصفح (Face book) في تشكيل الرأي العام في قضية مطالب المعلمين في الفترة الواقعة بين 10/أكتوبر/2017م حتى 10/أكتوبر/2018م، وقد تم استرداد عدد (320) إستمارة إستقصاء ، وتمت مراجعة البيانات والتأكد من إجابات المبحوثين ووضوحها، وتم إستبعاد الإستمارات التي لاتحقق مستوى الصدق وبلغ عددها (15) إستمارة، وعند التفريغ تبين أن العدد الإجمالي للإستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي تبلغ (299) إستمارة من أصل (305) حيث أن (6) مبحوثين ليس لديهم صفحات على موقع التصفح (Face book).

وتم تفريغ البيانات المتحصل عليها في جداول بلغ عددها (24) جدول تمثل نتائج موضوع الدراسة والتي تقيس الأبعاد المختلفة لها ، وفي هذا الجانب قد تم التطرق إلى النتائج التي تم التوصل إليها بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS بالإستعانة ببعض الإساليب الإحصائية التي تناسب بيانات هذه الدراسة ومنها أسلوب الإحصاء الوصفي المتمثل في جداول التوزيعات التكرارية والنسب، بالإضافة إلى أسلوب الأحصاء الإستدلالي المناسب وهو أسلوب إختبار مربع كاي لجودة التوفيق .

أولاً الخصائص العامة للمبحوثين:

جدول رقم 1 يوضح توزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
إناث	244	80.0
ذكور	61	20.0
المجموع	305	100.0

يوضح هذا الجدول نوع مفردات العينة حيث جاءت النسبة الأعلى للإناث بمقدار (80.0%) وبتكرار (244) من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (305)، أما الذكور فقد جاءت بنسبة مقدارها (20.0%) وبتكرار (61)، ويرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة الأصلي الذي يغلب عليه فئة الإناث أكثر من الذكور. وهذا له الإثر على تفعيل تشكيل الرأي العام داخل المجال أو الحد منه، حيث تؤثر الأبعاد الإجتماعية والرقابة على الإناث في الإفصاح عن أنفسهن والتعبير عن آرائهن بوضوح كما امتداد من الواقع إلى الفضاء الإلكتروني⁽¹⁾.

جدول رقم 2 توزيع المبحوثين حسب المرحلة التعليمية والمكتب الخدمي

النسبة %	التكرار	المرحلة التعليمية المكتب الخدمي
53.1	162	أساسي
46.9	143	متوسط
100.0	305	المجموع
48.9	149	البركة
21.6	66	مكتب بنغازي المركز
21.3	65	السلابي
8.2	25	سيدي خليفة
100.0	305	المجموع

يبين هذا الجدول توزيع المبحوثين بحسب المرحلة التعليمية حيث جاءت النسبة الأعلى

¹ - صالح مشاركة. "المرأة في الفيسبوك: علاقات سلعية ورقابات غامضة وتفاعل بلاتفاعلية" دراسة غير منشورة جامعة بيرزيت. 2011م

لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمقدار (53.0%) وبتكرار (162)، أما معلمي مرحلة التعليم المتوسط جاءت بنسبة أقل مقدارها (46.9%) وبتكرار (143)، و ذلك يرجع أن أعداد مدارس التعليم الاساسي أكثر عدداً من التعليم المتوسط ، أما بالنسبة توزيع المعلمين بالمكاتب الخدمية جاء مكتب خدمات البركة بنسبة بلغت (48.9%) بتكرار (149) مفردة من إجمالي مفردات عينة الدراسة البالغ (305) ،تليها مكتب خدمات بنغازي المركز بنسبة بلغت (21.6%) وبتكرار (66)،تليها مكتب خدمات السلاوي بنسبة بلغت (21.3%) وبتكرار (65)،ومكتب خدمات سيدي خليفة بنسبة بلغت (8.2%) وبتكرار (25) ويرجع ذلك لمجموع مفردات عينة الدراسة وتوزيعها بحسب الأعداد بالمراحل التعليمية في المكاتب الخدمية.

جدول رقم (3) توزيع الدرجات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة

لا توجد إجابة		الثالثة عشر		الثانية عشر		الحادية عشر		العاشرة		التاسعة		الثامنة		السابعة		الدرجة الوظيفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
17.7	54	1.3	4	9.8	30	14.8	45	16.7	51	14.7	45	20.3	62	4.6	14	

يبين هذا الجدول الدرجات الوظيفية للمبجوثين جاءت الدرجة الثامنة (20.3%) ، لا توجد إجابة (17.7%) ، الدرجة العاشرة (16.7%) الدرجة الحادية عشر (14.8%)، الدرجة التاسعة (14.7%) الدرجة الثانية عشر (9.8%)، الدرجة السابعة بنسبة (4.6%) ، الدرجة الثالثة عشر (1.3%) ،تظهر النتائج تقارب الدرجات الوظيفية من الدرجة الثامنة وحتى الدرجة الحادية عشر وهذا يوضح التقارب في الرواتب تبعاً للمستوى التعليمي وسنوات الخبرة، أما من لا يوجد لديهم إجابة يعزى ذلك لتأخر العمل على درجات الوظيفية للمعلمين في بعض السنوات أو عدم إهتمام المبجوثين بمعرفة درجاتهم الوظيفية للزيادة الضئيلة التي تمنحها للراتب .

جدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب المصادر الأخرى للدخل

النسبة %	التكرار	مصادر أخرى للدخل
12.5	38	نعم
87.5	267	لا
100.0	305	المجموع

يوضح هذا الجدول أن من لا يملكون مصدراً آخرًا للدخل من المبحوثين هي الأعلى بنسبة بلغت (87.5%) وبتكرار (267) من إجمالي مفردات عينة الدراسة البالغ (305) ، ومن لديهم مصدر آخر للدخل بنسبة بلغت (12.5%) وبتكرار (38) مصدر دخل واحد برواتب متقاربة من وزارة التعليم وليس لديهم مصادر إضافية أخرى للدخل تغنيهم عن المطالبة بالزيادة.

جدول رقم (5) الحالة الإجتماعية ومستوى المعيشة للمبحوثين

النسبة %	التكرار	الحالة الإجتماعية
		المستوى المعيشي
39.9	120	أعزب
56.1	171	متزوج / متزوجة
2.6	8	أرمل / أرملة
2.0	6	مطلق / مطلقة
100.0	305	المجموع
12.1	37	عالي
81.3	248	متوسط
6.6	20	أقل من المتوسط
100.0	305	المجموع

يوضح الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية حيث جاءت أعلى نسبة متزوج/متزوجة مقدارها (56.1%) وتليها أعزب/أنسة بنسبة مقدارها (39.3%)، وفئة أرمل /أرملة بنسبة مقدارها (2.6%) اما فئة مطلق/مطلقة جاءت بنسبة مقدارها (2.0%)، أما توزيع المستوى المعيشي للمبحوثين جاءت أعلى نسبة للمستوى المتوسط بنسبة (81.3%) بتكرار (248) من

إجمالي عينة الدراسة البالغة (305)، تليها المستوى العالي للمعيشة بنسبة (12.1%)، تليها أقل من المتوسط بنسبة بلغت (6.6%)، وهذه النتيجة طبيعية مترتبة على ماسبقها من نتائج فالتقارب لمستوى المعيشة للمبحوثين ينبع من الرواتب المتقاربة وعدم وجود مصادر إضافية للدخل ، كما ان أكثر من نصف العينة متزوجين ولديهم أسر تحتاج للإنفاق عليها في ظل الأوضاع الإقتصادية الراهنة من الغلاء وعدم توفر مجالات عمل أخرى ،وتكاليف الزواج الباهضة للعزاب، وصعوبة أن يكن للإناث التي تمثل نسبة كبيرة من عينة مجتمع الدراسة عمل خاص بها سمات مشتركة بين المبحوثين .

جدول رقم (6) توزيع إشتراك المبحوثين بخدمة شبكة المعلومات وحساب المتصفح (face book)

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		لا		نعم		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
.000	230.246	100.0	305	6.6	20	93.4	285	الإشتراك في خدمة الشبكة
.000	281.472	100.0	305	2.0	6	98.0	299	لديك حساب على المتصفح

ويبين هذا الجدول إشتراك المبحوثين في خدمة الشبكة وجاءت بنسبة عالية بلغت (93.4%) وتكرر (285) من إجمالي عينة الدراسة البالغ (305) للمشاركين بينما عدم المشاركين بالخدمة جاءت بنسبة ضئيلة بلغت (6.6%) بتكرار (20) ، كما توضح بيانات الجدول أن المبحوثين يمتلكون حسابات على الفيسبوك بنسبة عالية بلغت (98.0%) بتكرار (299)، بينما من لا يمتلكون جاءت بنسبة ضئيلة بلغت (2.0%) بتكرار (6) كان هذا الاختلاف في نسب الإشتراك ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن المستوى المفترض (0.05)، ماسبق يبين أن الإنترنت فرض وجوده كمصدر من الإتصال الحديث تزايد أعداد المستخدمين له ولموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ،وقدرة الافراد على هدم الهوية الرقمية بسهولة إستخدام التطبيق والأجهزة، وإمتلاكها رغم الأوضاع المعيشية التي يمرون بها في هذه الفترة.

جدول رقم 7 توزيع المبحوثين حسب الدخول للمتصفح فيسبوك

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		لقب أو صفة		إسم مستعار		إسم شخصي		عند الدخول للمتصفح تستخدم
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.000	57.599	100.0	299	25.4	76	20.7	62	53.8	161	

توضح بيانات هذا الجدول أن توزيع دخول المبحوثين لصفحاتهم الشخصية على الفيسبوك حيث جاء الدخول بالأسم الشخصي بنسبة بلغت (53.8%) بتكرار (161)، تليها نسبة الدخول بلقب أو صفة (25.4%) بتكرار (76) بينما بلغ الدخول بأسم مستعار بنسبة (20.7%) بتكرار (62)، وقد كان الإختلاف في النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن المستوى المفترض (0.05)، وتفسر هذه النتيجة إنقسام المستخدمين في شكل الظهور على الفيسبوك سواء بشكل علني بأسمائهم الشخصية لأن لديهم مايقولونه والتعبير عن آرائهم دون خوف، ورغبة النصف الأخر في الإختفاء وراء صفات وأسماء مستعارة فالمجهولية داخل المجال الإفتراضي بإخفاء الهوية سمة قد يفضلها المستخدمون من أجل الإدلاء بأرائهم بكل حرية بعيداً عن رقابة المسؤولين والرقابة الإجتماعية بالنسبة للإناث ، والمجهولية داخل الحشد قد تكون كنوع من أنواع العزلة والذاتية داخل التجمعات الإفتراضية.

جدول رقم 8 توزيع المبحوثين حسب نوع الإضافة على المتصفح (face book)

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		عشوائي		إقتراح فيس بوك		أضافوك		أضفتهم		الأصدقاء على الفيسبوك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.000	302.485	100.0	299	10.0	30	3.7	11	18.7	56	67.6	202	

يشير هذا الجدول إلى كيفية إختيار المبحوثين لإصدقائهم الإفتراضيين فجاءت أنا أضفتهم بأعلى نسبة بلغت (67.6%) بتكرار (202) من إجمالي من يملكون حسابات على الفيسبوك البالغ (299) ، تليها تمت إضافتك بنسبة (18.7%) بتكرار (56) تليها بشكل عشوائي بنسبة (10.0%) بتكرار (30) ، ثم إقتراح فيسبوك بنسبة (3.7%) بتكرار (11) ، وجاء الإختلاف بين

النسب ذا دلالة معنوية وذلك لأن القيمة الإحصائية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترضة (0.05) تدل هذه النتائج على إن أعلى نسبة للمبحوثين أختاروا إصدقائهم تليها قبول الإضافة وهي غالبا مايكون عن معرفة سابقة سواء من الأهل المعارف أصدقاء العمل او نفس المجال والإهتمامات أو المفصحين عن هوياتهم الشخصية لإهتمامهم بتكوين الصداقات والتواصل بين من يختاروهم فالمجال هنا عادة مايكون إمتداد للمجال الواقعي، بينما إقتراحات الفيس والإختيار العشوائي جاءت بنسب أقل دلالة على أن المستخدمين لايفضلون عقد صداقات مع مجهولين.

جدول رقم (9) يوضح البحث والإضافة للمجموعات الإلكترونية

القيمة الإحتمالية	كا 2	المجموع		لا		نعم		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
.056	3.642	100.0	299	55.5	166	44.5	133	البحث عن مجموعات إلكترونية للإنضمام إليها
.000	44.231	100.0	299	30.8	92	69.2	207	تم إضافتك لمجموعة إلكترونية من قبل بعض الأصدقاء

توضح بيانات هذا الجدول أن بحث المستخدمين عن مجموعات إلكترونية تعنى بالقضية للإنضمام إليها حيث جاءت نسبة من لا يبحثون عنها بمقدار (55.5%) بتكرار (166) بينما من يبحثون عن مجموعات إلكترونية للإنضمام إليها بنسبة (44.5%) بتكرار (133) ، كما توضح بيانات الإضافة لهذه المجموعات إن نسبة الإضافة من قبل الإصدقاء الأعلى وبلغت (69.2%) بتكرار (207) بينما نسبة من لم تتم إضافتهم من الإصدقاء لهذه المجموعات بلغت (30.8%) بتكرار (92) ، وجاء الإختلاف بين النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحصائية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترضة (0.05)، توضح النتائج أن المستخدمين هنا لا يهتمون بدرجة كبيرة بالبحث عن المجموعات الإلكترونية رغم أنها أداة مهمة من أدوات التعبير عن الرأي ومتابعة مستجدات القضية بالمجتمع الافتراضي كتجمع يشير إلى حجم

التفاعلات داخل المجال ، هنا بشكل كبير جاءت بالإضافة إليها من قبل الإصدقاء وعادة هم الفاعلون داخلها والأفراد المشاركون الأكثر نشاطاً وميلاً في إنتاج المبادرات ذات العلاقة بموضوع الرأي لإستقطاب أصدقائهم الذين قد يتحولون إلى قادة إجتماعيين قادرين على التحشيد داخل المجال لقيادة حملات إلكترونية ليتحول من عمل فردي إلى عمل جماعي منظم ، المجموعات الإلكترونية لها علاقة وطيدة بالنشطاء الفاعلين وقادة الرأي .

جدول رقم (10) أسباب دخول واستخدام المبحوثين للمتصفح

القيمة الإحتمالية	كا	النسبة %	التكرار	أسباب الدخول وإستخدام المبحوثين للمتصفح
.000	598.572	17.4	52	البحث العلمي
		67.9	203	الحصول على الأخبار والمعلومات
		3.3	10	الدرشة
		2.0	6	الترفيه
		8.7	26	التواصل مع الآخرين
		0.7	2	الحوار والمناقشة
		100.0	299	المجموع

يتبين من هذا الجدول أن أسباب دخول المبحوثين للفيسبوك حيث جاء الحصول على الأخبار والمعلومات بأعلى نسبة وبلغت (67.9 %) بتكرار (203) من إجمالي المستخدمين البالغ (299) تليها البحث العلمي بنسبة (17.4%) بتكرار (52) تليها التواصل مع الآخرين بنسبة (8.7%) بتكرار (26) وتليها الدرشة بنسبة (3.3%) بتكرار (10) ، تليها الترفيه بنسبة بلغت (2.0 %) وأخيراً الحوار والمناقشة بنسبة (0.7%) بتكرار (2) ، هذا الإختلاف في نسب أسباب الدخول ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05)، النتائج المترتبة على أسباب الدخول في أعلى نسبة تشير إلى إن الفيسبوك رافد من الروافد الإخبارية الجديدة تختلف عن الإعلام الإخباري التقليدي لما يمتاز توزيع الأخبار بالسرعة والإنتشار، الحداثة والغنى والجاذبية للبعد الشخصي في نشر الاخبار عن الشؤون

العامّة كذلك خصائصها المتفرّدة كآلية دفع المعلومات ونظم التنبيه للمحتوى عبر الإشعارات على سطح الجهاز بمجرد التشغيل دون الدخول للتطبيق، وفي أقل نسبة للحوار والدرشة تبين أنه كتطبيق لم يتجاوز حدود الدور الإخباري أو ربما يرتبط ذلك بالتعرض الإنتقائي للوسيلة والتفضيل والإهتمامات لدى المبحوثين فالتواصل ضعيف رغم أنها بيئة تفاعلية والأخبار المتداولة تسهل الحوارالجمعي والنقاش ولم يستفد المستخدمين من أهم مزايا الوسيلة في إثراء القضية.

جدول رقم (11) يوضح ساعات إستخدام المبحوثين للمتصفح

القيمة الإحتمالية	كا 2	%	ك	ساعات الإستخدام
.000	53.592	33.1	99	عدة مرات بالأسبوع
		16.4	49	أقل من ساعة واحدة يومياً
		26.4	79	من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً
		10.4	31	من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً
		13.7	41	أكثر من كل ماذكر
		100.0	299	المجموع

يوضح هذا الجدول الوقت الذي يقضيه المبحوثين في التجول على الصفحات خلال أيام الأسبوع، جاء الدخول عدة مرات بالأسبوع دون تحديد ساعات معينة بنسبة بلغت (33.1%) وتكرار (99)، تليها من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً بنسبة بلغت (26.4%) وتكرار (79)، تليها أقل من ساعة واحدة يومياً بنسبة بلغت (16.4%) وتكرار (49)، تليها أكثر من كل ماذكر بنسبة بلغت (13.7%) وتكرار (41)، تليها من ساعتين على ثلاث ساعات يومياً بنسبة بلغت (10.4%) وتكرار (31)، جاء الإختلاف في نسب التجول ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05)، هذه النتائج تدل على أن أعلى نسبة هي للتجول الحر غير المحدد بساعات معينة، بينما جاءت النسب الأخرى متقاربة في الإبحار والدخول اليومي للمستخدمين بغض النظر عن حجم التعرض مما يجعلهم ضمناً مطلعين وربما متابعين للأخبار حول قضية حقوق المعلمين .

جدول رقم (12) يوضح توزيع وقت الدخول والتجول بصفحات المتصفح

القيمة الإحتمالية	كا	المجموع		لا		أحيانا		نعم		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.007	10.040	100.0	299	38.5	115	36.8	110	24.7	74	لديك وقت محدد للدخول والتجول عبر صفحات المتصفح

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن الوقت المحدد لدخول الفيسبوك والتجول حيث جاءت أعلى نسبة لمن ليس لديهم وقت محدد للدخول بلغت (38.5%) بتكرار (115)، تليها أحيانا بنسبة بلغت (36.8%) بتكرار (110)، تليها نعم لديهم وقت محدد للدخول بنسبة بلغت (24.7%) بتكرار (74)، وجاء إختلاف النسب في الوقت المحدد للدخول والتجول ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناصرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05).
تدل النتائج السابقة على عدم وجود وقت محدد للدخول لأغلب المستخدمين فالفوضى والعشوائية في الإبحار في الإنترنت سمة غالبية للمبحوثين .

جدول رقم (13) توزيع نشاط ومتابعة المبحوثين للأخبار والقضايا حسب الظهور والأهمية

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		لا		أحيانا		نعم		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
.000	27.579	100.0	299	21.4	64	46.2	138	32.4	97	مستخدم نشط ومتابع للأخبار والقضايا حسب الظهور والأهمية

توضح بيانات هذا الجدول أن الإستخدام النشط والمتابعة للأخبار والقضايا حسب الظهور والأهمية حيث جاءت أعلى نسبة لأحيانا بلغت (46.2%) بتكرار (138)، تليها نعم بنسبة بلغت (32.4%) بتكرار (97)، تليها لا بنسبة (21.4%) بتكرار (64)، وجاء إختلاف النسب في الإستخدام النشط والمتابعة للأخبار والقضايا ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناصرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05).

جاءت نتائج نشاط ومتابعة الأخبار والقضايا متقاربة مع الدخول والإبحار، إن الإهتمام المنظم مرتبط بالترتيب العام للتفاضيل والتي تحدد القضايا المهمة لديهم وبالتالي الإبحار المنظم والدخول للتعبير .

التعبير الجمعي عن الرأي بشكل منظم في مكان أو عدة أماكن من أهم العوامل التي تقود لتشكيل الرأي وثباته .

جدول رقم (14) يوضح إستخدام أدوات التفاعل مع المنشورات حول القضية

القيمة الإحتمالية	2 كا	%	ك	عند رؤيتك لمنشور يتعلق بقضية المعلمين
.000	302.585	48.5	145	الإطلاع فقط
		5.0	15	عدم الإهتمام
		28.1	84	الإعجاب والتعليق
		5.0	15	مشاركة المنشور
		12.7	38	الدخول في نقاش
		0.7	2	الحذف أو الحظر
		100.0	299	المجموع

توضح بيانات هذا الجدول أن تفاعل المبحوثين مع المنشورات التي تتعلق بالقضية جاءت الإطلاع فقط بأعلى نسبة بلغت (48.5%) وتكرار (145) ، تليها الإعجاب والتعليق بنسبة بلغت (28.1%) وتكرار (84)، تليها الدخول في نقاش بنسبة بلغت (12.7%) وتكرار (38)، تليها عدم الإهتمام ومشاركة المنشور بنفس النسبة (5.0%) وتكرار (15)، وأخيراً الحذف أو الحظر بأقل نسبة (0.7%) وتكرار (2)، وجاء هذا الإختلاف في النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن المستوى المفترض (0.05)، من خلال النتائج السابقة يتبين أن المبحوثين لم يستثمروا مزايا الوسيلة المتاحة بشكل جيد في أهم خصائصها وأدوات التفاعل المتاحة للتواصل والحوار لإعطاء زخم للقضية محل الرأي ، محدودية إنتشار المحتوى على نطاق واسع بين المستخدمين بإعادة نشر المحتوى بالمشاركة الذي لا يحتاج الا الى ضغطة زر واحدة ، يوجد خط فاصل بين التبادل والتلقي للمعلومات والنقاش حولها للتأرجح بين الذاتية والتجمع العزلة والتفاعل للإنتشار بمواقع التواصل الإجتماعي عوامل تتبع الدخول بذروة الأحداث

والقدرة على إنتاج المحتوى والتجمهر داخل الفضاء الإفتراضي نتيجة الحماس للحدث وتقاسمه مع المستخدمين في وقته، القضايا المتعددة لاتحظى بنفس المتابعة والإهتمام والمشاركة والتفاعل، لايجذب الأفراد هنا الحذف والحظر مما يسمح بمرور المنشورات المضادة وتقبل الرأي الآخر .

جدول رقم (15) المتابعة والتفاعلية وأراء المبحوثين حول القضية

تشير بيانات الجدول إلى تفاعل المبحوثين مع قضية حقوق المعلمين في المجال الإفتراضياالمتصفح فيسبوك وتم ترتيب الأهمية للعبارات وفقاً لدرجات الموافقة حيث جاء بالترتيب الأول بالموافقة على المطالبة بحقوق المعلم ومتابعة القضية بشكل خاص بنسبة بلغت (79.1%)

القيمة الاحتمالية	ك	ترتيباً اهمية	الإحراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						العبارة
					لا		أحياناً		نعم		
					%	ك	%	ك	%	ك	
.000	111.353	2	.58418	2.5617	4.7	11	34.5	81	60.9	143	تتابع قضايا المجتمع المختلفة عبر المتصفح
.000	229.796	1	.49205	2.7617	3.0	7	17.9	42	79.1	186	مع المطالبة بحقوق المعلم ومتابع للقضية بشكل خاص
.000	95.549	3	.58012	2.5021	4.3	10	41.3	97	54.5	128	متابع للأخبار والمنشورات المتعلقة بالقضية
.000	47.217	5	.67229	2.1872	14.9	35	51.5	121	33.6	79	هذه الصفحات تلبى حاجتك من المعلومات
.000	9.149	8	.84269	1.8723	42.6	100	27.7	65	29.8	70	ساهمت بالنشر في الصفحات أو المجموعات المعنية بالقضية
.000	22.017	9	.87015	1.8426	46.8	110	22.1	52	31.1	73	قمت بإضافة أحد الأصدقاء لهذه المجموعات للمشاركة
.000	15.430	7	.86889	1.8809	44.3	104	23.4	55	32.3	76	لديك خطة واضحة ومنظمة للمشاركة والتعبير عن رأيك حول القضية في المتصفح
.000	54.749	4	.78117	2.3702	18.7	44	25.5	60	55.7	131	يوجد أشخاص بارزين وفاعلين في تناول القضية ومستجداتها عبر الصفحات
.000	19.362	6	.73057	2.0213	25.5	60	46.8	110	27.7	65	تعتقد أن مسؤولي الصفحات يسمعون بتمرير المنشورات حول القضية

،أحياناً بنسبة (17.9%)، لأوافق بنسبة (3.0%) ، بمتوسط مرجح (2.761) ، والثاني في ترتيب الأهمية المتابعة القضايا المجتمع عبر شبكة التواصل الإجتماعي حيث بلغت نسبة الموافقة (60.9%) تليها أحياناً بنسبة (34.5%) ، تليها لأوافق بنسبة (4.7%) بمتوسط مرجح (2.5617). الثالث في ترتيب الأهمية متابعة المنشورات والأخبار المتعلقة بقضية المعلمين حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة بلغت (54.5%) تليها أحياناً بنسبة (41.3%) ولا أوافق بنسبة (4.3%) ، بمتوسط مرجح (2.5021). الرابع في ترتيب الأهمية هناك أشخاص بارزون وفاعلون بإستمرار في تناول القضية ومستجداتها عبرالصفحات حيث جاءت الموافقة بنسبة (55.7%) ،تليها أحياناً بنسبة (25.5%) ثم لأوافق (18.7%) بمتوسط مرجح (0.78117) . الخامس في

ترتيب الأهمية الصفحات تلبي حاجتك من المعلومات حول القضية حيث جاءت إلى أحيانا بنسبة بلغت (51.5%) وأوافق بنسبة (33.6%) ونسبة لأوافق بلغت (14.9%) بمتوسط مرجح (0.67229). والترتيب السادس لمسؤولي الصفحات يسمحون بتمرير كل المنشورات حول القضية حيث جاءت نسبة إلى أحيانا (96.8%) ،أوافق بنسبة (27.7%)،ولأوافق بلغت نسبتها (25.5%) بمتوسط مرجح (0.73057)الترتيب السابع لديك خطة منظمة للمشاركة في التعبير عن رأيك حول القضية عبر الصفحات حيث جاءت نسبة لا أوافق (44.3%) تليها أوافق بنسبة (32.3%) ثم إلى أحيانا بنسبة بلغت (23.45%) ،ومتوسط مرجح (0.86889). ترتيب الأهمية الثامن ساهمت بالنشر في الصفحات أو المجموعات المعنية بالمعلمين حيث جاءت درجة لأوافق بنسبة بلغت (42.6%) تليها أوافق بنسبة (29.8%) ،وأحيانا بنسبة (27.7%) وبمتوسط مرجح (0.84269). الترتيب التاسع والأخير من حيث الأهمية حول إضافة المستخدمين للأصدقاء إلى المجموعات للمشاركة حيث جاءت عدم الموافقة بنسبة بلغت (46.8%)، تليها درجة أوافق بنسبة (31.1%) ،وأحيانا بنسبة (22.1%) بمتوسط مرجح (0.87015) وقد كان الإختلاف في هذه النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية (0.000) المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05). النتائج السابقة توضح بشكل إستطلاعي شامل لإستجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة حيث كانت الأغلبية مع المطالبة بحقوقهم ومتابعين للقضية بشكل خاص ومن ثم تأتي متابعة القضايا المجتمعية الأخرى، يتابع المبحوثون الأخبار والمنشورات المتعلقة بقضيتهم ويعتقدون بوجود فاعلين بارزين في هذه القضية عبر الصفحات والتي لاتلبي كثيرا حاجتهم من المعلومات حولها ،(وجود القضية ،أهمية القضية و المتابعة لها وللأخبار حولها وجود قادة رأي أو الفاعلين الجدد) عوامل تكوين وتشكيل رأي عبر الفيسبوك ، متابعة قضايا المجتمع يبين إهتمام المبحوثين بمجريات الحياة بمجتمعهم ، جاء في الترتيب السادس إعتقاد المستخدمين بحرية الرأي وتمرير المنشورات المضادة حيث ظهر البعد السلطوي في المجال الإفتراضي بشكل وسطي نوعا ما ، كذلك جاء بالترتيب الأخيرة عدم وجود خطة ودخول منظم للتعبير ويرجع ذلك لطبيعة المجال نفسة المتغيرة وفقا للقضايا وأهميتها وتوقيت ظهورها ،أما بالنسبة للمشاركة والتفاعلية لم يستغل المستخدم مزايا الوسيلة ،لم يساهم بالنشر في الصفحات بشكل كبير ولم يستقطب الأصدقاء لإضافتهم للمجموعات الإلكترونية المعنية بشؤون المعلمين.

جدول رقم(16) يوضح البعد السلطوي قي قضية المعلمين

القيمة الإحتمالية	2 كا	ترتيب الأهمية	الإنحراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						العبارة
					لا		أحياناً		نعم		
					%	ك	%	ك	%	ك	
.000	55.411	5	.68764	1.6990	43.1	129	43.8	131	13.0	39	لديك إعتقاد أن المسؤولين يدعمون حقوق المعلم
.007	9.960	1	.77810	2.1237	24.7	74	38.1	114	37.1	111	يمارس المسؤولون الضغط على المعلمين للتنازل عن حقوقهم
.000	57.358	2	.67780	2.1171	17.7	53	52.8	158	29.4	88	ساهم الفيسبوك في التخلص من رقابة صناع القرار للتعبير عن رأيك
.421	10732	4	.80692	2.0569	29.8	59	34.8	104	35.5	106	هناك شخص أوجهة تثق بأنها تعمل للدفاع عن حقوق المعلم
.000	36.207	3	.90076	2.1037	35.8	107	18.1	54	46.2	138	الدعوة للمشاركة في الإعتصام بشكل علني للحصول على حقوقك

يوضح هذا الجدول أن ترتيب أهمية العبارات الخاصة بالبعد السلطوي من قبل المبحوثين وفقاً لدرجة الموافقة ، ترتيب الأهمية الأول يمارس المسؤولون الضغط على المعلم للتنازل عن حقوقه حيث جاءت درجة أوافق بنسبة بلغت (73.1%)، إلى حد ما بنسبة (38.1%) ،ولا أوافق بنسبة (24.7%)، متوسط مرجح (2.1237)وجاءت عبارة ساهم الفيسبوك في التخلص من رقابة صناع القرار في التعبير عن الرأي في الترتيب الثاني في مستوى الأهمية حيث جاءت إلى حد ما بنسبة بلغت (52.8%) وأوافق بنسبة (29.4%) ولا أوافق بنسبة (17.7%) ومتوسط مرجح (2.1171)، الترتيب الثالث الدعوة للإعتصام يساهم في الحصول على حقوقك كمعلم حيث جاءت أوافق بنسبة (46.2%) ،لاأوافق بنسبة (35.8%) إلى حد ما بنسبة (18.1%) ومتوسط مرجح (2.1037) ترتيب الأهمية الرابع هناك جهة أو شخص تثق بأنها تعمل للدفاع عن حقوق المعلم حيث جاءت درجة أوافق بنسبة (35.5%)، إلى حد ما بنسبة (34.8%) ،لاأوافق بنسبة (29.8%) ومتوسط مرجح (2.0569) ترتيب الأهمية الخامس المسؤولون يدعمون حقوق المعلم حيث جاءت إلى حد ما بنسبة (43.8%)، لاأوافق بنسبة (34.1%) ، أوافق بأقل نسبة بلغت(13.0%) ومتوسط مرجح (1.6990) ، وقد كان الاختلاف في هذه النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية (.000) المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05).

جاءت النتائج السابقة تراتبية ومنطقية لتؤكد على البعد السلطوي وأثره بالقضية حيث يعتقد الباحثون بالدرجة الأولى أن المسؤولين يمارسون الضغط والرقابة على المعلم وأن المتصفح ساهم في التخلص من هذه الرقابة حيث كانت الدعوات للإعتصام على صفحاته كتعبير للحصول على هذه الحقوق، وأن لديهم الثقة في جهة أو شخص للدفاع عن هذه الحقوق المتمثلة في نقابة المعلمين وقادتها على الواقع لانهم لا يعتقدون بأن المسؤولين يدعمون حقوقه .

جدول رقم (17) يوضح رؤية الباحثين لدور المتصفح (Face book) في التعبير عن الرأي

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط المرجح	الإحتراف المعياري	ترتيب الأهمية	كا	القيمة الاحتمالية
	لا		أحيانا		نعم						
	%	ك	%	ك	%	ك					
المتصفح فيسبوك وسيلة للتعبير عن الرأي	3.0	9	33.4	100	63.2	189	2.6689	1.24811	2	313.749	.000
له دور في مواكبة الأحداث والتعبير عنها والقضايا المجتمعية	5.0	15	32.8	98	62.2	186	2.5719	.58849	3	146.736	.000
له دور في تفعيل المشاركة في قضايا المجتمع	4.7	14	35.5	106	59.9	179	2.5518	.58490	4	137.184	.000
قنوات اتصال فاعلة لتشكيل الرأي العام	8.0	24	48.2	144	43.8	131	2.3579	.62581	7	87.017	.000
وسيلة لنقل الآراء الخاصة إلى المسؤولين	8.7	26	42.1	126	49.2	147	2.4047	.64515	6	83.886	.000
وسيلة للمشاركة والتواصل مع الآخرين	3.0	9	25.8	77	71.2	213	2.6823	.52717	1	216.508	.000
يقرب وجهات النظر بين المستخدمين	4.7	14	38.8	116	56.5	169	2.5184	.58691	5	124.542	.000
تعمل على تشكيل جماعات ضاغطة لحل المشاكل	18.1	54	47.5	142	34.4	103	2.1639	.70704	8	39.017	.000

تشير بيانات هذا الجدول أن دور المتصفح في التعبير عن الرأي كما يراه المستخدمون ، ومستوى ترتيب الأهمية للعبارة المتعلقة بهذا المحور حيث جاء الترتيب الأول للأهمية وسيلة للمشاركة والتواصل مع الآخرين بنسبة موافقة بلغت (71.2%) ، إلى حد ما بنسبة (25.8) ، لأوافق بنسبة (3.0%) ، ومتوسط مرجح (2.6823). ترتيب الأهمية الثاني الفيسبوك مكان للتعبير عن الرأي بنسبة موافقة بلغت (63.2%) ، إلى حد ما بنسبة (33.4%) ، لأوافق بنسبة (3.0%) بمستوى مرجح (2.6689) ، الترتيب الثالث للمتصفح دور في مواكبة الأحداث والتعبير عن القضايا

المجتمعية حيث جاءت أوافق بنسبة (62.2%)، إلى حد ما بنسبة (32.8%) ، لأوافق بنسبة (5.0%) ومتوسط مرجح (2.5719) . الترتيب الرابع للمتصفح له دور في تفعيل المشاركة في قضايا الرأي حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة بلغت (59.9%)، إلى حد ما بنسبة (35.5%)، لأوافق (4.7%) ومتوسط مرجح (2.5518). الترتيب الخامس للمتصفح يقرب وجهات النظر بين المستخدمين حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة بلغت (56.5%) ، إلى حد ما بنسبة (38.8%)، لأوافق (4.7%) ومتوسط مرجح (2.5184). ترتيب السادس وسيلة لنقل الآراء الخاصة إلى المسؤولين حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة (49.2%) ، إلى حد ما بنسبة (42.1%)، لأوافق بنسبة (8.7%) ومتوسط مرجح (2.4047) ترتيب الأهمية السابع قنوات إتصال فاعلة لتشكيل الرأي حيث جاءت درجة إلى حد ما بنسبة (48.2%) ، أوافق بنسبة (43.8%)، لأوافق بنسبة (8.0%) ومتوسط مرجح (2.3579) الترتيب الثامن والأخير يعمل على تشكيل جماعات ضاغطة لحل المشكلات حيث جاءت إلى حد ما بنسبة (47.5%)، أوافق بنسبة (34.4%)، لأوافق بنسبة (18.1%)، وبمتوسط مرجح (2.1639) وقد كان الإختلاف في هذه النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية (0.000) المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05) النتائج السابقة تشير إلى درجات موافقة المبحوثين حول دور المتصفح في التعبير عن الآراء فجاءت بالمقدمة أنه وسيلة للتواصل مع الآخرين ومكان للتعبير عن الرأي تليها له دور في مواكبة الأحداث المجتمعية ثم تفعيل المشاركة فيها ، يقرب وجهات النظر بين المستخدمين ووسيلة لنقل الآراء للمسؤولين ثم قنوات إتصال فاعلة لتشكيل الرأي ويعمل على تشكيل جماعات ضاغطة لحل المشاكل ، نتائج تراتبية للتعبير عن للآراء .

جدول رقم (18) دور الوسيلة في قضايا الرأي العام

القيمة الإحتمالية	ك كا	ترتيب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						العبارة
					لا		أحياناً		نعم		
					%	ك	%	ك	%	ك	
.000	222.288	1	.49597	2.6957	1.7	5	27.1	81	71.2	213	وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على نشر قضايا الرأي العام بشكل أوسع
.000	123.659	3	.58133	2.5117	4.3	13	40.1	120	55.5	166	هي وسائل فاعلة للمشاركة في إبداء الرأي حول قضايا الرأي بالمجتمع
.000	106.602	6	.59409	2.3211	6.7	20	54.5	163	38.8	116	من خلال تحليلها لقضايا الرأي العام تبلور الآراء حولها
.000	126.749	2	.58666	2.5251	4.7	14	38.1	114	57.2	171	هي وسائل تزيد من نبض الرأي العام وتضعه لدى المتابعين
.000	99.177	4	.61807	2.4448	6.7	20	42.1	126	51.2	153	تعمل على تشكيل الرأي العام حول القضايا المهمة لدى المتابعين
.000	79.953	5	.65446	2.3980	9.4	28	41.5	124	49.2	147	تعمل على تغيير مسارات الرأي العام بنشر الأفكار والمعلومات الغير معروفة

توضح بيانات هذا الجدول درجة الموافقة وترتيب الأهمية للعبارات التي تقيس دور المتصفح في تشكيل الرأي العام حيث جاء بالترتيب الأول أنه يعمل على نشر قضايا الرأي بالمجتمع بشكل أوسع حيث جاءت درجة الموافقة بأعلى نسبة بلغت (71.2%)، تليها إلى حد ما بنسبة (27.1%)، لا أوافق بنسبة (1.7%) ومتوسط مرجح (2.6957). الترتيب الثاني في الأهمية هي وسائل تزيد من نبض الرأي العام لدى المتابعين حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة (57.2%)، إلى حد من بنسبة (38.1%)، لا أوافق بنسبة (4.7%)، ومتوسط مرجح (2.5251)، الترتيب الثالث هي وسائل فاعلة للمشاركة في قضايا الرأي العام حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة (55.5%)، إلى حد ما بنسبة (40.1%)، لا أوافق بنسبة (4.3%) ومستوى مرجح (2.5117)، الترتيب الرابع تعمل على تشكيل الرأي العام حول القضايا المهمة لدى المتابعين حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة (51.2%)، إلى حد ما بنسبة (42.1%)، لا أوافق (6.7%) ومتوسط مرجح (2.4448)، الترتيب الخامس تعمل على تغيير مسارات الرأي العام عن طريق نشر الأفكار والمعلومات الغير معروفة حيث جاءت درجة الموافقة بنسبة (49.2%)، إلى حد ما بنسبة (41.5%)، لا أوافق بنسبة (9.4%) ومتوسط مرجح (2.3980)، الترتيب السادس من خلال تحليلها لقضايا الرأي العام تبلور الآراء حولها حيث جاءت درجة إلى حد ما بأعلى نسبة بلغت (54.5%)، أوافق بنسبة (38.8%) لا أوافق (6.7%) ومتوسط مرجح (2.3211)، وكان الإختلاف في هذه النسب ذا دلالة معنوية

لأن القيمة الإحصائية (0.000) المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05) مما سبق يتضح دور هذا الموقع في تشكيل الرأي بشكل متسلسل وفقا للعبارات السابقة حيث يري المبحوثون أنه وسيلة تعمل على نشر قضايا الرأي المجتمعية بشكل واسع ،ثانيا تزداد من نبض الرأي العام لدى المتابعين ، ثالثا وسائل فاعلة للمشاركة في القضايا ، رابعا تعمل على تشكيل الرأي حول القضايا المهمة لدى المتابعين ،خامسا تغير مسارات الرأي العام عن طريق نشر المعلومات المجهولة ، تبلور الآراء حول القضايا من خلال تحليلها.

جدول رقم (19) يوضح دوافع المبحوثين في التعبير عن الرأي

القيمة الإحصائية	2 ك	ترتيب الأهمية	الإحتراف المعياري	المتوسط المرجح	درجة الموافقة						
					لا		أحيانا		نعم		
					%	ك	%	ك	%	ك	
.000	350.294	2	.39417	2.8294	0.7	2	15.7	47	83.6	250	أهمية كفرد من أفراد المجتمع له حقوق
.000	413.405	1	.40706	2.8629	2.3	7	9.0	27	88.6	265	لأنك تستحق لما تقدمه من خدمات
.000	363.298	3	.43718	2.8261	2.3	7	12.7	38	84.9	254	تحسن من أوضاعك المعيشية في ظل الغلاء والأزمة الاقتصادية الراهنة
.000	311.766	4	.49149	2.7759	3.3	10	15.7	47	80.9	242	المساواة بغيرك من موظفي الدولة الذين يتقاضون رواتب أعلى
.000	263.043	5	.49875	2.7358	2.7	8	21.1	63	76.3	228	تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية
.000	215.24	6	.60623	2.6555	7.0	21	20.4	61	72.6	217	محاربة فساد المسؤولين

توضح بيانات الجدول أن درجة الموافقة وترتيب الأهمية للعبارات التي توضح أسباب ودوافع أهمية القضية للمبحوثين حيث جاء الترتيب الأول لأنك تستحق لما تقدمه من خدمات حيث جاءت درجة الموافقة بأعلى نسبة بلغت (88.6%)، إلى حد ما بنسبة (9.0%) ، لأوافق (2.3%) ومتوسط مرجح (2.8629) الترتيب الثاني أهمية كفرد من أفراد هذا المجتمع حيث جاءت الموافقة

بأعلى نسبة بلغت (83.6%)، إلى حد ما بنسبة (15.7%)، لأوافق بنسبة (0.7%) ومتوسط مرجح (2.8294) الترتيب الثالث لتحسن من أوضاعك المعيشية في ظل الغلاء حيث جاءت الموافقة بنسبة بلغت (84.9%)، إلى حد ما بنسبة (12.7%)، لأوافق بنسبة (2.3%) ومتوسط مرجح (2.8261). الترتيب الرابع المساواة بغيرك من موظفي الدولة ممن يتقاضون رواتب أعلى

جاءت الموافقة بنسبة (80.9%)، إلى حد ما بنسبة (15.7%)، لأوافق بنسبة (3.3%) ومتوسط مرجح (2.7759). الترتيب الخامس تحقيق العدالة الإجتماعية حيث جاءت الموافقة بنسبة (76.3%)، إلى حد ما بنسبة (21.1%)، لا أوافق بنسبة (2.7%) ومتوسط مرجح (2.358) الترتيب السادس محاربة فساد المسؤولين حيث جاءت الموافقة بنسبة (72.6%)، إلى حد ما بنسبة (20.4%)، لأوافق بنسبة (7.0%) ومتوسط مرجح (2.6555) ، وكان الإختلاف في هذه النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية (0.000) المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05) النتائج السابقة تدل على دوافع وعوامل تكوين وتشكيل الرأي مرتبطة بالعوامل النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسة والثقافية والأخلاقية حيث جاءت العبارات التي في المقدمة كالإستحقاق وتقدير الذات ومركز الفرد ووجوده في مجتمعه ، تليها العبارات التي تمثل دورالعامل الإقتصادي في حياة الأفراد ،تليها تحقيق العدالة الإجتماعية وإزالة الفوارق الطبقية والسعي إلى المساواة ، كذلك محاربة الفساد كمسؤولية أخلاقية في ظل السياسات المسيطرة بعد الفوضى والأزمات .

جدول (20) يوضح مدى تأثير منشورات المتصفح على القضية

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	%	ك	
.000	16.860	100.0	299	38.1	114	61.9	185	النشر بصفحات الفيسبوك يساهم في حصولك على حقوقك كمعلم
.000	122.010	100.0	299	18.1	54	81.9	245	المنشورات المضادة لحقوق المعلمين تؤثر سلباً على القضية

توضح بيانات هذا الجدول النشر بصفحات الفيسبوك يساهم في الحصول على الحقوق حيث جاءت نسبة الموافقة بنعم أعلى بنسبة بلغت (61.9%) وتكرر (185) ،بينما لا لعدم الموافقة بنسبة بلغت (38.1%) وتكرر (114)، أما حول التأثير السلبي للمنشورات المضادة جاءت نعم بنسبة أعلى بلغت (81.9%) وتكرر (245) بينما جاءت نسبة النفي بلا أقل بلغت (18.1%) وتكرر (54)، وجاء هذا الإختلاف في النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة

لإحصائية مربع كاي قد قلت عن المستوى المفترض (0.05)، يعتقد المبحوثون بقوة الوسيلة الجديدة في التعبير عن آرائهم بمنشورات تساعد في الحصول على حقوقهم ، كما يرون وبنسبة عالية أن المناشير المضادة تؤثر سلباً على قضيتهم رغم قبولهم سلفاً بهذه المعارضة في الرأي حيث جاءت نسبة الحظر أو الحذف بنسبة متدنية جداً .

جدول رقم (21) يوضح آراء المبحوثين في منشوراتهم على الصفحات

النسبة %	التكرار	عبرت عن رأيك في منشور يدعو إلى
61.2	183	حث المعلمين على المطالبة بحقوقهم
9.7	29	الدعوة إلى الإعتصام للحصول على حقوقهم
18.1	54	مخاطبة المسؤولين للوقوف في صف المعلمين
11.0	33	لا توجد إجابات عن ماسبق
100.0	299	المجموع

تشير بيانات هذا الجدول أن آراء المستخدمين في منشوراتهم على الصفحات حيث جاءت حث المعلمين على المطالبة بحقوقهم لأعلى نسبة بلغت (61.2%) وتكرار (183) تليها مخاطبة المسؤولين للوقوف بصف المعلم بنسبة (18.1%) تكرار (54) ، لا توجد إجابات بنسبة (11.0%) وأخيراً الدعوة للإعتصام بأقل نسبة (9.7%) تكرار (29)، تبين هذه النسب والتكرارات أن جل الآراء في المنشورات تدعو المعلمين للمطالبة بحقوقهم ومن ثم طلب المسؤولين للوقوف بجانب المعلم لتأمين جانب السلطة، وجاءت النسبة الضعيفة للدعوة للإعتصام مما يبين أن المستخدمين لا يدعون للحراك الواقعي فعلا ، والذين لم نجد لهم إجابة أما لعدم الإهتمام أولهم رأي مضاد ومناهض للقضية .

جدول (22) يوضح توزيع مكان مشاركة المبحوثين بالنشر في المتصفح (face book)

النسبة %	التكرار	تمت مشاركتك بمنشور عن القضية في
35.5	106	الصفحة الشخصية
23.7	71	الصفحة الشخصية مع الإشارة للأصدقاء
18.7	56	في مجموعة إلكترونية تهتم بالقضية
22.1	66	لا توجد إجابات
100.0	299	المجموع

يوضح هذا الجدول أن مكان مشاركة المبحوثين في القضية بالمنشورات حيث جاء النشر بالصفحة الشخصية بأعلى نسبة بلغت (35.5%) تكرر (106) تليها النشر بالصفحة الشخصية مع الإشارة للأصدقاء بنسبة بلغت (23.7%) تكرر (71)، تليها لا توجد إجابات بنسبة (22.1%) تكرر (66)، تليها النشر بمجموعة إلكترونية بأقل نسبة (18.7%) تكرر (56) تشير النتائج السابقة على أن المبحوثين يفضلون النشر بصفحاتهم الشخصية أو بالمشاركة مع الأصدقاء أكثر من النشر بالمجموعات الإلكترونية، الغياب داخل الحشد وتغلب الهوية المستقلة للفرد فلم يستخدم المشاركون هذه المجموعات للإستخدام الأمثل فهي أداة مهمة ومصانع حقيقية للرأي العام عبر النقاش والمحااجة داخل المجال الافتراضي .

أن التغيير في الرأي أو صناعته ما هو إلا شكل من اشكال الإقناع عبر المجال أثناء الحوارات الجدلية بشأن قضية معينة

جدول (23) ترتيب أهمية القضايا للمبحوثين

النسبة %	التكرار	القضية الأهم برأيك :
68.6	205	حقوق المعلمين
25.8	77	تأخر الرواتب
2.0	6	تحديد مواعيد الإمتحان
2.3	7	الضرب بالمدارس
1.3	4	تحديد مواعيد العطلات
100.0	299	المجموع

توضح بيانات هذا الجدول أن القضايا الأهم للمبحوثين حيث تصدرت قضية حقوق المعلمين المرتبة الأولى بأعلى نسبة بلغت (68.6%) تكرر (205)، تليها تأخر الرواتب بنسبة (25.8%) تكرر (77)، تليها الضرب بالمدارس بنسبة (2.3%) تكرر (7)، تليها تحديد مواعيد الإمتحانات بنسبة (2.0%) تكرر (6)، وجاءت قضية تحديد مواعيد العطلات بأقل مرتبة في الأهمية بنسبة (1.0%) تكرر (4)، النتائج السابقة تبين أهمية قضية (حقوق المعلمين) لأغلب المبحوثين تليها تأخر الرواتب هنا يبرز تأثير العامل الإقتصادي والوعي بالمصلحة المشتركة كدوافع مهمة للحماس والعدوى كعوامل مهمة لتشكيل الرأي داخل المجال وإنتشاره , بينما جاءت القضايا الأخرى في درجة متدنية من الأهمية رغم إرتباطها بطبيعة عملهم .

جدول (24) يبين الإيمان بالقضية وحدود التعبير للمبحوثين

القيمة الإحتمالية	2 كا	المجموع		لا		نعم		العبرة
		%	ك	%	ك	%	ك	
.000	197.488	100.0	299	9.4	28	90.6	271	هل أنت مؤمن بأن للمعلم حقوق يجب الحصول عليها
.002	9.395	100.0	299	58.9	176	41.4	123	تجاوز تعبيرك عن رأيك حدود صفحات المتصفح إلى الواقع

يتبين من هذا الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم إيمان بأن للمعلم حقوقاً يجب الحصول عليها حيث جاءت بأعلى نسبة بلغت (90.6%) تكرر (271) ، بينما من لا يؤمنون بذلك جاءت بنسبة ضئيلة (9.4%) تكرر (28) ، وجاء التعبير عن الرأي بالخصوص خارج حدود المتصفح للواقع بلا بنسبة بلغت (58.9%) تكرر (176) بينما نسبة من تجاوزت آرائهم حدوده للواقع بلغت (41.4%) تكرر (123)، وكان هذا الاختلاف في النسب ذا دلالة معنوية لأن القيمة الإحتمالية المناظرة لإحصائية مربع كاي قد قلت عن مستوى المعنوية المفترض (0.05)، دلت النتائج على إرادة التوافق بين آراء المبحوثين، والترابط المنطقي للإجابات جاءت كتعبير عن الرأي العام التي تعكس موقفاً مغايراً بعض الشيء لما كان عليه في المجال الواقعي .

الدراسة التحليلية

تحليل المضمون كأسلوب أو أداة إستكمالية أستخدمتها الباحثة من ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل بغرض الوصول إلى إرتباطات معينة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة والتثبت من صحتها وللوصول إلى إكتشافات وعلاقات يمكن تصنيفها وفهمها.

نظرا للتعددية في محتوى الوسائل الجديدة وغزارته توجد صعوبة في إيجاد آلية محددة ومتفق عليها من قبل المتخصصين أو الباحث بخصوص تحليل هذا المحتوى وتقييمه، ولصعوبة الخوض في الميادين الإفتراضية على الشبكة وتأطيرها فسكنفتي في هذه الدراسة بالإعتماد على بعض صفحات الفيسبوك من بين عدة صفحات تعنى بشؤون المعلمين بقطاع التعليم بمدينة بنغازي، وتناولها بالتحليل من ناحية الشكل والمضمون ، بالإضافة إلى اللجوء إلى تحليل عام قائم على الملاحظة الطويلة والمتابعة لهذه الصفحات لفترة زمنية تقدر ب 12 شهرا لتبيان خصائص الوسيلة وأثرها على تشكيل الرأي حول القضية ، و لعدم وجود صفحات محددة تناولت بشكل صريح وخط محدد قضية حقوق المعلمين فقط ، قد تم الإختيار على أساس التنوع بين الصفحات رسمية وغير رسمية ومجموعات عامة ومغلقة بالإضافة إلى عدد الأعضاء المنظمين والمتابعين .

- صفحة قطاع التربية والتعليم بنغازي - صفحة رسمية. الصورة في الملحق

- صفحة نقابة المعلمين بنغازي - نقابية . الصورة في الملحق

- صفحة أخبار ديوان بنغازي - مجموعة مغلقة. الصورة في الملحق

- حراك المعلمين والمعلمات الملاك - مجموعة عامة. الصورة في الملحق

وتحقيقاً لأهداف البحث تم بناء إستمارة لتحليل عينة البحث المختارة تشمل :

- فئات تحليل للمحتوى حيث قام الباحث بتصنيف (وحدات) مفردات المحتوى في صفحات

الفيسبوك المختارة إلى (تسعة) مفردات قابلة للتحليل.

- فئة فئات تحليل المحتوى لخصائص الوسيلة "بيئة الأتصال الإفتراضية للصفحات المختارة" إلى

(عشرة) مفردات قابلة للتحليل.

وتم الجمع أو الدمج بين عدة مفردات بمساحة واحدة توكياً للإختصار وتحقيقاً للمصادقية

والترابط في البناء التحليلي خدمة لأهداف البحث للوصول إلى النتائج المنطقية .

مشاكل وصعوبات تواجه البحوث الإعلامية في الوسائل الجديدة

- قبل الشروع في عرض الأسباب الكامنة وراء إختيار الباحثة للتحليل الكيفي في وصف وتحليل الظاهرة الإعلامية يجب سرد جملة من الصعوبات التي تواجه البحوث الإعلامية:
- نمطية البحوث في اكثر جوانبها نوعها وأسلوبها ومجالها النظري ومجتمع البحث المدروس بالتركيز على استخدام الشباب لمواقع الشبكات الإجتماعية "الفيسبوك"تحديدا⁽¹⁾.
 - صعوبة قياس تأثير الوسيلة الإعلامية وحدها في الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها لتداخل عدة عوامل ومتغيرات في إحداث الظاهرة وخاصة بوسائل الإعلام الجديدة .
 - نقص الدراسات في هذه الوسائل وفي الموضوعات الهامة كدور الإعلام في مجال التغيير الإجتماعي:

- طرق جمع المعلومات والإبتعاد عن التحليل الكيفي واللجوء إلى تحليل المضمون الكمي للظاهرة الذي ينزع إلى تفتيت النص وتحويله إلى مجرد أرقام وإهمال سياق النص وعلاقات القوى والعناصر داخله⁽²⁾.

صعوبة التحليل المبني على أسس في الشبكات الإجتماعية

- عدم وجود دراسات كافية بهذا المجال على مستوى الوطن العربي فهي ضئيلة وشحيحة وتكاد تكون معدومة في دولة ليبيا.
- عدم وجود منهج وأداة واضحة لدراسته لاختلاف نصوصه وبنيتها واسلوبها عن النصوص التقليدية.
- الإفتقار إلى تحديد المفاهيم المعرفية والأطر النظرية الخاصة بهذا المجال تبرز دور الوسيلة وعلاقتها بالمجتمع⁽³⁾ .
- التعددية في أشكال المحتوى يقود إلى صعوبة التقييم والتحليل لعدم وجود معايير خاصة بذلك.
- التعددية الوظيفية للنص في الشبكات الإجتماعية كوسيط معلوماتي في مختلف المجالات.

¹- د.نصر الدين لعباضي . "دراسة مواقع الشبكات بين الاستمولوجيا والإيديولوجيا في المنطقة العربية " . أشغال الملتقى الدولي "شبكات التواصل الإجتماعي في بيئة اعلامية متغيرة . تونس 2015م ص 34-37

²- بسام مشاقبة.مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب.ط1.عمان:دار أسامة 2010مص 21،49

³- الصادق الحمامي . "مواقع الشبكات الإجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي".معهد الصحافة وعلوم الأخبار .جامعة منوبة.من أشغال الملتقى الدولي.تونس2015م

- إختلاف الإختصاصات في المواقع وإختلاف الرؤى والخصائص للمستخدمين⁽¹⁾.

إشكالية تحليل المحتوى بين الكمي والكيفي

على عكس المسارات النمطية الثابتة على مصداقية التحليل الكمي لمضمون البحوث الإعلامية القائم على الأرقام والإحصاءات، يرى بعض الباحثين التحليل الكيفي يوازي ذلك أهمية بل يتفوق عليه في وانه ماهو إلا عرض للمعلومات ووصفها بطريقة مغايرة عن الكمي فبدلاً من اللجوء للوصف بالرقم يستخدم الكلمات كأن يذكر الباحث أن نسبة الجمهور المستخدم تصل إلى نصف بدلاً من ذكر 50% من الجمهور المستخدم، كما أن استخدام المصطلحات الدالة على النقص أو الزيادة أو الإهتمام تعبير كيفي عن بيانات كمية تم استخلاصها من المحتوى -التحليل الكيفي يركز على ظهور المضمون أو إختفائه بينما الكمي يركز على معرفة تكرار وحساب المفهوم أو المحتوى، لذا حساب التكرار قد لا يكون مناسباً للمحتوى.

التحليل الكيفي ينظر للمحتوى كإعكاس لظاهرة أو مقدمات أعمق ومفاهيم خفية بينما الكمي يعتمد على النوع والعدد، فيستخدم الكيفي في الظواهر والقضايا المتداخلة والمتشابكة⁽²⁾.

ويتميز البحث المتضمن التحليل الكيفي بتتبع أثر العلاقة بين الوسيط التقني والوسيط الإجتماعي وتكشف أثرها لدى المستخدمين، كما تتيح للباحث مساحة من الحرية في تعديل إشكاليات البحث وتساؤلاته وإعادة صياغاتها وفق تطور ملاحظاته لمجتمع البحث أثناء تعامله مع الظاهرة التي يدرسها⁽³⁾.

وتواجه الباحث مشكلة تصنيف الفئات والوحدات فلا يوجد معيار ثابت لذلك في التحليل فالبحث الإعلامي الإجتماعي لا توجد نظرية إتصال عامة يمكن ان نستخلص منها فئات محددة فكيف نصف ونختار من المحتوى وحدات قابلة للعد؟ فهو يترك لكفاءة الباحث ومقدرته في الإختيار وهي نقطة ضعف في إدعاء محلل المحتوى لموضوعية التحليل .

لايمثل تكرار الحدوث على سمات المعني الذي يعتمد على السياق المرجعي والعلاقات الداخلية للعناصر داخل النص الذي لايمكن الإمساك به فيفقد حساب التكرار معناه⁽⁴⁾.

1 - محمود الفطاطة ، مرجع سابق.ص.ص 81-84

2 - بسام مشاقبة ،مرجع سابق ص.ص 73-74

3 - د.نصرالدين ليعاضي .الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي:نحوأفاق جديدة لبحوث الإعلام والإتصال في المنطقة العربية "جامعة الشارقة الإمارات المتحدة .ابحاث المؤتمر الدولي "الإعلام:تكنولوجيا لعالم جديد"جامعة البحرين منشورات 2009م ص 21

4 - صفاء جبارة.الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل.ط1 الأردن عمان:دار اسامة. 2009م. ص.ص 260-208

وقصر المدة الزمنية والمحددة في التحليل على الإنترنت ليعطي صورة دقيقة عن المحتوى، وإختيار فترة معينة في المحتوى ليرجع لأسباب علمية محددة⁽¹⁾. ولهذا لجأت الباحثة للتحليل الكيفي تبعاً لطبيعة الوسيلة والمحتوى الهادف للإجابة عن التساؤلات وإكتشاف العلاقات في قراءة المضمون تحت نظرية تأثير الوسيلة في البناء والوظيفة من خلال إظهار العلاقات الداخلية لمجموع عناصر النص ليعطي دلالاته الحقيقية عبر النسق الكامل لبناء العناصر أو أجزاء التفسير الكلي، وإن كان لايعطي حدود الدلالة الكاملة عادة ما ينقص جزء للإغفال أو لتشابك العناصر أو صعوبة رصد الأثر المستمر في الظواهر المتغيرة غير الخطابية الأحادية.

المحتوى بين البنية والوظيفة

اللغة بوصفها لفظاً ماهي الا استثمار لمستوياتها وتركيباتها لإنتاج المعنى (النص) وتوظيف هذه اللغة للتعبير عن مقصد وتحقيق هدف وهذا ما يبرز العلاقة بين نظام اللغة وسياق استعمالها وهناك من يفرق بينهما لكنهما يلتقيان في البناء والوظيفة فالنص لغة والخطاب هدف ، والبنوية منهجية أي منظمة بطريقة مختلفة عن العد والأوزان فوحدات المحتوى غير متساوية و تعالج بشكل متساوي فلا يمكن اجراءها بنفس التطبيق على نصوص مختلفة وبنفس الأسلوب، فهي ليست كمية ومعارضة للعد كطريقة للوصول الى دلالة ما فالمعنى يستخلص من العلاقات وليس من كمية المفهوم او المرجع في المحتوى الباطن الذي يحوى الكثير من العناصر المكونة للنص خاصة بالواقع الإجتماعي الافتراضي الذي يتألف من عدد هائل من المعاني والأنماط فللمستخدمين اساليب وامكانيات واتجاهات في إنتاج ووصف المعنى⁽²⁾.

¹ - د. إيناس أبو سيف، د. منى مجدي "خارطة الدراسات الإعلامية المصرية في مجال وسائل الإعلام الجديدة دراسة تحليلية نقدية" ملتقى

أعمال تونس 2014 م ص 77

² - صفاء جبارة، مرجع سابق. ص ص 269-268

تعريف مفاهيم أو مفردات تحليل المحتوى

الخطاب

الخطاب: هو الحديث بينك وبين آخر، أي الكلام الموجه للطرف الآخر مع إمكانية إستيعابه والرد عليه⁽¹⁾.

والخطاب بشكل عام هو أن يقول شخص شيئاً ما عن موضوع ما لشخص آخر ، وهذه الوظيفة المرجعية للخطاب ،ولا يتغير معنى الخطاب ولا وظيفته في الإعلام الجديد إنما يتخذ شكلاً آخر ضمن أدواته وتقنياته وطبيعته الخاصة⁽²⁾.

وتتشارك كل الخطابات في كونها إنسانية تبدأ بتبليغ رسالة وتتطور للاقناع والتغيير ويمكن وصف الخطاب في المجال التواصلي بأنه توليفة تجمع المعلومة واللغة والمحتوى المتنوع ونشرها عبر زمن متغير من خلال توظيف حدث ما، وتغييره إلى محتوى تعبيرى لأجل خلق وعي جديد لدى الفرد المتلقي أو إعادة تشكيله من خلال تجسيد الواقع ونقل تغيراته⁽³⁾.

والخطاب هو مفهوم يحمل مجموعة من المجالات المعرفية المختلفة تدل او تحمل في ثناياها كثيراً من المعاني المتباينة، وهو يدل على طرق الناس في إستخدام اللغة لانجاز أعمال اجتماعية، ويحمل الخطاب عناصر محددة وهي النص وأدوات صناعته ، والسياق الذي يؤلف بناء النص ويحدد إطاره ، الفعل والتفاعل أي مايفعله الفرد مع النص ومايفعله مع غيره من خلاله، من صياغة الأفكار وتمير رؤية أو مقصد أولغرض التحكم والسيطرة على الآخرين⁽⁴⁾.

وهو "أنشطة وممارسات فعلية اتصالية،وهوالنصوص والأقوال كما تعطى بمجموع كلماتها

ونظام بنائها وبنيتها المنطقية أو تنظيمها البنائي"⁽⁵⁾

¹ - دعبالرحمن سعود ابداح. أدب الخطاب في القرآن الكريم.دروب للنشرص15:14 <https://books.google.com.ly>

² - حسام الدين درويش. إشكالية المنهج في هيرمو نطقاً بول ريكز وعلاقتها بالعلوم الإنسانية. المركز العربي

للأبحاث <https://books.google.com.ly>

³ - مروان العلوي."الخطاب الإعلامي ورهان التغيير 2017/2/21م <https://www.akhbarona.com>

⁴ - ودي ه جونز، وأليس شيك ، وكريسستور أ. هافنز. تحليل الخطاب والممارسات الخطابية.ترجمة محمود أحمدعبدالله 2017/9/21م .

<http://www.Hekmah.org>

⁵ - عبد الستار جواد. اللغة الإعلامية،دراسة في صناعة النصوص الإعلامية وتحليلها .عمان :دار الهلال 1998م ص70

التعريف الإجرائي للخطاب الإعلامي

هي اللغة المستخدمة في الفضاء الإفتراضي تجري فيها التفاعل والتداوت من انتاج المعنى والبناء والأسلوب في المحتوى الجديد عبر الرسالة التعبيرية التغييرية، والتعددية والتنوع ، وانحسار دور السلطة في المحتوى والمتعلق بقضية المعلمين .

الذاتية والتداوت

الذاتية وهي مختلفة عن التداوت فهي نتاج فكرة فلسفية مرتبطة بوعي الفرد وإدراكه لنفسه شخصيته ، حقيقته وواقعه .

وهي أيضا محصلة تجارب الشخص وخبراته وإدراكه ، أي إدراكه عن نفسه هي ذاته⁽¹⁾ وقد ارتبط هذا المفهوم بعد ظهور الحداثة ، ويراه البعض انه أحد المفاهيم التي شكلت قاعدة وأساس الحداثة ، فالإنسان أدرك نفسه كذات مستقلة تميز صاحبها عن الغير ، لا يكتفي بتمييز نفسه بل بتطويع الخارج وفقا لها⁽²⁾.

والذاتية أو الفردية هي أيضا الإنعزال والبعد عن النمط الإجتماعي المحيط بالفرد سواء بالعالم الواقعي أو الإفتراضي ، وتخطي التفاعلات فيها كشكل من أشكال الإغتراب⁽³⁾.

التداوت

وهنا ننتقل من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل بين الذوات ويشير هذا المفهوم إلى علاقات الأفراد الظاهرة ببعضهم، والتي تختلف عن العلاقات التي تجري في دواخلهم ، وهي بصفة عامة تقوم على التواصل بينهم والفهم المشترك بعيداً عن الشعور الفردي و الذاتي⁽⁴⁾ .

التعريف الإجرائي للذاتية والتداوت هو التنوع والإنتقال بين فلسفة الذات أي البعد الشخصي إلى فلسفة التواصل أي البعد الجماهيري في المجال الإفتراضي والتأرجح بين الإنعزال والتفاعلية .

¹ - <http://www.ar.m.wikipedia.org>

² - www.alhayat.com/articale/707 ،

³ - دمحم مصطفى رفعت، مرجع سابق ص120 .

⁴ - www.mustafahadad.blogspot.com/2008/02/blog-post-11-htm

التعددية

لغة بوجه عام هو الألتزام بالتنوع والإختلاف ، وبوجه خاص التنوع على عدة طرق⁽¹⁾ ، ويشير مفهوم التعددية عادة الى التنوع، تنوعت الآراء ،المواقف ،والافكارأي تعددت وأختلفت وكثرت ، ونرى مفهوم التعددية أساس ظاهر في المجالات والأبعادالمختلفة⁽²⁾ .

التعريف الإجرائي للتعددية هو التنوع في مجال الوسائل الجديدة وتشمل كل التعددية في منتج المحتوى من أشكال النصوصوالوسائط المختلفة ،والتعددية الوظيفية والبنائية للمحتوى، وتعدد الايدولوجيات،والقضايا،والأبعاد التقنية والأخلاقية والقيمية، تنوع الذوات والهويات الحقيقية والإفتراضية للمستخدمين والروىء ،وخصائص الجمهور المتجانس وغير المتجانسعلى ساحات الإفتراضية.

الحشد والمجهولية

الحشد وهو جمع ، وحشد القوم حشداً ، أي تجمعوا لاجل امر ما، فهم حاشدون أي مجتمعون وأحتشد الناس: تجمعوا مع بعض حول شيء ما بطريقة عشوائية⁽³⁾ ، وهو جمع محدد من الناس في مكان واحد محدد يتسم بالكثافة العالية⁽⁴⁾، إذا الحشد هو تجمع اعداد كبيرة من الناس في موقف أو حدث من أجل هدف معين في مكان معروف ينتج عنه سلوك مغاير عن السلوك العادي للأفراد وهو يبدأ بوقوع حدث قد يكون مؤقتا وغيرمنظم يكون من ضمن إهتمام هؤلاء الأفراد⁽⁵⁾.

والمجهولية : "حالة ما هو مجهول، ماكان صاحبه غير معروف"⁽⁶⁾ ، والمجهولية في شبكة المعلومات هي قدرة الفرد وتمكنه منإستخدامالخدمة المتاحة دون أن يترك أي أدلة أو إشارة حول هويته، وهي مختلفة عن الخصوصية وإستخدام الأسم المستعار أوالسرية أو الأمن، بل تعتمد على التقنيات المستخدمة ومدى المراقبة⁽⁷⁾.

¹ -منى أبوسنة، ماهي التعددية 24 يوليو 2011، www.civicegypt.org/p8597

² - <https://www.for9a.com/learn>

³ - <http://www.maajim.com>

⁴ - <https://ar.wikipedia.org>

⁵ - <http://www.slideshare.net>

⁶ - <http://www.google.com.ly>

⁷ - <http://en.cship.org/bypassing/za.kaddafi>

التعريف الإجرائي للحشد والمجهولية وهوكل ما مرتبط بالجمهور المستخدم المتجانس والغير متجانس والهوية الافتراضية للمستخدمين وارتباطها بعامل الذاتية والتذات والحرية في التعبير .

اللاخطية

الخطية هي " الخط بمعنى كتب أو رسم خطا موازيا لخط مستقيم ،شي محدد من إلى"⁽¹⁾. واللاخطية هي عكس ماسبق ، وهو مصطلح يستخدم في الرياضيات يعبر عن الحركة في إتجاهات ومسارات مختلفة و غير محددة، ومخرجاته لا تتناسب عادة مع مدخلاته⁽²⁾ . وهي الأشياء المتغيرة غير الثابتة ، تتحرك و تتبدل مع الوقت كونها خطية يجعل ضبطها وفهمها وتفسيرها وتوقع مساراتها صعبا، فالحركة هي التغير والتبدل مما يؤدي إلى التعقيد والتي قد ينتج عنها آثار غير متوقعة ، وهذا ما يطلق عليه العلماء اللاخطية⁽³⁾. وهنا لم تعد الرسالة محصورة في نطاق محدد من فرد لفرد من مستقبل لمرسل فقط، بل منتشرة من مرسل إلى مئات المتلقين وبالعكس وفي أي وقت وأي مكان بطريقة مباشرة وفورية وانية وغير آنية⁽⁴⁾ .

اللاتزامنية

إن تزامن حدثين وقوعهما في ذات الوقت⁽⁵⁾ واللاتزامنية تعني الحداثة والآنية، أما اللاتزامنية فهي غير ذلك وتعني استقبال ونشر المعلومات والرسائل في غير وقت حدوثها أي بطريقة يمكن تجديدها بعد إرسالها إلى المستقبل وقراءتها في غير موعد إرسالها⁽⁶⁾، ويشير مصطلح التزامن إلى زمن الحدث التاريخ، اليوم ، الشهر ، السنة ، والوقت ثانية، دقيقة، وساعة، ولكل زمن ظروفه الخاصة وهنا اللاتزامنية تشير إلى عدم وجود زمن ثابت في عالم الاتصال الإلكتروني في وقوع الأحداث أو النشر قد يكون في وقته أو غير وقته.

التعريف الإجرائي: اللاخطية واللاتزامنية في المجال هو يعبر عن المحتوى المتغير والمنتشر والسريع ، السرعة اللحظية وسرعة الطواف في كافة الأوقات أي التحرر من عامل الوقت والمكان .

¹ - <https://www.maajim.com/dic>

² - www.jalalalhajabe.com-nonlinear-syst

³ - <http://nasainarabic.net/ali-hasan-nayfeh>

⁴ - عبيد الرحباني. الإعلام الرقمي (الإلكتروني) - ط1. عمان الأردن: دار أسامة. 2012م. ص 141

⁵ - <http://www.almaany.com>

⁶ - <http://www.almaany.com/ar/dict>

الإستقطاب

لغة: هو "استقطب الأمر اهتمامه اجتذبه جعله يهتم به دون سواه ،استقطب الناس جمعهم اليه وصار لهم مرجعا،استقطب الآراء: جمعها حول رأيه وركزها عليه" (1).

والأستقطاب داخل المجال الافتراضي رغبة المستخدمين في التعبير من خلال المتابعة و تبادل الآراء حول قضية ويظهر جليا في الإعجاب والمتابعة للصفحات لتبادل للمعلومات والآراء ضمن مجموعات تتشابه في الإدراك والفكر حول إهتمام موحد لحدث ما (2).

وهو أيضاً ظاهرة فردية جماعية تنتج من التواصل والحوار بين الأفراد داخل المجال حول ما يهتمهم ،"والقصد من الفعل التواصلي فيه الشد والجذب" (3) وهو تحول الشأن العام من اهتمامات المثقفين إلى اهتمامات العامة.

التعريف الإجرائي للاستقطاب: انجذاب ومتابعة المستخدمين للصفحات المعنية بالقضية محل الدراسة.

البعد السلطوي

السلطوية لغة هي "سلط تسليطا، سلطه عليه جعله يحكمه ويسيطر عليه، تسلط: تحكم وتمكن وسيطر وهيمن" (4)

وهي أحد الأشكال التي تعبر عن حكم مركزي قوي ،وحرية سياسية وتعبيرية محدودة ، تخضع فيها الحريات الفردية للدولة، وهي هيمنة السلطة حيث تكون السلطة الكاملة للدولة ولاوجود حقيقي لمؤسسات مستقلة فيها قدرة على التعبير بحرية (5) .

التعريف الإجرائي للبعد السلطوي قدرة المستخدمين في تجاوز الفعل المؤسسي في المجال ، وأمتلاك فائض من الحرية في التعبير، ومدى التوظيف الاعلامي لادبيولوجيات هيمنة البعض على الآخرين في الوسيط الجديد .

الظهور والإختفاء

الظهور لغة: هو " بروز جلي للعيان ، وهو الإكتشاف ، ظهر: تبين وبرز بعد الإختفاء" (1)

1 - باتشيا بنكر، ثروة الشبكات، ترجمة فريخ سعيد العويض ، ط1، السعودية مكتبة العبيكان ، 2012، ص 318.

2 - عيبر الرحباني، مرجع سابق ص 140

3 - الحيدري، مرجع سابق ص 6

4 - <http://www.almaany.com.ar-en>dict>

5 - <http://www.ar.wikipedia.org/wiki>

وهو " بمعنى بروز الشيء وخروجه من حيز الاستتار ويعنى أن الشيء يظهر بعد أن كان مستترا، ومفردة الظهور توحى عن شدة الاظهار للمستتر"(2)

الإختفاء: "لغة هو استتاره واختباء، واختفى: بمعنى غاب، والإختفاء هو توار عن الأنظار، وإختفاء سلعة بمعنى نفاذها أو عدم العثور عليه"(3).

التعريف الإجرائي: ظهور وإختفاء القضية محل الرأي على صفحات الفيسبوك، وقوة الوسيلة في التأثير من خلال الإثبات والإبطال .

الحوار والنقاش

الحوار وهو تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر، والرد والمراجعة والتجاوب في الكلام .(4) وهو الحديث بين شخصين وتبادل الكلام فيه متكافيء ، يتسم بالهدوء والبعد عن التعصب والخصام .

أما المناقشة هو نوع من التماور بين طرفين وأكثر تقوم على البحث والتفسير وكشف الأخطاء، وقد تكون لمصلحة طرف ضد آخر(5).

التعريف الإجرائي للحوار والمناقشة: وهو النقاش العلني والحر المعبر عن الفعل التواصل الحقيقي بين المستخدمين في الوسيط الجديد حول قضيتهم، وفلسفة التواصل قائمة على مبدأ المناقشة والمحااجة(*)

النشطاء والفاعلون الجدد

لغة: نشطاء جمع نشيط وهو من يعمل بحيوية ، والنشطاء هم من يعملون بكل بهمة وسرعة وقوة لأجل أمر معين.

الفاعلون: فاعل " اسم مشتق من الفعل يدل على من قام بالفعل ، والفاعل: العامل، القادر" (6) .
التعريف الإجرائي:النشطاء والفاعلون الجدد ، قادة الرأي والنخبة الجديدة القادمة من الفضاء الافتراضي والتي تسيطر على ساحات الخطاب فيه، ودورهم في تفكيك منظومة القيم وإعادة بنائها.

1 - <https://www.almougem.com>

2 - <https://ar.wikipedia.com>

3 - <http://www.arabdict.com/ar>

4 - <https://mawdoo3.com>

5 - <https://www.ebnmaryam.com.vb>

* - المحاجة: ذات الطابع التدوالي تدرس اللغة في حالة التفاعل بين المتلقي والمتكلم. جان مارك فلسفة التواصل ، مرجع سابق، ص 19 .

6 - <https://www.almaany.com>

الوسائط المتعددة

ويقصد بالوسائط الصوت والصور الثابتة والمتحركة ، ويختلف إستخدامها من موقع لآخر، وهي مزج مجموعة من الإتصالات والنصوص والمرئيات والصوتيات في نظام واحد تتيح للمستخدم الإستفادة من الإمكانيات المتعددة في نظام متكامل ومتسع ومتفاعل للإستخدام في مجال متعدد الخدمات⁽¹⁾.

النص الفائق

وهو الوثائق والنصوص التي تحتوي على روابط من خلالها يستطيع المستخدم الإنتقال من معلومة إلى أخرى من نفس الصفحة إلى مكان آخر⁽²⁾.

¹ - ثائر ملاحمة "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت" رسالة ماجستير، كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط، مايو 2012م، ص 7

² - عبيد الرحباني، الإعلام الرقمي مرجع سابق، ص 140.

إستمارة تحليل فئات المحتوى

فئات تحليل المحتوى
الحائط الرئيسي: اللافتة، العنوان، الجرافيك، الشعار
عنق الصفحة
نوع الصفحة: معلوماتها وإدارتها
أدوات التفاعلية: رموز - لغة
الوسائط المتعددة والروابط "النص الفائق"
الصفحات الشخصية للمستخدمين
الأخبار والقضايا
إستطلاعات الرأي
النشطاء الفاعلون "القادة"

الحائط الرئيسي

ولوحة الحائط هو عبارة عن مساحة معينة في صفحة الملف تظهر معلومات المستخدم بحيث تسمح للأصدقاء والأعضاء التواصل والمتابعة وتبادل الرسائل المختلفة⁽¹⁾، وهو واجهة الصفحة والمساحة الأكثر جاذبية يشمل اللافتة وما بها، العناوين الصورة والشعار، في الصفحات المذكورة كانت الواجهة الأفضل هي صفحة الرسمية للقطاع في إستخدام الجرافيك وأستخدام الألوان والخطوط في الكتابة والخلفية وإختيار الشعار رغم تعدد وتكرار العناوين في الواجهة بالشعار والزوايا اليمنى وعلى الصورة ويتم تغيير اللافتة مع كل سنة دراسية، ويرجع ذلك أن العاملين خلف الصفحة من المتخصصين بمجال الإعلام، تليها صفحة النقابة في جاذبية الواجهة في تنسيق الخطوط والجرافيك في تداخل العناصر بالصورة وإستخدام الشعر بينما تحظى صفحة أخبار الديوان بواجهة سيئة في إختيار الصورة وإبتعادها عن جماليات الصورة في الشكل واللون والإضاءة والزوايا وإقتصاص لافطة واجهة الصورة، وصفحة الحراك واجهة ضعيفة رسم ركيك وأخطاء لغوية ظاهرة والعنوان لا يعبر عن هدف الصفحة الأساسي في الدفاع عن حق المعلم، لاتحظى بعنصر الجذب

¹-د. خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات: ماهية مواقع التواصل وأبعادها، ط1. عمان: دار النفائس، 2013م، ص36

المطلوب مقارنة بغيرها وبالغرض الذي أعدت من أجله لم تكن على مستوى أهمية القضية وهي جديدة نسبيا.

عنق الصفحة

على عكس الواجهة نجد العنق في الصفحة الرسمية للقطاع تكاد تكون معدومة فلا يوجد منشور مثبت جاذب صورة أو فيديو أو غيره بل بعض الأيقونات التي تشير إلى مهمة إستخدامها ولعل ذلك يرجع لسياسة الصفحة نفسها في تناولها للأخبار المتعددة حسب ظهورها أو تسليط الضوء على المسؤولين وقت تصدريهم لمشهد معين، عنق صفحة النقابة تحمل وسائط كالفيديو والصور والتي تحمل دلالات وإيحاءات لعمل النقابة وهدفها الحالي كما تحمل عدة إيقونات دالة على إستخدامها وإستكشاف الأصدقاء وأبرز المنشورات لسهولة الوصول والإستخدام والإستقطاب صفحة أخبار الديوان المغلقة العنق يحتوي في أغلب مساحته مسؤولي الصفحة وأسمائهم وقوانين وقواعد الصفحة بوضوح وعلى إيقونات الأستخدام والوصول والتعرف تمنح الأعضاء حرية النشر وإستخدام المتاح وفق قواعد الإحترام بعيدا عن الهيمنة وهذا ما تتميز به المجموعة ماعدا المشاركة للمحافظة على الخصوصية كصفحة مغلقة ، كما تحتوي على إيقونة المناسبات التي تشير لمناسبة الإعتصام الأول والثاني خلال عامي 2017/2018م (أنظر الملحق) للحصول على حقوق المعلم بنقرة زر، صفحة الحراك العامة لا يوجد بها عنق ذو دلالة على الهدف من إنشائها ولا يحتوي شيء تقريبا عدا الأيقونات التي تتيح للمستخدم بالنشر وحرية إستخدام اوسائط متعددة والإستطلاع بالصفحة.

نوع الصفحة معلوماتها وادارتها

صفحة القطاع هي صفحة منظمة حكومية غير مجتمعية تحمل منشورات المسؤول (الأدمن) وليس منشورات الأعضاء المتابعين لها، تحمل أخبار التعليم لكن بتوجيه أصحاب القرار .
صفحة النقابة صفحة نقابية تعمل لصالح المعلمين وتدافع عن حقوقهم، النشر متاح للمستخدمين ولمسؤولي الصفحة على حد سواء في كافة ما يستجد على الساحة التعليمية والمجتمع تدار من قبل أعضاء النقابة.

صفحة أخبار الديوان مجموعة مغلقة لا تعني بشؤون المعلمين فقط كذلك تهتم بالأخبار الإدارية والإجتماعية والثقافية بالتعليم وبالمجتمع الليبي ونشر المقالات والقصص والطرائف وغيرها

تدار بواسطة موظفين من القطاع، تحمل الرأي والرأي الآخر لعل الكثير من أعضائهم خارج التعليم للهجوم الواضح على المعلم في اكثر من موضع.

صفحة حراك المعلمين صفحة عامة حديثة أنشئت في 20 سبتمبر 2018م قبل الإعتصام الثاني بأكتوبر معنية بحقوق المعلمين والإهتمام بالملاك الوظيفي للقطاع يديرها عدد من أعضاء النقابة والمدافعين عن المعلم والأعضاء ظاهرين بالصفحة، منشوراتها تتنوع بين منشورات الأعضاء المشتركين ومسؤولي الصفحة والكثير منها حول المعلم وحقوقه .

أدوات التفاعلية

الصفحات المذكورة توجد بها إيقونات أدوات التفاعل بالرموز أو اللغة من خلال الإعجاب ورموزها المتعددة أو التعليق بالملصقات واللغة والحوار بين المستخدمين كما المشاركة في جميع الصحف ماعدا مجموعة أخبار الديوان المغلقة، أكثر الصفحات تفاعلية صفحة القطاع الرسمية ربما لانها أكثر الأعضاء عدداً، رغم عدم تجاوب المسؤول بالرد على المتابعين وقصر المناقشات بين الأعضاء والتهمك والسخرية على المسؤولين تليها صفحة أخبار الديوان التفاعلية بها جيدة على حسب القضايا وظهورها واهميتها للمستخدمين والتفاعل جيد مقارنة بالصفحات الأخرى وضعيف مقارنة بالأعضاء المنتميين ،تأتي الأقل تفاعلية صفحتي النقابة والحراك الصفحات المدافعة عن حقوق المعلمين، التفاعل والمشاركة متدنية حسب السبب التي أنشئت لأجلها ،وإن كان التفاعل نشط في منشورات حقوق المعلم أكثر من غيرها، يتمركز التفاعل حول أدوات الإعجاب والتعليق ونجد أداة المشاركة لا يتم تفعيلها بالشكل المطلوب كما ينذر وجود الإشارة (التاق)، بشكل عام لم تستثمر أدوات التفاعلية بشكل جيد في هذه الصفحات، فهي مرتبطة بالقضايا وقت الذروة في الظهور .

الوسائط المتعددة والروابط

تستخدم كافة الصفحات الوسائط المتعددة ولكن بشكل متفاوت وغير مستثمر للقضية الأصلية في الصفحات المعنية بها، معتمدة أغلب الصفحات على الصور وخاصة صفحة القطاع الرسمية بشكل مبالغ فيه أحيانا وغالبا ماتكون للمسؤولين، فيما تستخدمها الصفحات الأخرى بشكل أقل ومتنوع وغير إحتراقي وأحيانا صورلا معنى لها، أما الروابط فينذر وجودها وهذا مرتبط عادة بالهوة الرقمية للمستخدم أوالمسؤول الأدمنوسوء خدمات الشبكة .

الصفحات الشخصية للمستخدمين

تتنوع الهويات الافتراضية لصفحات المستخدمين بمجال الصفحات المذكورة وكانت للهويات المستعارة لفئة الإناث باستخدام الألقاب والصفات والصور الغير شخصية سمة بارزة، مقابل الهويات الحقيقية للذكور ووضع الصور الشخصية، هذا الاختلاف والتمازج بين الهويات الافتراضية والفعلية له انعكاساته على طبيعة الفرد وتفاعله ولعب ادوار مختلفة ضمن سياقات إجتماعية محددة، وكان له الأثر في تفعيل تشكيل الرأي داخل المجال أو الحد منه، وكان للفاعلين والقادة ظهور ونشاط بصفحاتهم الشخصية مقارنة بنشاطهم داخل المجموعات العامة.

الأخبار والقضايا

كافة الصفحات تعنى بأخبار التعليم المتنوعة وأحداثه وإن كان يختلف تناول والعرض والخطاب الاعلامي بمحتوى المنشورات صفحة القطاع وهي الأكثر متابعة تتناول كافة قضايا التعليم المتنوعة بشكل احترافي ودائم ماعدا قضية حقوق المعلمين التي تم تجاهلها عام 2018م عكس عام 2017م حيث كان الإتجاه للمسؤولين مختلفاً ومسانداً، صفحة أخبار الديوان تتناول كافة الأخبار والقضايا بالتعليم والمجتمع وتحضى قضية حقوق المعلمين بالنشر والتداول بالرأي الداعم كما الرأي المضاد، صفحتي النقابة والحراك تدعمان بالدرجة الأولى قضية حقوق المعلمين بجانب تناولها للقضايا الاخرى بقطاع التعليم أو المجتمع، القضايا مرتبطة بعامل الوقت وقت ظهورها وعادة ما تنتزامن مع الغرض منها فتنشط وتنتشر، تبرز حقوق المعلمين قبيل العام الدراسي والكتاب المدرسي بعد بدايته وقضية العطلات مع تحديد الامتحانات وشهر رمضان ونهاية السنة وهكذا.

معرفة الأخبار والقضايا والأحداث الجارية تشكل أهم أسباب التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي وتزداد وتيرة الأهتمام والمتابعة وقت بروزها وهذه نتائج منطقية في إطار التعرض للشبكات عندما يستحوذ موضوع معين على إهتمام الأفراد مما يدفع الى زيادة التعرض للوسيلة التي تتناول الموضوع أو الأخبار التي تهم المستخدم⁽¹⁾.

¹ - د مجدي الداغر. "شبكات التواصل الإجتماعي بمصر: بديل إعلامي يواجه الإستقطاب". مركز دراسات الجزيرة. 12/ يوليو 2015 م

إستطلاعات الرأي

لا توجد إستطلاعات الرأي الا فيما ندر لقياس الرأي العام وبشكل بسيط جداً لجمهور المستخدمين حول قضية حقوق المعلمين أو القضايا المختلفة الأخرى والتفاعل معها قليل جداً، ولا توجد إستمارة إستطلاع رأي عبر رابط ربما لصعوبة التعامل معها أو لسوء خدمات الأنترنت . وقد قامت الباحثة بإستطلاع رأي بسيط بتاريخ 5/أكتوبر 2017م بصفحات المجموعات المختارة للتحليل (أخبار ديوان التعليم بنغازي ، وحراك المعلمين والمعلمات الملاك) حول القضية لمعرفة آراء المعلمين حول المطالبة بالحقوق والإعتصام (انظر الصورة في الملحق) وكانت الإستجابة ضعيفة جداً مقارنة بجدة القضية وذرورة بروزها قبيل المطالبة بالإعتصام الأول في 15/أكتوبر / 2017م .

النشطاء الفاعلون

النشطاء الفاعلون بالمجال ظهورهم موارباً غير واضح في أكثر المنشورات بالصفحات ماعدا القليل منهم في صفحتى النقابة والحراك فيندر وجود قادة رأي حقيقيين بالعدد المطلوب في قضية كهذه عبر الفضاء الألكتروني مقارنة بإعداد المعلمين الضخمة وهنا هم عادة قادة من المجال الواقعي يحضى بعضهم بالشعبية وهم الأكثر إيمانا بالقضية ودفاعا عنها يظهر وجودهم أحيانا وأحيانا يختفي مع مستجدات الواقع ، مع وجود مستخدمين نشطاء بتناول القضية ولكن ليس بشكل دائم فنرى تراجع في أكثر الأحيان لمنشورات الدفاع عن المعلم، لا يوجد بطبيعة الحال نشطاء في القضية بالصفحة الرسمية للقطاع، ماعدا منشور داعم لمسؤول قطاع التعليم في أكتوبر عام 2017م حيث تم إستقطاب الرأي العام للمستخدمين بشكل لا يوصف في إتجاه القضية آنذاك.

تجدر الإشارة إلى أن النشطاء وقادة الرأي والمستخدمين المهتمين بقضية حقوق المعلم أكثر نشاطا وتفاعلية في صفحاتهم الشخصية في تناولهم لها ويترافق ذلك مع متابعة المستخدمين وتفاعليتهم العالية.

إستمارة تحليل فئات خصائص المجال الإفتراضي

فئات تحليل خصائص مجال الوسيلة
الخطاب الإعلامي
الإستقطاب
الذاتية والتفاوت
اللاخطية- اللاتزامنية
الظهور والإختفاء
الحشد المجهولية
التعددية
الحوار والنقاش
النشطاء الفاعلون
البعد السلطوي

الخطاب الإعلامي

الفعل الإتصالي في الخطاب يتسم عادة لدى الأفراد بطابع خاص وقد لا يظهر بالملفوظ بل من خلال سياق الحديث وهو فعل إجتماعي قائم على موروثات ولغة غير حاضرة في وسائل التواصل الاجتماعي التي تحوي نماذج مختلفة من لغة الخطاب تتراوح بين العامية والفصحى وإن كانت اللغة الدارجة هي الأساس في السجل الخطابي المعتمد لارتباطها الوثيق بالواقع فهي رمز للواقع وليس قدرة بلاغية في تصويره، التصوير وفك التشفير داخل حلقات التواصل الإجتماعي باللغة الدارجة وحق التخاطب هو الأساس في تحقيق القصد الإتصالي، وتغيرت قواعد إنتاج المعنى عن إنتاجه في الإعلام التقليدي وأصبح يخضع لقواعد أخرى ولمقاييس الذاتية للأفراد⁽¹⁾، بإستثناء الصفحة الرسمية للقطاع التي استخدمت اللغة الفصحى ومارست الإقصاء في الممارسات الخطابية، نجد اللغة الدارجة وحق التخاطب والنشر والتجمع والمحادثة والمشاركة وحق الوصول متاح للجمهور المؤيد والمعارض للتعبير بالصفحات الأخرى واتصف المجال بتعددية الخطاب الغير منظم .

¹ - عبدالله الحيدري "الميديا الاجتماعية:الأدوات البلاغية الجديدة للسلطة الخامسة" أشغال الملتقى الدولي تونس.2015م

الإستقطاب

عادة ما يتبع الإستقطاب ميول واهتمامات المستخدمين أو الحصول على الأخبار حولها كذلك الرغبة في لعب أدوار افتراضية لا يستطيعون ادائها في الواقع والتحلل في هذه البيئة داخل الجماعات لتعميق احساس وجوده فيها لسد شيء ما داخله، ومن خلال المتابعة تزايد عدد المستخدمين بالصفحات المذكورة بمرور الوقت للرغبة في التواصل وإبداء الرأي حول القضية خاصة بصفحة حراك معلمي الملاك الذي تم انشاؤها متأخرة عن باقي الصفحات وحضيت بالإهتمام لارتباطها بقضيتهم في وقت قصير، غير انه لم تحضى كل الصفحات بنفس المتابعة واستقطاب المتابعين او الأعضاء فتميزت صفحة القطاع الرسمية الإخبارية بالعدد الأكبر للمتابعة. الإستقطاب مرتبط بالتعرض الإنتقائي للإعلام الإخباري فالمستخدم فقد يختار من الصفحات التي تقدم معلومة على درجة من الصدق والثقة في خضم الكم الهائل من المعلومات التي تفوق تعرضه الفعلي⁽¹⁾.

الذاتية والتذات

يتجاوز المستخدمون سياق الحضور وطقوس المكان يخلق نوعا جديدا من الممارسات التواصلية في التفاعل والتبادل فتتعدد بناء الهويات الافتراضية المستعارة والحقيقية ولعب الأدوار المتباينة بتقمص الذات لذوات متعددة ضمن سياقات اجتماعية مختلفة نرجسية وفعلية ومنغلقة ومتماهية مع الغير فتصبح غير محددة الملامح نهائياً تتأرجح بين الظهور وتحقيق الرضا أو تجميل الصورة الافتراضية، وبين الإمتثال أو الرفض بالتلاشي تحت ضغط الذوات الأخرى، أو الانفصال والإغتراب عنها بمعنى أنه أنا وليس كما يريد الأخرى منى، وبالمقابل نجد نمط اخر من نسيان الذات بالتذات وتحلل الذات في الجماعات الافتراضية المتعددة والسعي للتوحد معها بما تمنحه للمنتمين اليها من تقدير الذات والتقاسم والحميمية وتعميق احساس الفرد بوجوده في الجماعة⁽²⁾ وهو جوهر التبادل فتتيح له خلق مكانة واهمية وتجاوز العزلة والإنتماء داخل الجماعات المشتركة في الرؤية والإهتمامات، وبإستثناء صفحة القطاع الرسمية المغرقة بأحادية وذاتية النشر للمسؤول وعدم التواصل مع المستخدم المتابع جاءت الصفحات الأخرى تعبيراً عن مزج بين روح الفردية، الإنعزال

¹ - ماكس ماكوفر، ر. لارنس هولبرت واخرون. الأخبار والرأي العام ترجمة محمد صفوت حسن. ط.1. القاهرة: دار الفجر للنشر 2012م ص ص 20،76

² - د. الصادق رابح. "الإنترنت كفضاء مستحدث لتشكيل الذات". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام المجلد الثامن. العدد الثاني، إبريل/ يونيو 2007م ص ص 4-13

،الهروب ،الظهور ،التجمع والتفاعل في المحتوى والنقاش خاصة في جدة القضية ووقت بروزها فكان الإنعزال والإنخراط مرتبط بالهوية المستقلة للفرد في طقوس الإستخدام في النشر والرد حسب الأمزجة بالدخول والحكم الذاتي والحماس والعدوى والأهمية ،الإغتراب وإضطراب التعبير سمة ظاهرة بين المستخدمين لم تأتي على مستوى عدد الأعضاء ربما الإعترال سواء عن الواقع وعن مجتمعه الإفتراضي أوالتفاعلية المفرطة فيه يمنع الفرد عن التعبير أو الحراك والتغيير ، فالجنوح للفردية تقتل الإحساس بروح الجماعة والسلبية والميل للإستسلام والعيش في عالم افتراضي معزول وخلق شخصية انسحابية ميالة للعزلة وعدم القدرة على المواجهة والمبادرة والتعبير الحر والتواصل المباشر بين الأفراد.(1)

اللاخطية واللاتزامنية

خرجت الصفحة الرسمية للقطاع عن اللاخطية واللاتزامنية بالشكل المتوقع منه في النشر فهو عادة مرتبط بالأحداث ونقلها على الحائط للمتلقى المتابع في صيغ إخبارية واضحة ذات النمط الواحد والغير متعدد للخبر فيمكن التحديد وبسهولة منشورات قضية حقوق المعلمين، وظهرت في ردود الأفعال والتعليقات والحوارات بين المتابعين بشكل ضعيف رغم تميزالصفحة بكثافة عدد المتابعين عكس الصفحات الأخرى التي تناولت كافة القضايا ومنها قضية الحقوق والمطالب في محتوى متعدد وبأشكال مختلفة في الزمن الواحد أو عدة أزمنة وأمكنة إفتراضية لخاصية حرية النشر للمستخدمين في أي وقت وبالشكل والمحتوى والأسلوب الذي يريد في وسط يتسم بالفردية والحركة في عمليات تواصلية مركبة ومتنامية يعصب ضبطها وحتى قياسها مما أثر على تشكيل الرأي حول القضية بالذات في وسط هذه الطبيعة الفوضوية للتعددية في كل أدواتها وخصائصها يصعب رصد تحولاتها على الشبكة الإجتماعية لطبيعتها المتغيرة وغير المستقرة فيصعب تفسيرالعناصر بتراتبية الأجزاء مجتمعة والرأي العام هو رأي منظم وواضح كظاهرة مستقرة قابلة للقياس.

¹ - دراسة عبده محمد حافظ "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الإجتماعية ظاهرة إجتماعية ام ضرورة تقنية" جامعة عجمان، الإمارات كلية الاعلام . 2011. ص327

الظهور والإختفاء

إن ظهور القضية هو إثبات وإذا ظهرت قضية أخرى أهم هو إثبات آخر وإبطال للأولى لأنه حل محله إثبات جديد، وجدلية الإثبات والإبطال بظهور وإختفاء القضايا هي ادوات التأثير الحقيقية في بناء الرأي العام وإبرازه وتشكيله⁽¹⁾، وتعددت القضايا في الظهور بالصفحات مما أدى إلى إختفاء قضية حقوق المعلمين في كثير من الأحيان في هذا الخضم الزاخر بالأحداث والأخبار عن كافة الشؤون العامة بالمجتمع والتي تتعلق بقطاع التعليم التي تشغل المستخدمين كالرواتب والعطلات والكتاب المدرسي والإمتحانات والسيولة والملاك الوظيفي وأخبار الطقس، وبروزها أحيانا أخرى إثر المستجدات والتطورات على الواقع بقرارات الوزارة حولها أوظهور المدافعين عنها بوسائل الإعلام التقليدية، و ظهور قضية الملاك الوظيفي كان بمثابة الإبطال الحقيقي لقضية حقوق المعلمين وإخفاءها الرامي إلى إحتواء رأي الحشد المطالب بحقوقه وتوجيهه لمستوى أقل من المطالب تمثلت بالحفاظ على الوظيفة بالدرجة الأولى.

الحشد والمجهولية

الحشد والتجمهر داخل فضاء الصفحات كان مرتبطا بذروة الأحداث والحماس للقضية في جذتها وأوقات ظهورها أثناء الدعوة للإعتصام قبيل بداية العام الدراسي، فنرى عدوى إنتشار الآراء والتفاعلية والنقاش بشكل ظاهر في مجمل الصفحات وساعدت الهويات الخفية لأكثر المستخدمين في التعبير عن الرأي داخل الحشد الإفتراضي وساعدت على تكوينه غالباً، وغاب الحشد أو التجمهر بفضاء صفحة القطاع وإن حضرت المجهولية بشكل أكبر وبتأثير مغاير برز السلوك الغير مقبول بالسب والشتم والإستهزاء بوتيرة أكبر من الصفحات الأخرى من خلال المعارضة، التجمهر مرتبط بقوة الجذب للتعبير عن الرأي الناتج عن إدراك القضية وفهمها والمصلحة المشتركة ودرجات الحرية للمستخدمين للتعبير والحماس والعدوى، ويفتر الحماس ويضعف التجمهر بمرور الوقت عندما لا يتم تقاسم المحتوى في نفس الوقت مع عدد كبير من الناس المجهولية بالحشد له إنعكاسات مغايرة أحيانا على القيم الإجتماعية للأفراد الغير معروفين والمعارضين

¹ - د. عبدالله الزين الحيدري، الميديا الإجتماعية : الأدوات البلاغية، مرجع سابق ص 13، 14.

داخل الجماعة مالم تشكل هذه الجماعة تأثيرا على أفرادها للخضوع والذوبان داخلها للتحكم في سلوكها وتعبيرها⁽¹⁾

التعددية

وهي حجر الزاوية في حرية التعبير ويتسم النموذج الإعلامي الجديد بنمط عالي من التعددية ليس فقط من يقول؟ وكيف يقول؟ بل بكافة الأوجه والأبعاد المختلفة، وقد تحققت التعددية في ظاهرها الكمي وغابت احيانا في ظاهرها الكيفي، فتعددت الهويات وأشكال المحتوى ومضامينه وأساليب المعالجة فيه بالصفحات المذكورة باستخدام النص المكتوب والوسائط بالإعتماد على الصور كوسيط طاغي كذلك تعددت القضايا والأبعاد والسياقات الاجتماعية والسلطوية والأخلاقية والقيمية والثقافية والوظيفية وحق الخطاب والجمهور المعارض جميعا كان ظاهرا وموجودا وقلت تعددية الأفكار والأراء والنقاش حولها، وبالرغم من ذلك كان له الأثر في تشتيت تركيز المستخدمين عن قضيتهم الأصلية وعدم بروزها كالقضية الأهم، وتفردت الصفحة الرسمية للقطاع بأحادية السلطة وبث المحتوى وإسقاط قضية حقوق المعلمين كانت السمة الغالبة على الصفحة والتعدد في المجال وغياب النظام والتراتبية في الصفحات الأخرى كان له انعكاس على اضطراب وتشتت الرأي العام حول القضية.

الحوار والنقاش

الحوار والنقاش في الصفحات ذات طابع المجتمعي والسماح بالنشر للمستخدمين كانت التفاعلية بالحوار والنقاش حاضرة وإن كانت لاتخضع لمعايير الكثافة العالية والحجج فكانت تأتي على إستحياء إلا في أوقات ذروة بروز القضية وقت بداية العام الدراسي أو المستجدات حولها من قرارات وزارية، الصفحة الرسمية لم تتميز بالنقاش في القضية محل الدراسة وردود الأفعال فيها ضعيفة لغياب المنشورات حولها إلا في موضعين الأول بداية العام الدراسي 2017م بتأييد المسؤول للقضية والثاني بتجاهل القضية وإعلان بداية العام الدراسي 2018م، عادة ما يرتبط الحوار والنقاش بالحماس والعاطفة وقت ذروة الأحداث والعدوى إنتشار ظهور الرأي ويفتر الحماس لطول الوقت الذي تأخذه القضية وظهور قضايا أخرى تشغل إهتمام الناس وإختلاف الروى والخلفيات الثقافية

¹ - د. منال أبو حسن، أساسيات علم الإجتماع الإعلامي، النظريات والوظائف والتأثيرات، ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2006م. ص

والإجتماعية للمتابعين تؤثر على التواصل والحوار بينهم وهذا مرتبط بعنصري الذاتية والتداوت داخل الجماعة و سبب في ظهور أو زوال الآراء .

النشطاء والفاعلون الجدد

لم يعد الناشط هو الصحفي أو المقدم ولم يعد المثقف أو الداعية القادر على الإقناع تلاشت صورته ولم يعد جزءا من قضايا الشأن العام حتى لو وجد فهو لا يزال يعاني من النمطية المرجعية السابقة لما قبل الحداثة في مواجهة قضايا العصر وخطابه لم يعد متسقاً مع أفكار العامة، فشهد المجال الجديد ميلاد فاعلين جدد ونشطاء اعتلت ساحات النضال والتغيير خاصة بعد الثورات العربية⁽¹⁾ وشهدت صفحات الفيسبوك ظهورهم في قضية مطالب التعليم، وقد خلت صفحة القطاع من النشطاء الداعمين للقضية إلا بالإشارة بمحتوى يتيم بداية الإعتصام الأول أكتوبر 2017م عن دعم مسؤول القطاع للقضية وتبعها تفاعل واستقطاب كبير للصفحة تلك الفترة وإنتشار واسع للقضية، تفردت صفحة حراك معلمي الملاك والنقابة بظهور النشطاء المدافعين عن القضية من خلال النقابة ولديهم حضور مؤثر على الواقع، وأختلف ظهور بعض الفاعلين في المجموعات عن صفحتهم الشخصية، وكان لظهور المعارضة دورا في القضية وتوجيه بعض الفاعلين الأنظار لقضايا أخرى، ولم يكن دور النشطاء فاعلا بدرجة كبيرة تتناسب مع قضية بهذا الحجم والأهمية والهدف و ظهورهم بصفحاتهم الشخصية كان طاغيا للتميز والإستقطاب بشكل منفرد، ونراه ظهور متوازن أحيانا ربما لمعرفة لمن ترجح كفة الميزان، كذلك كان النخبة لها دورا في تشكيل الرأي حول القضية ودعمها للوصول الى الثبات والإستمرار وعدم الزوال .

البعد السلطوي

من المفترض أن هذا الوسيط يحد من الطابع السلطوي بالمجال العام التقليدي ويعزز استقلالية الأفراد ويتصرف فيه بحرية فائقة داخل الهويات المستعارة بعيدا عن المسؤولية الأخلاقية والقانونية، وحقق ذلك في أماكن وأوقات معينة لطبيعة الوسيلة نفسها في السرعة والإنتشار وغيابه في أوقات أخرى عند جنوح المتابعين والنخب والقادة من النشطاء إلى موقف المراقبة أحيانا لمدى قوة القضية ضمن حسابات الربح والخسارة ، فالسلطة عادة ما تمارس سياسة الإحتواء الناعم

¹ - جمال رزن "الاعلام الجديد والربيع العربي :مراجعات بحثية"أشغال الملتقى الدولي .تونس 2015م. ص19:17

للقادات والنخب والصحفيين والناشطين حتى يمكن وصف غياب البعد السلطوي بالوسائل الجديدة هو مجرد إنحسار دور الدولة في تنظيم وصول المحتوى إلى الأفراد⁽¹⁾.

وبالرغم من ذلك تعكس هذه الشبكات قدرة الوسائل الجديدة على إيصال رسالة الرأي العام المحلي لارتغب الوسائل التقليدية في نشره، وهو مؤشر إيجابي لشبكات يمكن أن توفر فرصاً أكثر للمواطنين للمشاركة في الحياة العامة وكسر حاجز السلطة⁽²⁾.

رد الفعل المؤسسي كان واضحاً في الصفحة الرسمية بغياب قادة الرأي وتبني الرسالة التغييرية في كافة أشكالها ومحتواها حول القضية وتبني الإتجاه الواحد في الخطاب الإعلامي في النشر والرد والحوار، على عكس الصفحات الأخرى انحسر دور السلطة عن المستخدمين في التعبير عن آرائهم تجاه قضيتهم في حال تجاهلنا جزئيات المعارضين الذين ربما قد يمثلون أصحاب القرار بشكل غير واضح وتمير المنشورات من قبل مسؤولي الصفحات وتأثير قرارات الوزارة على المستخدمين .

وبشكل عام سنبداً بالأكثر عدداً من حيث الأعضاء المتابعين أو إجمالي تسجيل الإعجاب وهي الصفحة الرسمية الأولى لوزارة التربية والتعليم بنغازي وهي تحت عنوان (قطاع التربية والتعليم بنغازي) حيث يبلغ عدد المتابعين (124.222) متابع، و(124.216) إجمالي تسجيلات الإعجاب بها، صفحة إخبارية تقليدية بتقنيات حديثة يوفرها التطبيق وخصائصه، تعنى بنقل كافة الأحداث والأخبار لوزارة التعليم بالحكومة المؤقتة وقطاع التعليم بمدينة بنغازي تتميز بالإتجاه الواحد من أعلى إلى أسفل رسمية تتم إدارتها بنمط معين من قبل المسؤول عن الصفحة خاصة نشر المجتمع معطلة، و تقتصر المنشورات من قبل إدارة الصفحة، تعبر عن وجهة نظر المسؤولين وصناع القرار، تركز على الأشخاص في كثير الأحيان عن القضايا، لاتحضى قضية حقوق المعلم بالظهور فيها الإنادرا وتحديداً بالإعتصام الأول أكتوبر 2017م حيث تم دعم المعلم من قبل الوزارة وتراجع الدعم في الدعوة للإعتصام الثاني أكتوبر عام 2018م، تستخدم هذه الصفحة الوسائط

¹ - سماح فرج عبدالفتاح وآخرون. الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية . نوفمبر 2013م. ص 141

² - جمال رزن. "الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الإجتماعي وشبكاتته" مركز الجزيرة للدراسات. 27/مارس/2017 م ص 15 <http://studies.aljazeera.net>

المتعددة من فيديو وصور وبكثرة وخاصة للمسؤولين ،مع ندرة وجود الروابط الإخبارية وغيرها وهي صفة مشتركة في الصفحات السابقة الذكر .

عنوان الصفحة لم يتغير منذ سنوات،بعكس صورة الواجهة تتغير كل سنة وهي صور جيدة وجاذبة، تمتاز بسهولة الوصول لمعلومات الصفحة والمنشورات ،تتيح معرفة الأصدقاء المنظمين وهي خاصية تجتمع فيها جميع الصفحات تحت التحليل،تحضى بالنشاط والتفاعلية بالإعجاب والتعليق مقارنة بالصفحات الأخرى وهي ضئيلة مقارنة بعدد المتابعين ،تستخدم الإناث الصور والرسوم والأسماء المستعارة والصفات والألقاب عكس الذكور يستخدمون أسمائهم وصورهم الشخصية، غياب الحوار والنقاش بين المشتركين في أكثر الأحيان وأن وجد يغلب عليه التهكم والسخرية من قبل المستخدمين وخاصة في قضية حقوق المعلم والعطل وغيرها، مع غياب ردود أفعال للجهة المسؤولة عن الصفحة، بصفة عامة تغيب عنها التعددية في من يقول وماذا وكيف يقول هي رافد إخباري جديد بتقنيات مطورة يختلف في شكله فقط عن الرافد الإخباري التقليدي.

تليها صفحة أخبار ديوان تعليم بنغازي مجموعة مغلقة يصل أعضائها إلى (82687) عضوتعنى بكافة الأخبارالإدارية والإجتماعية والثقافية بالتعليم والمجتمع الليبي ونشر المقالات والقصص والطرائف ،يديرها عدد من الأعضاء الموظفين بقطاع تعليم بنغازي المعروفين لدى الأعضاء والظاهرين في الصفحة ،تمتاز بثبات العنوان والواجهة الغير جذابة وإن كانت تعبيراً صادقاً عن محتواها وهي صفحة مجتمعية تتميز بحرية وسهولة النشر وهي اكثر الصفحات تفاعلية بين الأعضاء مقارنة بالصفحات الأخرى وقليلة مقارنة بعدد الأعضاء فيها تمتاز بإستخدام النصوص والصور بكثرة وندرة الفيديو والروابط وتمتاز بمنشورات التهكم والسخرية من القرارات والأشخاص وظهور الرأي والرأي الأخر،النشر حول القضية بشكل عام لايتناسب وحجم القضية ربما لتعدد القضايا المتناولة كالرواتب والملاك الوظيفي والتي غالبا ماتتخذ نفس الأهمية لدى المتابعين ،الأشخاص الفاعلين والنشطاء أكثر تفاعلا ومتابعة رغم عدم تركيزهم على قضية الحقوق بالدرجة الأولى إلا في أوقات بعينها.

تأتي بعدها صفحة نقابة المعلمين-بنغازي-مجتمعية - تختص بالدفاع عن حقوق المعلمين تحضى بإعجاب ومتابعة (23592) ألف متابع تتنوع منشوراتها حول أعمال النقابة وأخبار التعليم وغيرها من المجالات الإجتماعية والخدمات التي عادة ماتتعلق بالمعلم، العنوان والصورة والشعارتمتاز بالثبات، وتتشابه مع صفحة أخبار ديوان التعليم في النشروحرية التعبير والتنوع

واستخدام الوسائط والخروج عن السلطة وتمتاز عن بقية الصفحات بظهور قادة الرأي والنشطاء فيها وهم من المدافعين عن حقوق المعلمين في الواقع، وحجم التفاعلية ضعيف ولا يتناسب أيضاً مع عدد الأعضاء ووجود قادة الرأي البارزين وهي أقل استخداماً للسخرية والنقد مع وجود الرأي المضاد حول الإعتصام خاصة، وكما بكل الصفحات الهويات المستعارة تبرز عن الهويات الحقيقية فيها.

أخيراً تأتي صفحة حراك المعلمين مجموعة عامة غير مغلقة تم إنشائها حديثاً بتاريخ 20/سبتمبر/2018م قبل الدعوة للإعتصام بفترة قصيرة، عدد أعضائها (8) آلاف عضو يديرها عدد من الأفراد المعروفين والظاهرين بواجهة بالصفحة، تظهر بعنوان وواجهة غير جذابة وتعنى بقضية الحقوق في الأساس في بداية منشوراتها، وقضية الملاك الوظيفي بدرجة أكبر بعد ذلك وإقتران القضيتين معا في بعض الأحيان وبروز الواحدة عن الأخرى في أحيان أخرى، تمتاز بحرية التعبير والنقد والتهمك وبالهويات المختلفة وقلة الوسائط المتعددة وحصرها في بعض الصور ولإعلاقها بموضوع القضية، قليلة التفاعلية على مستوى الأعضاء، مع وجود قادة الرأي البارزين على مستوى المجال العام الواقعي والأفتراضي وتحضى منشوراتهم بنوع من التفاعلية، وتشارك المجموعات في خاصية آلية دفع الأخبار والتبنيه للمنشورات الجديدة للأعضاء .

بشكل عام الصفحات المعنية بشؤون التعليم وقضية حقوق المعلمين تحضى بالاستقطاب المستمر والانضمام، والتفاعل غالبا لا يتناسب وحجم هذا الاستقطاب وأهمية القضية ، تحضى هذه الصفحات غالبا بحرية الرأي والتعبير وغياب هيمنة السلطة ظاهرياً ماعدا صفحة القطاع ، الجمهرة والحشد والتفاعلية مرتبط بذروة الأحداث قبيل العام الدراسي والدعوة للإعتصام وإصدار القرارات بإستثناء صفحة القطاع أيضاً، كذلك لغة الخطاب الخاص والحوار والنقاش والتداوت والتعددية في من يقول ؟ وكيف يقول؟ وقادة الرأي أو الفاعلين بالمجال ظاهرة في الصفحات السابقة الذكر بإستثناء صفحة القطاع، وتشارك كلها في عدم استخدام الوسائط المتعددة والروابط والنصوص الفائقة كما يجب في مجال مفتوح وحر ومنتشر .

النتائج

أظهرت الدراسة الميدانية عدد من النتائج، والتي نوردتها في النقاط التالية:

- مجتمع الدراسة يغلب عليه فئة الإناث أكثر من الذكور، فنلمس تأثير الأبعاد الاجتماعية والرقابة على الإناث في الإفصاح والتعبير عن آرائهن بوضوح كإمتداد من الواقع الى الفضاء الافتراضي، مما كان له الأثر في الحد من تشكيل الرأي وإنتشاره داخل المجال.
- هناك تقارب بين المبحوثين في الدرجات الوظيفية ومصادر الدخل والمستوى المعيشي مما يدل على وجود سمات مشتركة بينهم ، وتجمعهم شواغل مشتركة من الجانب الإقتصادي مما كان له الأثر في تشكيل الرأي وثباته .
- إشتراك المبحوثين في خدمة الإنترنت بنسبة 93.4%، وإمتلاك حسابات شخصية بنسبة 98.0% دلالة واضحة على أن الأنترنت فرض وجوده كمصدر إتصال حديث ،وقدرة الأفراد على هدم الهوية الرقمية بالإستخدام ، والإمتلاك والإشتراك رغم الأوضاع المعيشية السيئة.
- يفضل اغلبية المبحوثين الدخول لعالم الفيسبوك بأسماء مستعارة وصفات وألقاب فالمجهولية في الهويات الافتراضية سمة ظاهرة وغالبة في المجال ويرجع ذلك لعامل النوع فتمثل الإناث 80% من عينة الدراسة .
- دلت النتائج الخاصة بتكوين الصداقات على الفيسبوك والمجموعات الإلكترونية على رغبة المبحوثين في إنشاء الصداقات بالمبادرة بإختيار الأصدقاء بشكل أساسي، وقبول الإضافة من الغير بشكل ثانوي لتفضيل المستخدمين اختيار الأفراد عن معرفة ، بينما جاءت الإضافة للمجموعات الإلكترونية من الأصدقاء بنسبة أكبر من بحثهم بأنفسهم عنها للإنضمام دالة على الفاعلين بالمجموعات أكثر ميلاً ونشاطاً في إنتاج المبادرات لإستقطاب الإصدقاء لتحويل التحشيد من العمل الفردي إلى عمل جماعي قد يخلق رأياً منظماً حول حدث ما .
- من خلال نتائج أسباب الإستخدام لايزال المبحوثين يتعاملون مع وسيلة التواصل الجديدة بذهنية الإعلام التقليدي ، فلم تتعدى حدود الدور الإخباري لديهم ، فالتواصل والحوار والنقاش الذي تميز البيئة التفاعلية في المجال جاءت في أدنى نسبة .

- نتائج خارطة الدخول بتحديد الساعات والوقت المحدد للإبحار والتجول والمتابعة النشطة للأخبار والقضايا جاءت بشكل عام بنسب مختلفة ومتفاوتة تدل على نوع من العشوائية والتجول الغير منظم للمستخدمين بالمجال الافتراضي مما كان له الأثر على تشكيل الآراء حول القضية فالإبحار المنظم والمتابعة النشطة هي أساس التعبير الجمعي عن الرأي العام وتشكله .
- لم يستفد المستخدمون داخل المجال من مزايا الوسيلة المتقدمة بإستخدام أدوات التفاعل المتاحة للإستخدام الأمثل في التعبير عن آرائهم بخصوص قضيتهم ، وخاصة فيما يتعلق بالنقاش كأهم سمة للتواصل والتفاعل بين الأفراد للتعبير عن الرأي أوالسعي إلى تغييره.
- ترتيب الأهمية والمتابعة بشكل عام و شامل لجوانب القضية جاءت نتائجها كالتالي يتابع المبحوثون قضايا الشأن العام وتأتي قضية مطالبهم بالدرجة الأولى من الأهمية ومن ثم القضايا المجتمعية الأخرى ، كما يتابعون المنشورات حولها، مع اعتقادهم بوجود فاعلين بارزين في تناول القضية على الصفحات ، لم يكن للمبحوثين خطة واضحة ومنظمة للمشاركة والتعبير عن آرائهم ولم ينتفعوا من مميزات الوسيلة في النشر والإضافة .
- يرى المبحوثون ان المسؤولين وأصحاب القرار لا يدعمون قضيتهم ويمارسون سلطتهم على المعلمين خارج المجال الافتراضي، وتأتي هذه الوسيلة لتساهم في التخلص من الرقابة التي يمارسونها، مع الثقة وجود شخص أوجهة تدافع عن حقوق المعلمين والدعوة للإعتصام قد يسهم في في الحصول على مطالبهم .
- يرى المبحوثون أن المتصفح (Facebook) مجال مفتوح للتعبير عن الرأي ، ووسيلة للمشاركة والتواصل وتقريب وجهات النظر والتعبير ونقل الآراء ، كما أنه يعمل على تشكيل جماعات ضاغطة لحل المشاكل .
- يرى المبحوثون أن (Facebook) على نشر قضايا الرأي بشكل واسع وأنها تعمل على تشكيل الرأي حولها ، ووسيلة تزيد من نبض الرأي العام وتصعيده لدى المتابعين ، وهي وسيلة فاعلة للمشاركة قادرة على بلورة الرأي العام وتغيير مساره .
- يرتبط الرأي العام بالعوامل النفسية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية للأفراد فأرتبط التعبير عن الرأي لدى المبحوثين بدوافع مرتبطة بتقدير الذات وأهميته في المجتمع بالدرجة

الأولى، ومرتبطة بالعامل الإقتصادي بشكل مباشر، وتحقيقاً لمبدأ العدالة الإجتماعية والمساواة بالآخرين .

- يعتقد المبحوثون بنسبة 61.9% بقوة الوسيلة في المساهمة بالحصول على حقوقهم من خلال النشر على صفحات الفيسبوك، وأن المنشورات المناهضة لقضية المعلمين الممثلة للرأي الآخر المضاد تؤثر بشكل سلبي على قضيتهم بنسبة 81.9%.
- أظهرت النتائج أن منشورات المبحوثين على المتصفح كانت بالدرجة الأولى تركز على دعوة وحث المعلمين على المطالبة بحقوقهم أكثر من مخاطبة المسؤولين للوقوف في صف المعلمين أو الدعوة للإعتصام للحصول عليها .
- أظهرت النتائج أن المبحوثين كانوا يشاركون بنشر المنشورات حول القضية في صفحاتهم الشخصية أكثر من النشر بالمجموعات الإلكترونية مما يشير إلى تغلب الهويات الفردية المستقلة في الفضاء الافتراضي .
- في أهمية ترتيب القضايا بالنسبة للمبحوثين جاءت قضية حقوق المعلمين في الدرجة الأولى من الأهمية ، تليها قضية تأخير الرواتب مما يشير إلى تأثير العامل الإقتصادي والوعي بالمصلحة المشتركة بينهم كعوامل لتشكيل الرأي حول قضيتهم وإنتشاره داخل المجال.
- دلت النتائج على أرادة التوافق بين آراء المبحوثين بمدى إيمانهم بقضيتهم في الحصول على حقوقهم كتعبير عن رأي عام جمعي عكس موقفاً مغايراً بعض الشيء لما عليه في الواقع بتجاوز التعبير عن الرأي خارج حدود صفحات الفيسبوك .

كما تضمنت الدراسة التحليلية عدد من النتائج، نوردتها في التالي:

- تعددية الخطاب الإعلامي في أشكاله المختلفة يصعب ضبط عناصره مجتمعة وتأثيره داخل الحيز الافتراضي فهي منتشرة وواسعة ومتغيرة ومتشابكة يعكس حالة من التباين والتشتت ويضفي حالة من الفوضى في التعبير قد تقود إلى العشوائية وبالتالي فوضى وإضطراب في الرأي العام داخل المجال العام .
- إن مستخدمي الوسيط الجديد في عالمهم الافتراضي لا يزال يفكرون بذهنية الإعلام القديم فالإستقطاب أحياناً يكون مرتبط بالتعرض الإنتقائي لنمطية الإعلام الإخباري التقليدي في

المجال، كما أرتبط الإستقطاب بوقت بروز القضية ورغبة الأفراد للتعبير عن آرائهم والتعريف بمواقفهم واتجاهاتهم تجاه قضيتهم .

- الإنعزال والإنخراط داخل المجال عادة حالات مرتبطة بالهوية المستقلة للمستخدم في طقوس الإستخدام في الإطلاع والنشر والرد وحق التخاطب حسب الأمزجة بالدخول والإبحار ودرجة الحكم الذاتي على الأشياء ،كما يرتبط بأهمية القضية والحماس لها فيقود للرغبة بالتواصل للتعبير عن الرأي أو فقدانها.

- الحشد والتجمهر داخل المجال ذو علاقة وثيقة بعنصر الحماس والعدوى في الإنتشار وإثارة العواطف في ذروة الأحداث بالقضية عبر النشاط والفاعلين خاصة عند ظهور مستجدات صادرة من أصحاب القرار، الأفراد ذوي الهويات المجهولة يلعبون دورا في التحشيد فهم أكثر جرأة في التعبير عن آرائهم ، كما أن المجهولية لها أيضا إنعكاسات مغايرة على القضية إذا عملت بشكل مختلف عن اتجاهات الجماعة التي لا تتحكم في أفرادها .

- إن القادة أو النخبة الجديدة التي تظهر بساحات الخطاب في الفضاء الافتراضي لها دور مزودج في توجيه الرأي وتغييره وإعادة بناءه بشكل مغاير، فالتوظيف الإعلامي في المجال الجديد يخضع لإيدلوجيات نخبة تهدف لهيمنة بعض الأطراف على الآخرين فنراهم يمارسون دورالرقابة داخل المجال كحراس البوابة الجدد على المستخدمين لتقويض دور النشطاء الآخرين العاملين على تحشيد الأفراد لقضية ما .

- ظهور وبروز القضية وإختفائها وتشكل الآراء حولها مرتبط أيضا بظهور قضايا أخرى بنفس درجة القوة أقل بقليل قد تكون حقيقية أو مفتعلة لتقويض مركز القضية داخل المجال مما يضعف من قوة الرأي حولها ، فإثبات قضية بحجم الملاك الوظيفي هو إبطال تام لقضية حقوق المعلمين وتكون وتشكل رأي آخر حول القضية الظاهرة والأهم من الآراء حول القضية محل الدراسة .

- هذه الوسيلة لم تحد من السلطوية في المجال إلا بمقدار متفاوت فهي بيئة غير متوازنة بين الهيمنة والتسلط وفائض من الحريات مع غياب حماية هذا الفائض، مجال مختل ومتذبذب بين الإنفتاح والمراقبة فنرى سلطة الدولة حاضرة وأنحسر دورها فقط في تنظيم وصول

المحتوى للأفراد ومن جانب آخر قد نرى الوسيلة تمارس الرقابة على الحكومة وإن كانت رقابة ناعمة لا تؤدي دوراً حقيقياً في التغيير وإن كانت تقدم براحا للحرية في التعبير .

- الحوار والنقاش بالمجال هو أساس التواصل والتفاعل يرتبط بتوقيت القضية وذروة الأحداث فيها والحماس والعاطفة لظهور الرأي وإنتشاره ، ويرتبط أيضاً بالتذوات والرغبة بالتواصل داخل الجماعة مما يدفع المستخدم للرد والتعليق والدخول في النقاش فتظهر الآراء وتنتشر، وتراجع وتختفي الآراء بتراجع النقاش لفتور الحماس لطول وقت القضية ودخول قضايا أخرى أهم يندفع لها المستخدم بالمتابعة والنقاش حولها فيضعف الرأي حول القضية الأصلية ويتغير وقد يؤدي إلى زواله.

النتائج العامة للدراسة سيتم عرضها في النقاط التالية:

- المجال العمومي يجب أن يكون منظماً ليكون فاعلاً في تكوين الرأي وتشكيله وهذا مانلمسه بالمجال الواقعي بينما الفوضى تغلب على المجال الافتراضي مما يترتب عليه اضطراب الرأي العام وانعكاسه على الواقع .

- طبيعة دراسات الرأي العام في الحقل الاجتماعي تختلف عنها في الحقل السياسي فقد تنتهي بنتائج قابلة للتغيير خلال فترات زمنية غير طويلة التي تمر بها الظاهرة محل الرأي.

- أن التغيير في الرأي العام أوصناعته ما هو إلا شكل من أشكال الإقناع عبر الوسائل الإجتماعية أو المجال العام أثناء الحوارات الجدلية والنقاش بشأن قضية ما .

- وجود علاقة ترابطية بين نوع المستخدم والهوية الافتراضية على الشبكة الإجتماعية والقدرة على التعبير عن الرأي ، له دلالات على حضور المرأة في الفضاء العمومي .

- إحدى أبرز التحديات التقنية في كيفية معالجة المستخدمين المحتوى في الوقت الفعلي للإبحار، فالوقت الطويل في الاستخدام أكثر مما يتحملة وقت الأفراد ومقتضيات حياتهم قد يؤدي لنتائج عكسية .

- في تكوين وتشكيل الرأي لا يتعلق الأمر فقط بمعرفة ومعلومات الفرد وإدراكه للموضوع بل أيضاً بما يفكر به بشأن ما يعرفه، فظهور الرأي بالتأييد أوالمعارضة غالباً ماتتبع من الفروقات بين الأفراد في التفكير تجاه قضيتهم .

- موقع التواصل الإجتماعي (Facebook) يمثل قاعدة تقنية سهلة الإستخدام تؤدي وظيفتها الأساسية في التواصل وتبادل المعلومات ، فرضت وجودها على سلوك الأفراد وعاداتهم .

- إن الأراء لاتنتج مباشرة من سهولة إستخدام الوسيلة وتأثيرها وتقنياتها فقط بل أيضا من عدة عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية ومعتقدات وقيم وتقاليد وميول شخصية وتحولات الرأي العام تقع تحت هذا التأثير .
- الوسيط الجديد متاح ومفتوح لصناعة وإنتاج المعنى والتواصل ولم يستفد المستخدمون من الفضاءات المتاحة والإمكانيات المتفردة للوسيلة في مجال التحشيد والتعبير عن الأراء خاصة داخل المجموعات الإلكترونية المصانع الحقيقية للرأي العام .
- لايزال الأفراد يتعاملون مع الوسيلة الإجتماعية بذهنية ورواسب الإعلام التقليدي فلم تتجاوز حدود الدور الإخباري لدى أكثرية المستخدمين فلا يزال التناغم الحقيقي مفقود مع الوسيلة الجديدة .
- الإنخراط المفرط والإنغماس في العالم الافتراضي يعزل الأفراد عن واقعهم الحقيقي ويقلل من القدرة على خلق حركات إجتماعية واقعية ويظل الرأي حبيس المواقع مما يؤدي إلى اضطرابات التعبير عن هذا الرأي .
- ساهمت الوسيلة في إعطاء فائض من الحريات في إنتاج المحتوى فمثل شكلا مغايرا للتعبير وتحدياً للبعد السلطوي بالإعلام التقليدي في خطابه حتى يمكن التعبير عن ذلك أنه مجرد إنحسار دور السلطة في تنظيم وصول المحتوى إلى الأفراد ولم يتخلص الأفراد من مراقبة الحكومة في الفضاءات الإلكترونية بالشكل الكامل رغم بروزها كنظام بإمكانه أخترق دوائر الصمت والهيمنة .
- المجال العام الافتراضي في جوهره ماهو الا إمتداد للمجال العام الواقعي وليس مجالا موازياً أو منفصلا ،غير أن هناك فجوة بينهما لم يستطع الأفراد ردمها بتطويع الوسيلة في تشكيل رأي عام قوي مستمر قادر على التغيير والضغط على أصحاب القرار لعدم وجود تنظيم لعملية توافقية بين المرجعية الواقعية وبين المستخدمين ، فلم يستطع العالم الافتراضي خلق فعل مختلف على أرض الواقع فظل دورالوسيلة كرقابة ناعمة على السلطة مما أضعف قوتها على صناعة الرأي العام أو تغييره .
- النشاط والفاعلون الجدد هم نخبة الساحات الافتراضية المؤثرين في الأفراد لهم قدرة على توجيه الرأي العام وتشكيله إفتراضيا وواقعيًا وإعادة بنائه وفقا لايدولوجيات السلطة أو

الجماعة أو المصلحة الشخصية وغالبا ما يكون النشاط شخصيات معروفة يملكون نفوذا قويا على الواقع .

- الرأي العام تعبير جمعي واضح ومنظم كظاهرة مستقرة قابلة للقياس والتفسير، لا يمكن تأطيرها بشكل محدد ومستمر في مجال غير منظم فالمحتوى متغير ومتشابه .
- يصعب دراسة الظواهر والتنبؤ بتحولاتها على الشبكة الإجتماعية لطبيعتها المتغيرة وغير المستقرة.
- المستويات العليا من تكوين وتشكيل الآراء بالدرجة الأولى مرتبطة بالتفاعلية كأهم أحد خصائص الوسيلة عبر الحوار والنقاش .
- التعددية بأشكالها المختلفة والمتشابكة في المجال التواصلي يقود للعشوائية في التعبير والفوضى في طرح الآراء .
- الذاتية داخل المجتمع الافتراضي قد تؤدي إلى الإنعزال والإغتراب مما يمنع الأفراد من المشاركة الفعلية للتعبير داخل الجماعة الافتراضية .
- الإثبات والإبطال في تتابع ظهور وإختفاء القضايا بالمجال الافتراضي يمثل أساسا مهما في استمرار أو زوال الرأي العام حول القضايا.
- للمجهولية في الحشد الافتراضي دور مزدوج في تشكيل الآراء إيجابا او سلبا ، فلها انعكاسات مغايرة اذا عملت بشكل مختلف عن اتجاهات الجماعة .
- التوظيف الإعلامي في المجال الجديد يخضع لإيدولوجيات النشاط والفاعلين بهدف توجيه الرأي وتغييره أو إعادة بنائه .
- يتصرف الأفراد بحرية أكبر داخل الهويات الافتراضية المستعارة فهي تؤمن لهم الحصانة مع تحقيق ذواتهم الإجتماعية .

التوصيات

- تسليط الضوء على الأهمية الحقيقية للموقع في ظل الواقع المتغير حتى يأخذ موقعه الطبيعي دون تضخيم أو تهويل وإعطائه حجمه الحقيقي دون زيادة كوسيلة فاعلة لكنه لا يعمل بقوة بشكل منفرد بل في ظل معطيات الواقع المرتبطة به وغير المنفصلة عنه .
- الدراسات السابقة ركزت على ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخها وتطورها وإستخدامها ، وقد حان الوقت للدعوة إلى دراسة دور هذه الوسائل وتأثيرها من مداخل جديدة كتحليل مضامين الشبكات بشكل تخصصي الظاهر وغير الظاهر كل على حدة .
- الدعوة إلى الإنتقال من مرحلة الصدمة التقنية إلى مرحلة التحليل الإجماعي والسيمولوجي للرسالة التعبيرية في الوسائل الجديدة وتجاوز تحليل شكل الشبكات واخراجها .
- الحاجة إلى وضع خريطة جديدة لدراسة ظاهرة الرأي العام والإبتعاد عن الأطر التقليدية التي لم تعد تلبى الإحتياجات البحثية وإستخدام النظريات الحديثة ومحاولة إخضاعها لمتطلبات الواقع العربي وخصوصيته .
- الدعوة إلى التركيز على دراسة ظاهرة الرأي العام في ليبيا وخاصة في الوقت الحالي الذي تسوده الأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية الذي أدى إلى إضطراب الرأي العام فالدراسات في هذا المجال ضئيلة جدا إن لم تكن معدومة .
- الدعوة إلى دراسة ظاهرة الرأي العام وعلاقتها بالمجال الإقتصادي والأجتماعي لندرة هذا النوع من الدراسات فغالبا ماأرتبطت هذه الظاهرة بالعامل السياسي بشكل أساسي ومفرد.
- الإبتعاد عن التفسير العام لظاهرة الرأي العام واللجوء إلى التفسير الجزئي للسياق الكلي نظرا لغياب الترتيب العام المنظم للتفاصيل بالوسيط الجديد وذلك من خلال المراحل المتعاقبة والمتشابكة للبناء الهرمي للتأثير الإعلامي التواصلي ودوره في صناعة وتشكيل الرأي .
- الخروج من دائرة الدراسات التي تعنى بدراسة دور الشبكة الإجتماعية في صناعة وتشكيل الرأي في صيغها الجاهزة، وعدم التسليم بقوة هذه الوسائل الجديدة بشكل مبالغ فيه وإعادة النظر في فاعلية هذه الوسائل ومعرفة تأثيرها وحدود دورها الحقيقي .
- الحاجة إلى وجود منهج وأدوات علمية مقننة في طرق تحليل المضمون المحتوى في الشبكة الإجتماعية ، فلازالت الأساليب البحثية قاصرة عن المطلوب في هذا المجال .

- الإبتعاد عن استخدام النظريات المكررة والمحددة التي لا تقدم إضافات علمية عن هذا الموقع ، والتي أقتصرت على حجم الإستخدام والصيغة التبريرية له والإستناد على نظريات ونماذج تختص بطبيعة الإعلام الإلكتروني كالمجال العام الافتراضي و الشبكة الفاعلة و ثراء الوسيلة .
- البحوث السابقة غالباً ماأستندت على الحتمية التقنية في التعامل مع المواقع الإجتماعية كقوة تقنية ذات خصائص ثابتة ونهائية ،وبأتت الحاجة للنظر الى الحتمية الإجتماعية كجانب آخر لا يقل أهمية في تناول هذه الوسائل بالدراسة والتحليل .
- المجتمع الافتراضي بالإعلام الجديد يتصف باللاخطية واللاتوازن، بالتعقيد والتشابك،وقد تكون نظرية الفوضى الذي بدأ تطبيقها مؤخراً على الظواهر الإجتماعية هي إحدى المداخل الممكنة لتحليل هذا التعقيد في الفضاء الافتراضي .

المراجع

مراجع الدراسة

الكتب العربية

1. إبراهيم إسماعيل. الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته. ط1. قطر: الناشر وزارة الثقافة. 2014م
2. د. إبراهيم إمام. الإعلام والاتصال بالجماهير. مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة ط3. 1984م
3. إبراهيم أمال. أصول الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية. القاهرة: دار الفكر العربي. بدون سنة الطبع
4. إنتصار إبراهيم، صدف حسام. الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. العراق: جامعة بغداد ط1. 2001م
5. المنجد في اللغة والإعلام. ط1. بيروت: دار المشرق 1988م
6. أيمن منصور ندا، شيماء ذوالفقار. دراسات في نظريات الرأي العام. القاهرة المدينة برس. 2003م
7. بسام مشاقبة. مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. ط1. عمان: دار أسامة 2010م
8. د. تيسير أبو عرجة وآخرون. وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير. دار أسامة عمان الأردن ط1. 2013 م
9. حسام الدين درويش. إشكالية المنهج في هيرمونطيقا بول ريكو وعلاقته بالعلوم الإنسانية . المركز العربي للأبحاث. <https://books.google.com.ly>
10. حمزة مصطفى. المجال العام الافتراضي في الثورة السورية. قطر، الدوحة: المركز العربي للأبحاث. 2012م
11. حميدة سمس. نظرية الرأي العام. ط1. القاهرة: الدار الثقافية. 2005 م
12. د. خالد أبو سمرة. سيكولوجية الرأي العام. عمان الأردن: دار الراية 2012م .
13. د. خالد غسان المقدادي. ثورة الشبكات: ماهية مواقع التواصل وأبعادها. ط1. عمان: دار النفاثس. 2013م.
14. رفيق سكري. دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية. ط1. طرابلس، لبنان: جروس برس. 1991م.
15. رضا عبدالواحد . النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني. القاهرة. منتدى سور الأزيكية. 2007م

16. د.سناء جبور.الإعلام والرأي العام العربي والعالمى.ط1.عمان الأردن: دار أسامة للنشر.2010م .
17. سعد بن محارب.الإعلام الجديد فى السعودىة.ط1.لبنان بيروت:جداول للنشر. 2011م
18. سماح فرج عبدالفتاح وآخرون.الإعلام وتشكىل الرأى العام وصناعة القىم. ط1.بيروت:مركز دراسات الوحدة العربىة. نوفمبر 2013م.
19. سمىر محمد حسىن.الإعلام والإتصال بالجماهىر والرأى العام. ط 2. عالم الكتب: الفاهرة.1993م.
20. سمىر محمد حسىن. الرأى العام الأسس النظرىة والجوانب المنهجىة.القاهرة:عالم الكتب. 1997م
21. صالح ذلىل ابوأصبغ.العلاقات العامة والإتصال الإنسانى.ط2.عمان:دار الشروق. 2004م.
22. صفاء جبارة.الخطاب الإعلامى بىن النظرىة والتحلىل.ط1.الأردن .عمان:دار أسامة. 2009م
23. د.عباس مصطفى صادق صحافة الإنترنت قواعد النشر الإلكترونى .ط1.الظفرة للطباعة.ابوظبى.2003م .
24. دعباس مصطفى صادق .الإعلام الجدىد.المفاهىم والوسائل والتطبىقات.ط1. عمان الأردن:دار الشروق 2008م
25. عاطف عدلى.الرأى العام وطرق قىاسه .القاهرة:دار الفكر العربى.2006م
26. عاطف عدلى وزكى أحمد عزمى.الأسلوب الإحصائى واستخدماته فى بحوث الرأى العام والإعلام.ط1.القاهرة:دار الفكر العربى.1993م
27. د.عبدالرحمن سىد.البحث العلمى خطوات مهابرات .ط1.القاهرة :عالم الكتب.2009م
28. دعبالرحمن سعود ابداح. أدب الخطاب فى القرآن الكرىم.دروب للنشر
<https://books.google.com.ly>
29. دعبالرزاق محمد الدلىمى.قضاىا إعلامىة معاصرة.ط1.عمان :دار المسىرة2011م
30. عبد الستار جواد .اللغة الإعلامىة،دراسة فى صناعة النصوص الإعلامىة وتحلىلها .عمان :دار الهلال 1998م

31. عبدالغفار رشاد القصيبي.الرأي العام والتحول الديمقراطي.مصر:مكتبة الأداب .2004م
ص63
32. عبدالكريم الدبيسي.الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه.ط1.عمان الأردن: دار
المسيرة. 2011 م
33. عبدالله الزين الحيدري.الإعلام الجديد النظام والفوضى. تونس:دار سحر 2012م
34. أ عبير الرحباني.الإعلام الرقمي الإلكتروني. ط1.عمان:دار أسامة.2012م
35. علي الباز.العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية والرأي العام.مصر:مطبعةالإشعاع الفنية.
2002م
36. د.علي حجازي.المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة.ط1.عمان:المعتز للنشر.2017م
37. د.فارس جميل أبو خليل.وسائل الإعلام بين الكبت وحرية التعبير .ط1.عمان:دارأسامة
2011م
38. فتحي حسين.إستطلاعات الرأي العام على الأنترنت.ط1.القاهرة:العربي للنشر.2013م
39. فيصل أبو عيشه.الإعلام الإلكتروني.ط1.عمان:دار أسامة .2010م
40. كامل خورشيد مراد.مدخل الى الرأي العام .ط3.عمان الاردن:دار المسيرة . 2013م
41. محمد إسماعيل صيني .مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي . مؤسسة الرسالة
للنشر. بدون سنة
42. محمد عابد الجابري.التواصل نظريات وتطبيقات.ط1.بيروت:الشبكة العربية للابحاث
والنشر.2010م
43. محمد عبدالحميد.البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.ط1. دار عالم الكتب.القاهرة
2000م
44. محمد عبدالحميد.تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ط1.جدة:دار الشروق 1983م
45. محمد عبد القادر حاتم .الرأي العام كف يقاس كيف يساس. مكتبة الأنجلو المصرية
.القاهرة 1972م.
46. محمد عبدالملك المتوكل. مدخل إلى الإعلام والرأي العام. ط 1.القاهرة: مكتبة
الأنجلوالمصرية.1986م.

47. محمد على أبو العلا. فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق. ط1. الناشر دارالعلم والإيمان . 2014م.

48. دمحم مصطفى رفعت. الرأي العام في الواقع الإفتراضي وقوة التعبئة الإفتراضية. ط1. العربي للنشر. القاهرة . 2018 م

49. مختار التهامي. الرأي العام والدعاية. القاهرة: دارالهاني للنشر. 1989م.

50. مختار التهامي وعدلي عاطف. الرأي العام . مصر: مركز بحوث الرأي العام . جامعة القاهرة. 2005م.

51. مختار التهامي، عدل عاطف، راجية قنديل. الرأي العام. مصر: مركز جامعة القاهرة. 2000م

52. د. معز بن مسعود. شبكات التواصل الإجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة. تونس، جامعة منوبة. المؤتمر الدولي 2015م.

53. منال أبو حسن . أساسيات علم الإجتماع الإسلامي النظريات والوظائف والتأثيرات. ط1. القاهرة: دارالنشر للجامعات. 2006م

54. مجموعة بحوث . الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد. أبحاث مؤتمر البحرين الدولي: مطبعة جامعة البحرين. 7-9 أبريل 2009م.

الكتب المترجمة

55. باتيشيا بنكل. ثروة الشبكات: كيف يغير الإنتاج الإجتماعي الأسواق والحرية. ترجمة فريج سعيد العويض. ط1. السعودية: مكتبة العبيكان. 2012م.

56. دانييل كاتز واخرون. الإعلام والرأي العام. ترجمة محمد كامل . ط1. القاهرة: دار النهضة. 1982م

57. داون نونسياتو. الحرية الإفتراضية. ترجمة أنور الشامي. ط1. قطر : وزارة الثقافة 2011م.

58. جان فان لودن. تكنولوجيا الإعلام رؤى نقدية. ترجمة شويكار زكي . ط1. القاهرة: مجموعة النيل العربية. 2009م،

59. جان مارك فيري . فلسفة التواصل . ترجمة عمر مهيب ط1. الناشر بيروت: دارالعربية للعلوم، الجزائر: منشورات الإختلاف، المغرب الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. 2006م ،

60. ستيف كولمان . الإعلام والجمهور. ترجمة صباح حسن عبدالقادر. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر 2012 م

61. ليوناردو سميث .نظرية الفوضى. ترجمة محمد سعد طنطاوي .ط1. القاهرة:مؤسسة
هنداوي للثقافة 2016م

62. لورنتز بوينكر.نظرية الفوضى .موقع <http://www.jamaa.net>

63. ماكس ماكوفر، ر.لارنس هولبرت وآخرون.الأخبار والرأي العام.ترجمة محمد صفوت
حسن.ط1.القاهرة:دار الفجر للنشر.2012م.

64. ودي ه جونز، وأليس شيك، وكريستفور أ. هافنز. تحليل الخطابوالممارسات الخطابية.

ترجمة محمود أحمد عبدالله <http://www.Hekmah.org> 2017/9/21 م .

دوريات علمية

65. د.السيد بخيت"الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الإجتماعي" المجلة
العربية للإعلام والاتصال.الجمعية السعودية للإعلام.العدد السادس والعشرون،العدد26.نوفمبر
2016 م

66. السيد ياسين"المجال العام والفضاء المعلوماتي"جريدة الإتحاد. يوليو2008م

<http://www.alittihad.ae/wajhatauthor.php>

67. د.الصادق رابح ."الإنترنت كفضاء مستحدث لتشكيل الذات".المجلة المصرية لبحوث
الرأي العام المجلد الثامن. العدد الثاني،ابريل/ يونيو 2007م

68. د بشرى جميل الراوي."دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير مدخل نظري"
مجلةالباحث الإعلامي العدد18. 2012م

69. خالد كاظم حماد .المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية"،مجلة الديمقراطية ،
العدد (38)، أبريل 2010م. القاهرة

70. د.سميثي و داد . "وسائل الإعلام الجديد،أي تأثير إلى أي مدى:مقاربة تحليلية" مجلة
العلوم الإنسانية والإجتماعية . الجزائر .العدد21.ديسمبر 2012م.ص2005

71. سمية عبدالمحسن"المجال العام في تطور المفهوم واشكالياته"مجلة الديمقراطية.
العدد74.ابريل.2019م

72. صبحي عسلي.الرأي العام ، مجلة مفاهيم:الأسس العلمية للمعرفة.المركز الدولي

للدراستات المستقبلية. العدد23. السنة الثانية نوفمبر 2006م

73. عادل عبدالصديق. "الفضاء الإلكتروني والرأي العام" المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ACCR ، دوريات قضايا استراتيجية مارس 2011م
74. متعب بن شديدين محمد. "الرأي العام الإلكتروني". مجلة الامن والحياة ، العدد 304 سبتمبر اكتوبر (2007). جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية
75. مهند مصطفى "حول مفهوم وحدود المجال العام" مجلة جدل. العدد 29. ديسمبر 2016
www.madaresearch.org
76. د. ياسر خضير "هندسة الفوضى الخلاقة للإعلام السياسي" صحيفة العرب. العدد 9470 .
فبراير 2014م. <http://alarab.co.uk>

أوراق المؤتمرات العلمية

77. الصادق الحمادي. "مواقع الشبكات الإجتماعية ورهانات دراستها في السياق العربي". معهد الصحافة وعلوم الأخبار . جامعة منوبة. من أشغال الملتقى الدولي. تونس 2015م
78. ثريا السنوسي ، "الإتصال التفاعلي والشباب في تونس"، ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي حول الشباب والإتصال والميديا " أبريل . 2010م. تونس.
79. جمال رزن "الاعلام الجديد والربيع العربي: مراجعات بحثية" أشغال الملتقى الدولي تونس 2015م. جمال بن رزق وسهيلة بضياف "الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي. الملتقى العلمي حول الشبكات الإجتماعية تونس اكتوبر 2014م
<https://www.researchgate.net/publication/273865071> .i
80. -رائد نعيير. تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام . ورقة عمل . المركز المعاصر للدراسات جامعة النجاح الوطنية
81. دعباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد: التحديات والفرص" مؤتمر مكة الحادي عشر السعودية 2010م
82. د. عباس صادق "صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد" ورقة عمل مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي . الرياض. مارس 2015م <http://www.academia.edu>.

83. د.نصرالدين لعياضي.الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي:نحوأفاق جديدة
لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية.جامعة الشارقة الإمارات المتحدة .ابحاث
المؤتمر الدولي "الإعلام:تكنولوجيا لعالم جديد"جامعة البحرين منشورات 2009م
84. د.نصر الدين لعياضي .دراسة مواقع الشبكات بين الابستمولوجياوالإيديولوجيا في
المنطقة العربية ". أشغال الملتقى الدولي "شبكات تصح في بيئة اعلامية متغيرة .تونس
2015م ص

مقالات على المواقع

85. أحمد عبد العزيز الكاروري. "دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل وتوجيه الرأي تجاه
قضايا النزاع " موقع ركائز المعرفة للدراسة والأبحاث الرابط
86. <http://www.rakaiz.org/index.pgp/component/item/942>
87. أماني المهدي "المجال العام من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي" موقع المركز
الديمقراطي العربي مارس 2018م <https://democraticac.de>
88. أمنة القلقاط."العشوائية في صناعة الرأي العام"، 2018/6/1م - <http://www.libya-al-mostakbal.org>
89. حسني الخطيب.تعريفات الرأي العام .مؤسسة تحت المجهر.رابط
<https://www.almjhar.com>
90. سمية عبدالمحسن"حول مفهوم المجال العام وجدوى دراسته في مجتمعاتنا" موقع
www.hadaracenter.com مركز حضارة للدراسات. 2016-5-9.
91. د شريف اللبان "الإعلام البديل صوت الناس" المركز العربي للبحوث يناير 2014م
www.arcseg.org
92. شريفة الغامدي. نظرية الفوضى.شبكة الألوكة 2010/5/20م <http://www.waluka.net>
93. عباس مصطفى صادق."الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه
العامة" . موقع شبكة الصحفيين العرب، 2018/8/5م
94. د. مدونة محمد بالروين. "مفهوم الرأي العام"
95. [http:// www.libya-watanona.com/adab/mberwee](http://www.libya-watanona.com/adab/mberwee)

96. -محمد عبدوسامي "إضطراب الرأي العام الليبي وفق إستراتيجيات-تشومسكي"
4/يونيو <https://medium.com>

97. محمد عبدالله "دراسة شرعية تأصيلية" مدونة صفحات حق التعبير عن الرأي .
<http://www.safahat.blogspot.com>

98. مروان العلوي."الخطاب الإعلامي ورهان التغيير"
21/2/2017م <https://www.akhbarona.com>

99. د منى أبوسنة. ماهي التعددية. 24/يوليو/2011م. www.civicegypt.org/p8597

100. د. هشام كزوط ، الإعلام الجديد من النظام إلى الفوضى الخلاقة، 2016/12/15
<http://www.asjp.cerist.dz.nt>

دراسات

101. د.إيناس أبو سيف،د.منى مجدي"خارطة الدراسات الإعلامية المصرية في مجال وسائل
الإعلام الجديدةدراسة تحليلية نقدية"ملتقى أعمال تونس 2014م

102. جمال رزن."الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الإجتماعي وشبكاتة" مركز
الجزيرة للدراسات. 27/مارس/2017 م .

103. د.عبدالله الزين "الحيدري.الميديا الإجتماعية المصانع الجديدة للرأي العام". مركز الجزيرة
للدراسات يناير 2017م.

104. دمجدى الداغر."شبكات التواصل الإجتماعي بمصر:بديل إعلاميواجه الإستقطاب".مركز
دراسات الجزيرة.12 /يوليو 2015 م.

105. د.يحيى اليحياوي."الشبكات الإجتماعية والمجال العام بالمغرب:مظاهر التحكم
والدمقرطة"مركز الجزيرة للدراسات.8 . نوفمبر 2015 م.

رسائل علمية

106. أحمد يونس حمودة."دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب
الفلسطيني في القضايا المجتمعية"رسالة ماجستير.جامعة الدول العربية
القاهرة.ديسمبر 2013م.

107. أسامة غازي المدني "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة
الجامعات السعودية " جامعة أم القرى.السعودية 2014م.

108. تيتي حنان "دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام" جامعة محمد خيضر .بسكرة - الجزائر 2012م م
109. ثائر ملاحمة "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت" رسالة ماجستير. كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط. مايو 2012م
110. حاتم سليم . "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري" دراسة ميدانية على النقابيين في أربد. المؤتمر العلمي السابع عشر عمان الأردن. نوفمبر 2012م.
111. حنان بنت شعشوع "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية" جامعة الملك عبد العزيز . جدة 1434 هـ .
112. دراسة أشرف جلال محمد "دور الشبكات الإجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في "مصر-تونس- ليبيا-سوريا-اليمن" كلية الإعلام .جامعة القاهرة . يوليو 2012م
113. دراسة جامعة واشنطن 2011م "دور الإعلام الإجتماعي في تفعيل الثورات العربية"
114. دراسة خديجة الزايد. "العلاقة بين السلطة التنفيذية والنقابة العامة للمعلمين وتأثيرها على رسم السياسة العامة للتعليم في ليبيا" رسالة ماجستير 2013م الأكاديمية الليبية-بنغازي قسم العلوم السياسية
115. رأفت مهند عبدالرزاق "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" جامعة البترا. الأردن 2015 م.
116. رامي حسين الأشرافي "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني" جامعة الأزهر. غزة . 2012م .
117. زهير عابد "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي" جامعة الأقصى غزة 2012م .
118. سلطان خلف المطيري "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي" رسالة ماجستير في العلوم الإستراتيجية. جامعة نايف السعودية. 2015م
119. صالح مشاركة. "المرأة في الفيسبوك :علاقات سلعية ورقابات غامضة وتفاعل بلا تفاعلية" دراسة غير منشورة جامعة بيرزيت. فلسطين 2011م

120. طاهر حسن أبوزيد. "دور المواقع التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية". رسالة ماجستير .جامعة الأزهر. غزة. سبتمبر 2012م .
121. عادل فالح الحناحنة "دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية " 2012/4/25م .
122. عبدالكريم الدبيسي وزهير ياسين "دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية " جامعة البترا. عمان 2012
123. عبدالله ممدوح الرعود. "دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. 2012م.
124. عبده محمد حافظ "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الإجتماعية ظاهرة اجتماعية ام ضرورة تقنية" جامعة عجمان، الإمارات كلية الاعلام. 2011م
125. كامل خورشيد "دور الإعلام في تنشيط الحراك العربي-شبكات التواصل الإجتماعي انموذجا" جامعة الشرق الأوسط . عمان
126. ماجد فضل. "التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية" رسالة ماجستير 2014م الجامعة الاسلامية. غزة
127. مبارك زودة، "دور الإعلام الإجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجا" جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، 2012م.
128. محمد المنصور. "تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين "دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية. العربية نموذجا .رسالة ماجستير في الإعلام .الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك . 2012م .
129. محمد منتصر "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الإجتماعي" رسالة ماجستير 2013م
130. محمد صبحي احمد "الرأي العام وأثره في التنظيم السياسي وحماية الدستور" رسالة دكتوراة. جامعة عين شمس. 1990
131. محمود الفطافطة "علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين الفيسبوك نموذجا". اطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة بيرزيت. فلسطين 2011م

132. مها فالح ساق الله . "دور صفحات الفيسبوك الإخبارية الفلسطينية في تغطية حرب حجارة السجيل والإشباع المتحققة لمستخدميها " غزة 2012م.

133. هشام عطية (2009). "خصائص المجال لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة" دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية. بحث مقدم لمؤتمر إعلام الأسرة وتحديات العصر .كلية الإعلام .جامعة القاهرة 15-17 فبراير 2009م

134. وليد رشاد زكي(2007)"الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي :بناؤها ومضامين تفاعلاتها الإجتماعية"رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس

135. -Aleksi Aliku, "**Producing Interactivity: Dose Media Convergence Promote Interactivity and Audience Participation?**", Media and Communication Studies, University of Helsinki, April(2011)

136. -Anders Larsson, "**Interactivity on Swedish Newspaper Websites: What Kind, How Much and Why?**", The International Journal Of Research into New Media Technologies, Vol.18(2) 2012 Sage Publications

137. Hou, Cheng – N, & Ming- H, "**Creating the Internet as Alternative Media**", Paper present at the Annal Meeting of the American Sociological Association, Atlanta Hotel, Atlanta, GA(2003), Aug16.,

138. mcmillan, s.j(2002) "**A four-part model of cyber-interactivity: some cyber-blaces are more interactive than others**. New media society, vol4, no2

139. -Sally McMillan, Juang-sun Hwang "**Measures of Perceived Interactivity .An Exploration Of the Role of Direction of Commication**. User control-and time in Shaping Perceptions of Interactivity" Journal of Advertising, vol, 31.2002

140. -Spiro Kioussis, "**Interactivity : A concept Epllication**", New Media and Society, vol4(3), 2002, London, Thousand Oaks/CA and New Delhi

141. معجم المعاني

142. معجم الوسيط

143. -المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المواقع

144. <http://www.ar.m.wikipedia.org>

145. <https://books.google.com.ly>
146. <https://drive.google.com/file/d/>
147. <Hptt://www.libya-al-mostakbal.org/95/25702/htm>
148. <http://www.lananews.com>
149. <https://www.akhbarlibya24.net/>
150. <https://www.france24.com/ar/20170628>
151. [الموقع 2017/2](https://www.youm7.com/story/2017/2)
152. [موقع إلكتروني](https://elaph.com/Web/Opinion/2018/3/1196481.html)
153. <https://weedoo.tech/category/2017>
154. [موقع الكتروني](https://www.218tv.net)
155. [موقع الكتروني](https://ewanlibya.ly/news/news.aspx?id=801723)
156. www.madaresearch.org
157. <https://democraticac.de/>
158. <https://medium.com/@mohammed.abdusamee/37/>
159. <http://www.alexandra.ahla.montada.com>
160. <http://studies.aljazeera.net>
161. www.alhayat.com/articale/707
162. <http://www.aksaanews.com>
163. <http://www.almaany.com/ar>
164. **التواصل الإجتماعي.موقع شبكة الإبداع والتطوير .2016/5/20**
165. <http://www.idm-sa.org/site/index.php>
166. محمد عبدالله "دراسة شرعية تأصيلية" مدونة صفحات حق التعبير عن الرأي .
167. <http://www.safahat.blogspot.com>
168. www.mustafahadad.blogspot.com/2008/02/blog-post-11-htm
www.civicegypt.org/p8597
169. <https://www.for9a.com/learn>
170. <http://www.maajim.com>
171. <https://ar.wikipedia.org>
172. <http://www.slideshare.net->
173. <http://en.cship.org/bypassing/za.kaddafi>

174. <https://www.maajim.com/dic>
175. www.jalalalhajabed.com-nononlinear-syst
176. <https://www.ebnmaryam.com.vb>
177. <https://www.almougem.com>
178. <https://ar.wikipedia.com>
179. <http://www.arabdict.com/ar>
180. <https://mawdoo3.com>
181. <http://nasainarabic.net/ali-hasan-nayfeh>

الملاحق

استمارة الاستبانة

البيانات الشخصية:

- 1-النوع: ذكر أنثى
- 2- المرحلة التعليمية : أساسي ثانوي
- 3-المكتب الخدمي : 4- الدرجة الوظيفية:
- 5- الحالة الإجتماعية: 6- مصادر أخرى للدخل : نعم لا
- 7-المستوى المعيشي : عالي متوسط أقل من المتوسط
- 8-هل أنت مشترك في خدمة شبكة المعلومات : نعم لا
- 9-هل تستخدم شبكة التواصل الإجتماعي المتصفح (facebook): نعم لا
- 10-عند الدخول للمتصفح تستخدم : إسم شخصي إسم مستعار لقب أوصفة
- 11-الأصدقاء على الفيسبوك: أنت أضفتهم أضافوك إقتراح الفيس عشوائي
- 12-هل تبحث عن مجموعات إلكترونية للإنضمام إليها: نعم لا
- 13-هل تم إضافتك لمجموعة إلكترونية من قبل أحد الأصدقاء : نعم لا
- 14-أسباب إستخدامك للمتصفح : البحث العلمي الحصول على الأخبار والمعلومات الدردشة الترفيه التواصل مع الآخرين الحوار مع المستخدمين
- 15-حجم إستخدامك للشبكة: عدة مرات في الأسبوع أقل من واحدة يومياً من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً ساعتين إلى ثلاث ساعات أكثر من كل ما ذكر
- 16-هل لديك وقت محدد للدخول للمتصفح والتجول عبر صفحاته نعم أحيانا لا
- 17-هل أنت مستخدم نشط ومتابع للأخبار والقضايا حسب ظهورها وأهميتها بالصفحات والمجموعات : نعم أحيانا لا

18- وضح درجة موافقتك على العبارات التالية:

لا	أحيانا	نعم	العبارة
			تتابع قضايا المجتمع المختلفة عبر شبكة التواصل الإجتماعي المتصفح (facebook)
			مع المطالبة بحقوق المعلم ومتابع لهذه القضية بشكل خاص
			تتابع المنشورات والأخبار المتعلقة بالقضية على صفحات المتصفح
			هذه الصفحات تلي حاجتك من المعلومات حول هذه القضية
			ساهمت بالنشر في الصفحات أو المجموعات المعنية بحقوق المعلم
			قمت بإضافة أحد الإصدقاء إلى هذه المجموعات للمشاركة
			لديك خطة واضحة ومنظمة للمشاركة في التعبير عن رأيك حول القضية عبر الصفحات
			يوجد أشخاص بارزين و فاعلين بإستمرار في تناول القضية ومستجداتها عبر الصفحات
			تعتقد بأن مسؤولي الصفحات يسمحون بتمرير كل المنشورات حول القضية

19- عند رؤيتك لمنشور يتعلق بهذه القضية تقوم ب : الإطلاع فقط عدم الإهتمام

الإعجاب والتعليق المشاركة الدخول في النقاش الحذف أو الحظر

20- وضح درجة موافقتك على العبارات التالية:

لا أوافق	أوافق	إلى حد ما	العبارة
			تعتقد إن المسؤولين يدعمون حقوق المعلم
			يمارس المسؤولون الضغط على المعلم للتنازل عن حقوقه
			ساهم الفيسبوك في التخلص من رقابة صناع القرار في التعبير عن رأيك
			هناك شخص أوجهة تثق بأنها تعمل للدفاع عن حقوق المعلم
			الدعوة للمشاركة في الإعتصام بشكل علني للحصول على حقوقك كمعلم

21- وضح درجة موافقتك على العبارات التالية:

لا اوافق	أوافق	إلى حد ما	العبارة
			المتصفح (facebook) مكان للتعبير عن الرأي
			المتصفح له دور في تفعيل المشاركة في قضايا الرأي
			المتصفح له دور في مواكبة الأحداث والتعبير عن القضايا المجتمعية
			قنوات إتصال فاعلة لتشكيل الرأي
			وسيلة لنقل الآراء الخاصة إلى المسؤولين
			وسيلة للمشاركة والتواصل مع الآخرين
			يقرب وجهات النظر بين المستخدمين
			تعمل على تشكيل جماعات ضاغطة لحل المشاكل

22-وضح درجة موافقتك على العبارات التالية:

لا اوافق	إلى حد ما	أوافق	العبارة
			وسائل التواصل تعمل على نشر قضايا الرأي العام بشكل واسع
			هي وسائل فاعلة للمشاركة في قضايا الرأي العام
			من خلال تحليلها لقضايا الرأي العام تبلور الآراء حول هذه القضايا
			هي وسائل تزيد من نبض الرأي العام لدى المتابعين
			تعمل على تشكيل الرأي العام حول القضايا المهمة لدى المتابعين
			تعمل على تغيير مسارات الرأي العام عن طريق نشر الأفكار والمعلومات التي لم تكن معروفة

23- هل أنت مومن بأن للمعلم حقوق يجب الحصول عليها : نعم لا

24-ضع موافقتك على العبارات التالية :

المطالبة بحقوقك المادية كمعلم يشكل لديك :

لا اوافق	إلى حد ما	أوافق	العبارة
			أهمية كفرد في هذا المجتمع
			لأنك تستحق ذلك لما تقدمه من خدمات
			يحسن من أوضاعك المعيشية في ظل الغلاء الآن
			المساواة أسوة بغيرك من موظفي الدولة
			تحقيق العدالة الإجتماعية
			محاربة فساد المسؤولين

25-النشر بفحات المتصفح (Face book)يساهم في حصولك على حقوقك كمعلم : نعم لا

26- المنشورات المضادة لحقوق المعلمين تؤثر سلبا على القضية : نعم لا

27-عبرت عن رأيك في منشور يدعو إلى :

- حث المعلمين على المطالبة بحقوقهم

- الدعوة إلى الإعتصام للحصول على حقوقهم

- مخاطبة المسؤولين وحثهم على الوقوف في صف المعلمين

28-تمت مشاركتك بنشر منشور في :-

- الصفحة الشخصية

- الصفحة الشخصية مع إشارة للأصدقاء

- في مجموعة إلكترونية

29-القضية الأهم برأيك: حقوق المعلمين تأخير الرواتب تحديد مواعيد الإمتحانات

قضية الضرب بالمدارس تحديد العطلات

30-تجاوز التعبير عن رأيك حدود صفحات المتصفح (Facebook) لتتعداها الى الواقع :

نعم لا

والله ولي التوفيق



إستبانة بحث بعنوان

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام

المتصفح (Face book) انموذجا

دراسة ميدانية حول قضية مطالب المعلمين على عينة من معلمي قطاع التربية والتعليم- بنغازي

تقوم الباحثة بدراسة دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام في ليبيا من خلال قضية مطالب المعلمين بصفحات المتصفح (Face book) ،وقد تم إعداد هذه الاستبانة للوقوف على هذا الدور .

لهذا نأمل منكم التكرم بالإجابة على إسئلة هذا الاستبانة بإختيار أدق الإجابات التي تعبر عن وجهة نظرك ، علماً بأن ماتزودونا به من معلومات هي في غاية الأهمية في هذا المجال ، وستبقى وبكل تأكيد هذه المعلومات سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي .

لكم مني فائق الإحترام والتقدير

الباحثة / فاطمة محمد امحمد المسلاتي

طالبة دراسات عليا

كلية الإعلام -قسم الإذاعة

جامعة بنغازي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدكتور الفاضل المحترم

تحية طيبة

تقوم الباحثة /فاطمة محمد المسلاتي بإعداد دراسة للحصول على درجة الإجازة العالية
بكلية الإعلام بعنوان: **ان**
"دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام
المتصفح (Face book) انموذجا
دراسة ميدانية تحليلية

تتطلب هذه الدراسة ضمن ماتتطلب من اجراءات تصميم معيار لتحليل المحتوى،
الرجاء الإطلاع على الإستمارة المقترحة وبيان رأيكم بصلاحياتها العلمية أو اقتراح أي تعديلات
ترونها مناسبة .

مع فائق التقدير والاحترام .

الباحثة فاطمة محمد المسلاتي

الأستاذ المشرف
د.اللافي إدريس الرفادي

Benghazi Education Zone



Ministry Of Education

الموافق 17/4/2018 .
الرقم الإشاري: ق.ت.ع.ب. 108.1.ع

السادة المحترمون / مدير مكتب التعليم الثانوي بالقطاع مدير مكتب التعليم الأساسي بالقطاع

تحية طيبة وبعد ..

بإهداء على تعليمات السيد/ مسؤول شؤون التربية والتعليم بنغازي؛
وبالإشارة إلي كتاب السيدة / وكيل كلية الإعلام بجامعة بنغازي، ذي الرقم
الإشاري ك ع د 2018/81 المؤرخ في 2018/4/10م؛ بخصوص كتابة رسالة
الماجستير للسيدة/ فاطمة محمد المسلاتي؛ طالبة الدراسات العليا بقسم الإعلام.
عليه، لا مانع لدينا من التعاون مع المعنية خدمةً للتعليم العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر وموفور التقدير
والسلام عليكم

أحمد إبراهيم المغربي
رئيس قسم شؤون التربية والتعليم بنغازي

تفضل من
السيد / مسؤول شؤون التربية والتعليم بنغازي .
مسئولة للمدير العام
بنغازي، بن المغربي .

تم إنشاء استطلاع رأي في أخبار ديوان تعليم بنغازي بواسطة **Fatma Mohamed** ٥ أكتوبر، الساعة ٢٢:٥٢

كمعلم ماهو رأيك في قضية المطالبة بحقوق المعلمين؟
"استطلاع لغرض البحث العلمي الرجاء المشاركة وللمعلمين فقط"

مع المطالبة 17

ضد الإعتصام 4 أصوات

ضد المطالبة 2 صوتان

مع الإعتصام 1 صوت

+ إضافة خيار استطلاع رأي

تعليق أعجبني

تم إنشاء استطلاع رأي في حراك المعلمين والمعلمات الملاك بواسطة **Fatma Mohamed** ٥ أكتوبر، الساعة ٢٢:٢٢

كمعلم ماهو رأيك في قضية المطالبة بحقوق المعلمين؟
"استطلاع لغرض البحث العلمي الرجاء المشاركة وللمعلمين فقط"

مع الإعتصام 34

مع المطالبة 19 صوتًا

ضد الإعتصام 4 أصوات

ضد المطالبة

+ إضافة خيار استطلاع رأي

مشاركة تعليق أعجبني

ديوان التربية والتعليم بنغازي

مجموعة تتم إدارتها بواسطة ديوان التعليم بنغازي

أخبار ديوان تعليم بنغازي
مجموعة مغلقة ٧٩٧٢٢ عضوًا

أعتصام مفتوح بسبب تهديد الوزارة للمعلم والرفع من مستوى المعلم
الأحد، ٧ أكتوبر ٢٠١٨، الساعة ٤:٢٥ م

عرض المنشور المثبت

حول مناقشة الإعلانات الصور المناسبات الملفات الألبومات

حسبنا الله ونعم الوكيل فيما فعلتم في بنغازي والوطن

أكتوبر أعتصام مفتوح حتى تتحقق مطالب
١٥ المعلم المشروعة
مناسبة ل أخبار ديوان تعليم بنغازي - باستضافة واقع البرغثي

انوي الحضور قد أحضر لا يمكنني الحضور المزيد

من الأحد، ١٥ أكتوبر، ٢٠١٧ الساعة ٩:٠٠ إلى ١٢:٠٠ CET
منذ أكثر من سنة
ديوان التعليم بنغازي

وقفة احتجاجية امام مبنى الديوان

٣٩٤ تمت دعوتهم ٨ قد يحضر ٧٠ حضر



نقابة المعلمين - بنغازي

حاز هذا على إعجاب Nahla وWill وطارق علي و٢٢,٨٩٢ من الأشخاص الآخرين

الصفحة الرئيسية حول مقاطع الفيديو الصور المنشورات المجتمع



حراك المعلمين والمعلمات الملاك
مجموعة عامة • ٨ آلاف عضو

اكتب شيئاً...
نص فيديو موقع
قصة مجموعتك
إنشاء قصة
تظهر الصور ومقاطع الفيديو في قصتك لمدة 24 ساعة



قطاع التربية والتعليم بنغازي
منظمة حكومية

حاز هذا على إعجاب Monia وصالح وHana و١٢٤,٢١٤ من الأشخاص الآخرين

الصفحة الرسمية الاولى لوزارة التربية والتعليم بنغازي
منظمة حكومية
إرسال رسالة
الصفحة الرسمية الاولى لوزارة التربية والتعليم بنغازي
الجنس
عدة أشخاص (لا تحديد)

The Role of the Social Media in Forming the Public Opinion

The Facebook as a model

By: Fatma Mohamed Lmeslati

Supervised by

Prof. Dr. Allafi Edress Alrfadi

Abstract

This study aimed to determine the role of the social media and its effect on construction and forming of the public opinion using the Facebook as a model for the study. It also aimed to understand the facts and the dimensions of this role. In addition to examine the characteristics of Facebook and its tools in the building and the forming of the Teachers Rights Crisis in particular.

This study has been carried out within a descriptiveexploratory-analytical frame; the researcherhas applied surveying with sample method using the questionnaire as the main source for gathering information for the study community, i.e. the teachers in the public sector in Benghazi City. According to 2017/2018 survey, there are 42338 teachers in the public sector.

The researcher has applied multiple-stage sample method, which contains theareal and quota sample, for distributing the questionnaire. 350 questionnaire have been distributed based on systematic random sample, only 320 questionnaire have been recovered.

In order to analysis the contents of the virtual domain of the media. Nineteen items selected to construct an analyzed questionnaire as a complementary tool. The samples have been intentionally selected from Facebook (Education Sector – Benghazi Teachers Union – News of Benghazi Education Council – The Teachers Movement) during the period 10th October 2017 to 10 October 2018.

The following are the most important results of the study:

- The social media played an important role in construction and forming of the public opinion apart from exaggeration of this role.
- The current users dealing with social media with the mentality of the classical media.
- There is a relationship between the type of user, the virtual identity in the social media and the ability to express the opinion.
- The construction and the formation of the public opinion depending on the media tools and its techniques in addition to other factors such as social, economic, political, psychological, values, tradition and personal interests.
- The social media plays a soft role as an observer on the government which has weakened its power on formation of effective public opinion

General Recommendations:

- Reconsideration of the effectiveness and the limits of the role of the social media and its power on the formation of the public opinion.
- Social and the Technological determinism are very important in studying the modern social media
- Call for studying the public opinion and its relationship with the economic and social factors rather than the economic factor only.
- Establishing new conceptions to study the public opinion, these conceptions shall respect the needs of researches and the use of modern theories after being subjugation to the requirements of the Arabic realities and privacy.
- Urgent to set a methodology and scientific tools that can be used to analyze the content of the social communications.



**The Role of the Social Media in
Forming the Public Opinion
The Facebook as a model**

**Analytical studying case of school teachers rights at
Benghazi city**

By :

Fatma Mohamed .E. lmeslati

Supervised :

Prof. Dr. Allafi Edress Alrfadi

**This Thesis was submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for Master's Degree of Science in Media**

University of Benghazi

Faculty of Media

October 2019